

القراءة

النهضة العربية المتجددة: تأييد للحق ونصرة للعدل

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك مالدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية تأسست في القرن الماضي على مبادئ القومية والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشقّ طريق العمل من أجل الحرية والهوية القومية. فكانت هذه مطالب أمة حملها جدّي الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية قائلاً: "إنّ نهضتنا إنّما قامت لتأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنة رسوله"^(١).

وبعد مرور ما يقارب المئة عام على هذه الدعوة، ما زلنا نستذكر بكلّ اعتزاز المنطلقين الأساسيين للثورة العربية الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية^(٢). لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكّدة في الوقت نفسه، أنّ الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من أهمّ وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وأولت البعد الحضاريّ للإنسانيّ للمنطقة العربية بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضارية في مواجهة الأخطار المحيقة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها.

وكان من أبناء الأمة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني^(٣)، الذي كان يتطلّع إلى مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمّ فيه تفكيك الاستبداد كما بيّن في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده"، ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

إنّ التمسك باستقلالنا الثقافيّ يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيته التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوع وتتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السنن الكونية التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى القلوب تقبل الآخر واستيعاب نظرتة في الحياة، ويتفشى التعصب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التوازنات الطبيعيّة لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

إنّ أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفيّ وشرور الفرقة والتشردم لا تنبئ إلاّ بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السافر لحقوق الإنسان الذي كرّمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعاني منها واقعا العربيّ والإسلاميّ الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

إن الإرادة العربيّة الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدّي التمسك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إنّ البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقيّ للتطرف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدّد معالمها بصورة مستقلة. ولا ريب في أنّ مستقبل العمل العربيّ يكمن في فضاء يدعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه، فما نعانيه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاريّ يؤكّد الحاجة إلى التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز.

وإذ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإنني أزجي التهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمم العربية والإسلامية؛ سائلاً المولى العلي القدير أن يعيده علينا وقد حلّ السّلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربيّ الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصّارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلَعين والمُهَجَّرين واللاجئين من أبنائه إخوتنا في الإنسانيّة.

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعبره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر بأهميّة تأسيس صندوق عالميّ للزّكاة والتّكافل، فمنذ أن أطلقت هذه الدّعوة قبل ثلاثة عقود وتيّف، لم أتوقف يوماً عن التذكير بها وبأهميّة الاستفادة من نظام الزّكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنمويّة للبلدان الإسلاميّة الأقلّ نموّاً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلاميّة، وتعزيز قيم الغيريّة والسّلطة الأخلاقيّة والكرامة الإنسانيّة.

لا تزال الصّورة الحقيقيّة السّميحة للدين الإسلاميّ تتعرّض إلى أقسى أشكال التّشويه من قبل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتّطرّف باسم الدين. إنّ التّركيز من خلال الزّكاة على القيم الإنسانيّة مثل الرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التّكافل الاجتماعيّ سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنيّة على العدل والسّلام، وينأى بها عن مسمّيات الإرهاب والرّهاب.

(صاحب السموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال، صحيفة الغد).

القراءة

النهضة العربية المتجددة: تأييد للحق ونصرة للعدل

الفقرة الأولى :

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية تأسست في القرن الماضي على مبادئ القومية والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشقّ طريق العمل من أجل الحرية والهوية القومية. فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشريف الحسين بن علي -طيب الله ثراه- وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية قائلاً: "إنّ نهضتنا إنّما قامت لتأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنّة رسوله"^(١).

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يتطلّع إلى	يرنو إلى	ما يميّز عصرنا الحالي عن غيره	روح العصر
محبة ، إكرام	إعزاز	ما تركه الأجداد للأحفاد	ميراث
الاشترآك في الوطن واللغة ووحدة التاريخ والأهداف	القومية	التقدم ، التجدد	النهضة

- الفكرة : النهضة العربية قبل مئة عام تؤسس مبادي القومية والحرية والوحدة .
- الصور الفنيّة :

(١) في محاولة استيعاب روح العصر : شبّه الكاتب العصر بكائن له روح

(٢) وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق : شبّه الكاتب المستقبل بالشمس المشرقة .

٣) فكانت هذه مطالب أمة حملها جدّي الشريك الحسين بن علي : شبه مطالب الأمة بالشيء الذي يُحمل .

س1* اذكر المبادئ التي قامت عليها النهضة العربيّة ؟ القوميّة والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم .

س2* حدّد أهداف النهضة وفق رؤية المغفور له الشريف الحسين بن علي ؟

تأييد الحق ونصرة العدل وإعزاز كتاب الله وإحياء سنة رسوله .

س3* علّل ما يأتي في رأيك :

١) وصف سمو الأمير الحسن النهضة بالمباركة ؟

لأنّها زرعت بذور الخير في نفس كلّ عربي صادق في انتمائه لوطنه ، يسعى إلى الاستقلال ، وحققت انتصارات كبيرة في سبيله .

س4* وضح دلالة عبارة : " وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية ؟

وحدة الرؤية عند الشريف الحسين بن علي وأبناء الأمة العربية بمستقبل زاهر

الفقرة الثانية :

وبعد مرور ما يقارب المئة عام على هذه الدّعوة، ما زلنا نستذكر بكل اعتزاز المنطلقين الأساسيين للثورة العربيّة الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية^(٢).

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
		العالية ، الرفيعة	السامية

• الفكرة : إبراز المنطلقين الأساسيين للثورة العربية الكبرى

س1 ما المنطلقان اللذان انبثقت منهما الثورة العربية الكبرى ؟

(١) حفظ كرامة العروبة

(2) التمسك بقيم الإسلام النبيلة السامية

الفقرة الثالثة :

لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكّدة في الوقت نفسه، أنّ الإسلام والتقدّم صنّوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من أهمّ وسائل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وأولت البعد الحضاريّ للإنسانيّ للمنطقة العربيّة بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضاريّة في مواجهة الأخطار المحيقة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تَبَادُلِ الآرَاءِ مِنْ أَجْلِ الاتِّفَاقِ عَلَى رَأْيٍ مُوَحَّدٍ	الشورى	واحدُهما الصَّنْوُ، وهو المثل والنظير	صنوان
المحيطة	الحقيقة	الأصل والعراقة	الأصالة
		معظم	جُلّ

• الفكرة : الثورة العربية تتصدّى لمظاهر استغلال الدين الحنيف بمبادئها ومنطلقاتها .

س1* عدّل ما يأتي في رأيك :

-الإسلام والتقدّم صنوان لا يفترقان :

لأنّ الإسلام يدعو إلى التقدّم في تنوير الأذهان البشريّة برسالة الإسلام السّميحة التي تدعو إلى النهضة والرقّيّ الإنسانيّ ومواجهة الأخطار المُحيقة.

الفقرة الرابعة

وكان من أبناء الأمة التواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني^(٣)، الذي كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد كما بين في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده"، ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الامتداد والاستمرار	السيرورة	مفردها التواق ، وهو النازع إلى التغيير	التواقين
الانفراد بالرأي من غير مشورة	الاستبداد	المطلوب	المنشود
		تشجّع	تحفّز

- الفكرة : بيان تطّلع البستاني إلى الحرية ، والغرض من التاريخ .
- صورة فنية :

(١) الذي كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود ، ويتم فيه تفكيك الاستبداد صور الاستبداد شيئاً معقداً متشابكاً يتم تفكيكه

س1* جاءت تطّعات سليمان البستاني منسجمة مع مبادئ النهضة العربية ، وضح ذلك ؟

كان من أبناء الأمة التواقين إلى الحرية، فقد كان يتطلع إلى مستقبل يتحقق فيه الإصلاح المنشود، ويتم فيه تفكيك الاستبداد كما بين في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده"، 1908.

س2* بين الغرض من تعلم التاريخ ؟

لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية ، إنما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التفكير في الممكن من دون قيود أو حدود .

س 3 سمّ كتاب سليمان البستانيّ ؟

- "ذكرى وعبرة ... الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده 1908"

الفقرة الخامسة

إنّ التمسك باستقلالنا الثقافيّ يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيته التي تحترم التنوّع بأشكاله والتعدّدية الثقافيّة التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوّع وتتخذ من "التسامح للجميع"

شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوّع من مكامن القوّة، والاختلاف أحد السّنن الكونيّة التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى

القلوب تقبّل الآخر واستيعاب نظرتة في الحياة، ويتفشّى التعصّب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التّباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التّوازنات الطّبيعيّة لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
جمع مكمّن، المواضع التي تُخفي فيها الأشياء	مكامن	قمة ، علو	أوج
ترفض	تأبى	جمع سنّة ، وهي ما أودعه الله في الكون من أسباب وقوانين	السنن
الانحياز والتشدّد لأمر معيّن	التعصّب	ينتشر	يتفشّى
تضعف ، وتفسد	تختلّ	مفردها شريحة ، وهي أطياف المجتمع وأجناسه	شرائح

- **الفكرة :** بيان أن سر التقدم والقوة يكون في التنوع بأشكاله المتعددة ، وأن عدم تقبل الاختلاف ينشئ التباعد والحواجز بين شرائح المجتمع.

- **الصور الفنية :**

(١) يعدّ تجديد العقل العربي المنفتح على الآخر

شبه الكاتب العقل العربي بشيء يفتح ليستقبل الآخرين

(٢) ويزداد التباعد بين شرائح المجتمع

شبه الكاتب أطراف المجتمع وأجناسه بشرائح مختلفة .

(٣) تختلّ التوازنات الطبيعية لعلاقات الإنسان بأخيه الإنسان

شبه الكاتب العلاقة بين الإنسان وأخيه التي يشوبها التعصّب بميزان قد ضعف وفسد .

س1* وضح دلالة القول " العقل العربي المنفتح على الآخر " ؟

في البعد عن التعصّب وتقبّل الآخر ، والانفتاح على الثقافات المتعددة

س2* جعل سمو الأمير الحسن الحضارة الإسلامية نموذجًا للحضارات العظيمة ، بين ذلك ؟

لأنّها تتخذ من " التسامح للجميع " شعارًا وكانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفرادًا ينتمون لأعراق وأمم مختلفة

س3* التنوع الثقافي من أهم مصادر قوة الشعوب ، وضح ذلك؟

التنوع من مكامن القوة ، لأنّه يقود إلى العيش المشترك انطلاقًا من الخصوصية والاستقلال الثقافي التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية ، فتقود إلى العقل المنفتح على الآخر بخبراته المختلفة

س4* العبارة الآتية " التسامح للجميع " موجزة في كلماتها عميقة في دلالتها ، وضح ما تحمله من معانٍ ؟

التساهل والتيسير في التعامل مع الآخرين ، وتقبّلهم ، على اختلاف أديانهم أو أجناسهم أو أصولهم

س5* كيف يوفق الإنسان العربي بين الاستقلال الثقافي والانفتاح على الآخر في ضوء فهمك للنص ؟

الاستقلال الثقافي لا يعني منع الانفتاح على ثقافات الآخرين ، بل يعني هوية ثقافية مستقلة بذاتها ، وفي الوقت نفسه تتقبل الآخر وتفتح على ثقافته ، وتحترم التنوع والتعددية الثقافية وتحتكم إلى العقل . (ويترك أيضاً للطالب)

الفقرة السادسة

إن أخطار الحروب ودعوات التّقسيم والخطاب الطائفيّ وشرور الفرقة والتّشردم لا تنبئ إلاّ بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السّافر لحقوق الإنسان الذي كرّمه الله تعالى واستخلفه في الأرض . ومن المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربيّ والإسلاميّ الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن .

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
المكشوف الواضح	السافر	التّفرق	التشردم
المتّسع بين شيئين ، تجويف	الفجوة	الخطاب المتعصّب لطائفة ذات مذهب معيّن	الخطاب الطائفي
		تناقض	مفارقة

• الفكرة : أسباب المعاناة الإنسانية وانتهاك حقوق الإنسان .

• الصور الفنية :

١) ومن المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن .

شبه الكاتب بين ينبغي أن يكون من بناء وإعمار وما هو كائن من حروب وشرور بالتجويف الكبير بينهما .

س1* ما المقصود بالعبارة التالية " من المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي

أن يكون وما هو كائن " بناءً على فهمك للنص ؟

ينبغي أن نتحاور ونتخاطب لا أن نتحارب ، فالله تعالى استخلف الإنسان في الأرض وكرّمه ودعاه إلى الإعمار والخير ، فهناك مفارقة بين دور الإنسان في الإعمار والبناء ، وما هو كائن اليوم من أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم والانتهاك السافر لحقوق الإنسان .

س2 اذكر الأمور التي تزيد من المعاناة الإنسانية وتنتهك حقوق الإنسان ؟

أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم

الفقرة السابعة :

إن الإرادة العربية الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدّي التمسك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إنّ البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطّرف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدّد معالمها بصورة مستقلة. ولا ريب في أنّ مستقبل العمل العربيّ يكمن في فضاء يدعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه، فما نعانيه اليوم من أعراض الوهن على الصّعيد الحضاريّ يؤكّد الحاجة إلى التجدّد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الأمور الضرورية	أولوياتنا	المسار	المسعى
المستوى	الصّعيد	الضعف	الوهن

- **الفكرة :** كيفية تحقيق الأمن وتفعيل المؤسسات الإقليمية والعربية من أجل كشف التطّرف والخروج من حالة الضعف وأيضاً من أجل التجديد وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع .

• الصور الفنية :

١) فما نعانيه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاري يؤكد الحاجة إلى التجدد

صوّر الضعف الذي يصيب أبناء الأمة اليوم مرضًا له أعراض تظهر على صاحبه .

٢) يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف

شبه الكاتب التطرف بإنسان يتستر ثم يتكشّف ليظهر وجهه الحقيقي .

س1* أشار سمو الأمير الحسن إلى ضرورة التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة للبشر على اختلاف أجناسهم وطوائفهم وأصولهم ، بين أهمية ذلك ؟

إنّ التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة يؤدي إلى تحقيق الأمن للجميع، والبحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للتطرف، فلا بدّ من التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدّد معالمها بصورة مستقلة.

س2* لسموّه نظرة مستقبلية في تحسين واقع العالم العربي ، وضّحها ؟

التجدد في مختلف الميادين ، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز ، ودعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه

س3* علّل إنّ الإرادة العربية الحرة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة ؟

لأنّها تركز العقل وتعتمد عليه ، وتنسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدي التمسك بها إلى تحقيق الأمن والاستقرار وتقبّل الآخر ونبذ التطرف .

س4* وضّح دلالة القول : " في كشف الوجه الحقيقي للتطرف " ؟

إظهار حقيقة التطرف الذي يتستر وراء رداء آخر لا يمثل .

الفقرة الثامنة :

وإذ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإنني أزجي التهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمم العربية والإسلامية؛ سائلاً المولى العلي القدير أن يعيده علينا وقد حلّ السّلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربيّ الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصّارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلعيّن والمُهَجَّرين واللاجئين من أبنائه إخوتنا في الإنسانيّة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أقدم	أزجي	نحتفل	نحتفي
المُهَجَّرون قسراً عن بلادهم	المقتلعيّن	أرجاء، أنحاء	ربوع
		الواضحة ، الجليّة	الصارخة

الفكرة : التبريك بقرب قدوم رمضان المبارك والدعاء بأن يحل السلام عالمنا العربي والإسلامي .

الصورة الفنيّة :

(١) * رفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان عن المقتلعيّن والمهَجَّرين :

صوّر أشكال المعاناة ثقلاً يرفع عن صاحبه ، وصوّر الانتهاكات إنساناً يصرخ ، وصوّر المهَجَّرين من بلادهم شجراً مقتلماً عن الأرض

(٢) الفقرة التاسعة :

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعبره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر بأهميّة تأسيس صندوق عالميّ للزّكاة والتّكافل، فمنذ أن أطلقت هذه الدّعوة قبل ثلاثة

عقود ونيّف، لم أتوقف يوماً عن التذكير بها وبأهمية الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنمويّة للبلدان الإسلاميّة الأقلّ نموّاً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلاميّة، وتعزيز قيم الغيريّة والسّلطة الأخلاقيّة والكرامة الإنسانيّة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الأعداد من واحد إلى ثلاثة	نيّف	التعاون والترابط	التكافل
تقوية العلاقات	توثيق الصلات	هي القيم التي تدعو إلى الاهتمام بالآخرين وتساعدهم	قيم الغيرية
الاتّعاظ والاعتبار بما مضى	العبرة	نصائحه	عظاته

الفكرة: ضرورة تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل بين المسلمين للاستفادة منه وخاصّة البلدان الفقيرة .

س1* ما أهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل الاجتماعيّ؟

الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نموّاً ، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية ، وتعزيز قيم الغيرية والسّلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية .

س2 متى انطلقت الدعوة لإنشاء صندوق عالمي للزكاة؟

قبل ثلاثة عقود ونيّف من عام (2015) ، سنة كتابة الخطاب .

الفقرة العاشرة :

لا تزال الصّورة الحقيقية السّمحة للدين الإسلاميّ تتعرّض إلى أقسى أشكال التشويه من قِبَل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتّطرّف باسم الدين. إنّ التّركيز من خلال الزّكاة على القيم الإنسانيّة مثل الرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التّكافل الاجتماعيّ سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسّلام، وينأى بها عن مسمّيات الإرهاب والرّهاب.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية	التطرّف	فيها يُسرّ وسهولة	السّمحة
		الخوف المرضيّ	الرّهاب

الفكرة : التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية من أجل إبراز صورة الإسلام السّمحة وحماتها من التشويه .

صورة فنية :

(١) رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل

شبهه الكاتب رسالة الإسلام بالبناء القوي ، وشبهه العدل بالقاعدة الذي يقف عليه هذا البناء .

س1* نظام الزكاة يقدّم صورة حقيقية عن سماحة الإسلام :

أ - اشرح هذا :

إنّ التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو الإنسان ، وتعزيز التّكافل الاجتماعيّ سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسّلام ، وينأى بها عن مسمّيات الإرهاب والرّهاب .

ب - هاتِ سبلا أخرى يمكن أن تسهم في إبراز صورة الإسلام الحقيقية ، من وجهة نظرك ؟

- نهي الإسلام عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة

- أمر الإسلام بالوفاء بالعهود

- كان صلى الله عليه وسلم يوصي بأهل الذمة والمستأمنين وسائر المعاهدين ويدعو إلى مراعاة حقوقهم

وأنصافهم والإحسان إليهم ينهى عن إيذائهم

ويترك أيضاً للطالب .

جو النص

كتب صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال هذا المقال قبل حلول شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م، يستذكر سموه فيه أمجاد الثورة العربية الكبرى التي أطلقها المغفور له الشريف الحسين بن علي، وما واكبها من نهضة اتخذت من قيم الحق والعدل ركيزة لها، ويدعو إلى تعزيز ثقافة الحوار والتسامح في المجتمعات الإنسانية، ونبذ التعصب بأشكاله، ويرى أن التراث الحضاري عنصر مهم من عناصر التطور في ظل الاستقلال الثقافي الذي يؤمن بالتشاركية وقبول الآخر، ويتخذ من التاريخ جسراً نحو الإبداع والتطور.



✓ اثنتا عشرة : اثنتا : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، عشرة : عدد مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

✓ محافظة : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح على آخره

• قرأت أحد عشر كتاباً .

✓ أحد عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به

✓ كتاباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح على آخره .

الأعداد من (١٣-١٩)

جزؤها الأول يخالف المعدود والجزء الثاني يوافقها، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً، نحو: اشترك في الرحلة خمسة عشر طالباً، في مدرسة الإناث تسع عشرة معلّمة. وتُبنى على فتح الجزأين رفعاً ونصباً وجرّاً تبعاً لموقعها في الجملة.

• اشترك في الرحلة خمسة عشر طالباً
 مؤنث مذكر

✓ خمسة عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل

✓ طالباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح على آخره .

ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠)

ملحقة بجمع المذكر السالم، فتعرب إعرابه تبعاً لموقعها في الجملة؛ رفعاً بالواو، ونصباً وجرّاً بالياء، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً، وتلزم ألفاظ العقود صورة واحدة مع معدودها، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً، نحو: شاركت في الحوار عشرون طالبةً، وحفظت ثلاثين بيتاً من الشعر.

• شاركت في الحوار عشرون طالبةً .

✓ عشرون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحقة بجمع الذكر السالم

✓ طالبةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح على آخره .

• حفظت ثلاثين بيتًا من الشعر

✓ ثلاثين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع الذكر السالم

✓ بيتًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح على آخره .

الأعداد (مئة، ألف، مليون ...)

يأتي معدودها مفردًا مجرورًا بالإضافة، نحو: كتبتُ فقرة في مئة كلمة.

✓ مئة : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره (تعرب حسب موقعها في الجملة)

✓ كلمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

الأعداد الترتيبية على وزن فاعل

تطابق المعدود، نحو: قرأت الفصل الرابع من الرواية.

نلاحظ أن العدد الترتيبي (الرابع) جاء على وزن (فاعل) ، ومثله (ثالث ، خامس ، سادس ، سابع ، ثامن ، تاسع
عاشر)

- وسمي ترتيبياً لأنه يبين ترتيب الفصل بين الفصول ، فنقول قرأت الدرس الرابع والقصة الرابعة .

ويلحق بالعدد كلمة (بضع)

وهي تدلّ على عدد مبهم لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، وتُستعمل استعمال الأعداد المفردة من (٣-٩)، وقد تركّب مع العشرة تركيباً مزجياً، وقد يكون معطوفاً عليها أحد ألفاظ العقود، وحاكمها من حيث التذكير والتأنيث أو الإعراب كأحكام الأعداد من (٣-٩)، نحو:

- ١- أقمْتُ في القدس بِضْعَةَ أعوامٍ.
- ٢- مكثْتُ في مكة بِضْعَ سنواتٍ.
- ٣- شاهدتُ بِضْعَةَ عَشَرَ رجلاً.
- ٤- كلّمتُ بِضْعَ عشرةَ امرأةً.
- ٥- صافحتُ بضعةً وعشرين رجلاً.

في المثال الأول : أقمْتُ في القدس بضعة أعوامٍ .

✓ **بضعة** : مفعول فيه ، ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف

✓ **أعوام** : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره

وكلمة (النَيْف)

الزائد على العَقد، وتدلّ على عدد من الواحد إلى الثلاثة، ولا تستعمل إلا بعد العقود وبعد المئة والألف، نحو: (أَرْبَعُونَ وَنَيْفٌ، مئةٌ وَنَيْفٌ، أَلْفٌ وَنَيْفٌ) أي: أكثر من، وزيادة على. وتلزم حالة واحدة من حيث التذكير والتأنيث، نقول: جاء ثلاثون رجلاً ونَيْفٌ، أنفقتُ عشرين ديناراً ونَيْفًا، حفظتُ عشرين قصيدةً ونَيْفًا.

• جاء ثلاثون رجلاً و نَيْفٌ :

✓ نَيْفٌ : اسم معطوف على (ثلاثون) مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم على آخره .

ملاحظة هامة : تذكر أن الاسم المعطوف يعدُّ تابعًا ، أي أنّه يتبع المعطوف عليه في الحالة الإعرابية (رفعًا أو نصبًا أو جرًّا)

تدريبات

- ١- حوّل الأرقام التي بين قوسين إلى كلمات:
- أ - أُسِّسَت الجامعة الأردنية سنة (١٩٦٢) م.
- ب- مكث هارون الرشيد في الخلافة (٢٣ سنة) و(٢ شهر) و(١٨ يوم).
- ج- وُلِدَ سليمان البستاني عام (١٨٥٦) م.
- د - يقع الدرس في (١١) صفحة من الحجم المتوسط.
- هـ - عُمر جدّي (٨٧) عامًا.
- و - في مكتبة بيتنا (٢٠٠) كتاب.

● الإجابة :

- أ - سنة ألفٍ وتسعمئةٍ واثنين وستين
- ب - (ثلاثًا وعشرين سنة) (وشهرين) (وثمانية عشر)
- ج - عام ألفٍ وثمانمئةٍ وستةٍ وخمسين .
- د - إحدى عشرة صفحةً
- هـ - سبعةً وثمانون
- و - مئتا كتابٍ .

٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾

سورة يوسف، الآية (٤).

ب- قال تعالى: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ سورة المعارج، الآية (٤).

ج- قال تعالى: ﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ سورة الزوم، الآية (٤).

د - قال رسول الله ﷺ: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام". (رواه مسلم).

● الإجابة :

أ - عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به

ب - خبر كان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

ج - اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

د - اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

٣- اضبط أو احر كل من العدد والمعدود في ما يأتي:

أ - قال الأصمعي: رأيت في البادية أعرابيا له من العمر مئة وعشرون سنة، وفيه عزم وقوة، فسألته عن سبب نشاطه، فقال: تركت الحسد، فبقي الجسد.

ب- قبض التاجر ألف دينار ثمن بضاعته.

ج- زرنا في حديقة مدرستنا أربع عشرة شجرة مثمرة.

د - أمضيت في النادي الصيفي سبعة أيام.

● الإجابة :

أ - مئة وعشرون سنة

ب - ألف دينار

ج - أربع عشرة شجرة

د - سبعة أيام

٤- عُدْ إِلَى الْفِقْرَةِ قَبْلَ الْأَخِيرَةِ مِنْ نَصِّ الْقِرَاءَةِ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهَا الْعَدَدَ وَالْمَعْدُودَ، وَأَعْرِبْهُمَا.

أطلقت هذه الدعوة قبل ثلاثة عقودٍ وتيفٍ

✓ ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، وهو مضاف

✓ عقودٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر

✓ الواو : حرف عطف ، لا محل له من الإعراب

✓ تيفٍ : : اسم معطوف على (ثلاثة) مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره .

المصدر الصريح

❖ المصدر : هو كل حدث مجرّد من الزمان ويأتي على أوزان محدّدة من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي .

- الفعل الثلاثي : هو الفعل الذي يتكوّن ماضيه من ثلاثة أحرف. (شرب ، أكل ، وهب)

- الفعل غير الثلاثي : هو الفعل الذي يتكون ماضيه من أكثر من ثلاثة أحرف . (انكسر ، قطع ، استعمل)

أولاً : أوزان مصادر الفعل الثلاثي :

معلومة مهمّة : عند صياغة المصدر
الصريح للفعل اسبقه بجملة (قام بعملية
.....) ، مثال :

- صنع : قام بعملية الصناعة
- طار : قام بعملية الطيران
- مَرَضَ : قام بعملية المَرَض
- سَجَدَ : قام بعملية السجود
- دَرَسَ : قام بعملية التدريس
- انكسر : قام بعملية الانكسار

المثال	الوزن (المصدر)
صناعة ، زراعة ، حياكة	فِعالَة
جريان ، طيران ، جولان	فَعْلان
سهولة ، ملوحة ، حموضة	فُعولة
مَرَضَ ، أسف ، جزع	فَعَل

فُعُول	فُدُوم، قعود ، سجود
فَعَل	عَرَض ، أَخَذ ، فَتَح
فَعِيل	دَبِيب ، ضَجِيج ، صَهِيل
فُعَال	سُعَال ، صَدَاع ، عَطَاس

ثانيًا : الفعل غير الثلاثي :

١ - الفعل الرباعي: هو الفعل الذي يتكون ماضيه من أربعة حروف .

المثال	الوزن (المصدر)
إِنْتاج، إِخْرَاج	إِفْعَال
إِعَادَة ، إِقَالَة	إِفَالَة
تَشْدِيد ، تَدْرِيس	تَفْعِيل
تَهْدِئَة ، تَرْقِية	تَفْعِلة
جِدَال ومِجَادلة، قِتَال ومِقَاتلة	فِعال ومِفَاعلة
وَسْوَاس ، زَلْزَال	فِعال
طَمَأَنَة ، هَنْدِسة	فَعْلَة

٢ - الفعل الخماسي : هو الفعل الذي يتكون ماضيه من خمسة حروف .

المثال	الوزن (المصدر)
اجْتِهَاد ، اقْتَرَح	اِفْتِعال
انْدِمَاج ، انْكَسار	انْفِعال

تفاعل	تباين، تجاذب
تفعل	تعلم، تدج
افعال	اصفرار ، اسوداد

٣ - الفعل السداسي : هو الفعل الذي يتكون ماضيه من ستة حروف .

المثال	الوزن (المصدر)
استغفار، استخدام	استفعال
استجابة ، استقالة	استفالة
اخشيشان ، اعشيشاب	افيعال

تدريبات

١- هاتِ المصدر الصريح لكل فعل ممّا يأتي :

فهم، استوطن، طالع، علم، أخرج، أشرف، أخضر، انهزم.

• الإجابة :

المصدر	الكلمة
فهم	فهم
استيطان	استوطن
مطالعة	طالع
تعليم	علم
إخراج	أخرج
إشراف	أشرف

أخضر	اخضرار
انهزم	انهزام

٢- حوّل المصادر المؤولة إلى مصادر صريحة في ما يأتي:

أ - يعجبني أن تستثمر طاقاتك في أعمال مفيدة.

ب- أحب أن أطلع الكتب العلميّة.

أ - استثمار ب- مطالعة

٣- عيّن المصادر الصريحة من الثلاثي وغير الثلاثي في النصّ الآتي:

"قيل لأعرابي: بم يسود الرجل فيكم؟ قال: بالدين والكرم، والشجاعة، وتجنب الكذب، والاشتمزاز منه، والابتعاد عن جلساء السوء، والتقرّب إلى الناس، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتشاور معهم والاستفادة من تجاربهم، والعطف على الصّغير، والاعتناء بذي الحاجة الملهوف".

مصدر لفعل ثلاثي	مصدر لفعل غير ثلاثي
الكرم (كرم)	تجنب (تجنب)
شجاعة (شجع)	الاشتمزاز (اشتمز)
الكذب (كذب)	الابتعاد (ابتعد)
العطف (عطف)	التقرّب (تقرّب)
	احترام (احترم)
	الاستماع (استماع)
	التشاور (تشاور)
	الاستفادة (استفادة)
	الاعتناء (اعتنى)

- ٤- عُذ إلى الفقرة قبل الأخيرة من نصّ (النهضة العربيّة المتجدّدة)، واستخرج منها:
- أ - مصدرًا صريحًا لفعل ثلاثيّ .
 ب- مصدرًا صريحًا لفعل رباعيّ .
 ج- مصدرًا صريحًا لفعل خماسيّ .
 د - مصدرًا صريحًا لفعل سداسيّ .

• الإجابة :

- أ- عبادة ، الدعوة ، نموًا
 ب - تربية ، توجيه ، توفيق ، تأسيس ، تذكير ، تحقيق
 ج - التكافل
 د - الاستفادة

معلومات إثرائية مفيدة لبحث المصدر الصريح

أولاً : مصادر الأفعال الثلاثية :

١ إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَّ) أو (فَعِلَّ) صار مصدره على وزن [فَعَّل]

مثال : أَخَذَ على وزن (فَعَلَ) فيكون مصدرها على وزن (فَعَّل)، وهو أَخَذَ

ومثله (فَتَحَ : فَتَحَ) ، (أَكَلَ : أَكَلَ)

مثال : سَمِعَ على وزن فَعَلَ ، فيكون مصدره على وزن (فَعَّل) وهو سَمِعَ

ومثله (حَمَدَ : حَمَدَ) (شَرِبَ : شَرِبَ)

- أما إن دلت على حرفه فيكون مصدره على وزن [فِعَالَة].
مثال : (زَرَعَ:زِرَاعَة) (حَرَثَ: حِرَاثَة) (حَاك : حِيَاكَة)
- ٢ إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) وكان لازماً صار المصدر على وزن [فُعُولَة]
مثال: (مَلَح:مَلُوْحَة) (سَهَّل:سُهُولَة)
- ٣ إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) وكان لازماً، صار مصدره على وزن [فَعَل]
مثال : (تَعَب : تَعَبٍ) (أَسِفَ:أَسْفٍ) (جَزِعَ: جَزِعٍ)
- ٤ إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) وكان لازماً صار مصدره على وزن [فُعُول]
مثال: (قَعَد : قُعُود) (سَجَد : سَجُود) (دَخَلَ : دَخُول)
- وإن دلّ على حركة واضطراب صار مصدره على وزن [فَعَلَان]
مثال : (غَلَى : غَلِيَان) (فَار : فُورَان) (طَار : طَيْرَان) (جَال : جُولَان)
- وإن دلّ على سير صار وزنه على وزن [فَعِيل]
- مثال : (رَحَلَ : رَحِيل)
- وإن دلّ على صوت صار وزنه على وزن [فُعَال] أو [فَعِيل]
- مثال : (صُرِّخَ : صُرِّاخ) (عَوَى : عَوَاء) (ضَجَّ:ضَجِيح) (صَهَلَ : صَهِيل)
- إن دلّ على داء صار وزنه [فُعَال]
- مثال : (سَعَلَ: سَعَال) (صَدَعَ: صَدَاع) (عَطَس :عَطَاس) (دَوَار : دَوَار)

ثانيا : مصادر الأفعال غير الثلاثية :

- إذا كان الحرفان الأول والثالث متشابهان أو الحرفان الثاني والرابع متشابهان يكون وزن المصدر على وزن (فَعْلَال)

مثال : وسوس : وسواس ، زلزل : زلزال

١ إذا كان الفعل على وزن (أفعل) صار مصدره على وزن (إفعال)

مثال : أكرم : إكرام ، أخرج : إخراج ، أوجد : إيجاد

● أما إذا كان معتل العين فوزن مصدره على وزن (إفالة)

مثال : أقام : إقامة ، أشار : إشارة ، أدار : إدارة

٢ إذا كان الفعل على وزن (فاعل) ، فوزن مصدره على وزن (مُفاعلة أو فِعال)

مثال : ناقش : نقاش : مناقشة ، قاتل : قتال : مُقاتلة ، واصل : وصال : مُواصلة

٣ إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) ، فوزن مصدره على وزن (تفعيل)

مثال : كَبَّر : تكبير ، عَظَّمَ : تعظيم ، وَحَّد : توحيد

● أما إذا كان مهموز اللام فمصدره (تفعيل أو تَفْعِلة)

مثال : رَبَّى : تربية ، نَمَّى : تنمية ، وَفَّى : توفية ، رَفَّى : ترقية

٤ إذا كان الفعل على وزن (انفعال) ، فوزن مصدره (انفعال)

مثال : انكسر : انكسار ، انفتح : انفتاح ، انطلق : انطلاق

٥ إذا كان الفعل على وزن (افتعل) فوزن مصدره (افتعال)

مثال : اقترب : اقتراب ، امثل : امثال ، ارتوى : ارتواء ، اصطبر : اصطبار

٦ إذا كان الفعل على وزن (تفاعل) ، فوزن مصدره (تفاعل)

مثال : تناقَشَ : تناقُشَ ، تراخَمَ : تراخُمَ

٧ إذا كان الفعل على وزن (تَفَعَّلَ) ، فوزن مصدره (تَفَعُّلٌ)

مثال : تقَرَّبَ : تقَرَّبْ ، تجَمَّلَ : تجمَّلْ

٨ إذا كان الفعل على وزن (استفعل) ، فوزن مصدره (استفعال)

مثال : استخدم : استخدم ، استقدم : استقدم

أنس الشلبي

القراءة

الكلمة الحُلوة

سمِعْتُهَا تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا نُكافأ إلا بالتأنيب والانتهار، لا نسمع من أحد كلمة حُلوة، إنها حياة لا تُطاق!" كانت المتكلمة عاملة أميَّة، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبت عليها اللوم؛ لأنها قصرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتُها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوتَه في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانية في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأميَّة بلغة فيلسوف.

الكلمة الحُلوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوَج أَسْماعنا إليها، بل ما أحوَج قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تُلطّف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السّحر، فتُفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة. إنها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو كان أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشّكر أو الثّناء أو الدّعاء، زدته تعلقًا بك، وحرصًا على إرضائك.

والكلمة الحُلوة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحُلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صرّفة، وأنّ القلبين حلًا محلّ الجيبين، وإذا الخدمة الماديّة ترتدي طابعًا إنسانيًا روحانيًا هو الطّابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين النّاس؛ لأنه يشيع الطّمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة الحُلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفّر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّم الآلة، النفوس المتنكّرة لإنسانيتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التّعامل بين النّاس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا لللسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأميّة - شيئاً لا يطاق.

وينبغي للكلمة الحُلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علام الغيوب، والكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحبّ. قد لا يتاح لنا في كل مرّة أن نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التّفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الحداثة تصبح حدّادًا"، كذلك إذا عودت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيّبة تصدر عن النّفس، وتصقلها في الوقت ذاته.

ولئن كانت الكلمة الحُلوة لازمة بين الرّئيس والمروّوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزومًا بين الأنداد: بين الزّوج وزوجته، والأب وابنه، والصّديق وصديقه، ولا يحسبَنَّ أحد أن رفع الكلفة ينفي كلمة المحبّة، بل العكس هو الصّحيح، فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصّداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثّناء من الغرباء، فهو أكثر سرورًا بسماعها من أفواه المُقرّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد النّاس مَنْ يفوز بإعجاب زوجته أوّلاً ويسمعها دائمًا تشني عليه.

(محمد النقّاش، مواليد الأرق، بتصرّف).

القراءة

الكلمة الحُلوة

الفقرة الأولى :

سمِعْتُهَا تقول وصوتها يختنق بالبكاء: " هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النّهار وبعض الليل، ولا نُكافأ إلا بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة حُلوة، إنّها حياة لا تطاق!" كانت المتكلّمة عاملة أميّة، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبّت عليها اللّوم؛ لأنّها قصّرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوتّه في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانيّة في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأميّة بلغة فيلسوف.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
العالم الباحث في أمور الفلسفة	فيلسوف	اللوم الشديد	التأنيب
لا تعرف القراءة والكتابة	أميّة	الزجر	الانتهاز
		المطر الشديد ، ويقصد هنا اللوم الكثير	الوابل

✓ الفكرة : اعتراض الخادمة الشديد على معاملة مرؤوسيتها القاسية والسيّئة .

✓ الصور الفنيّة :

(١) ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر .

صوّر الكاتب كلام التأنيب والانتهاز الذي صبّته ربّة المنزل على العاملة مطرًا شديدًا

(٢) ولا نُكافأ إلا بالتأنيب والانتهاز

صوّر التأنيب والانتهاز بالهدية التي تُعطى للخادمة

(٣) صبّت عليها اللوم :

صوّر الكاتب اللوم بالماء الذي يصبّ

(٤) فتفجّر كالبركان ، بركان الإنسانية :

صوّر الكاتب اعتراض الخادمة والمنطلق من إنسانيتها بركاناً متفجّراً

س1 عاملت فتاة البيت الخادمة معاملةً قاسية :

أ - هات صوراً من هذه المعاملة : التأنيب والانتهاز واللوم وغياب الكلمة الحلوة

ب - ما سبب هذه المعاملة : تقصير الخادمة في أداء الواجب

ج - هل تظن أنّها تستحق هذه المعاملة ؟ بين رأيك

لا أظنها تستحق هذه المعاملة بدل تقصيرها ؛ إذ يمكن لأهل البيت توجيهها باللفظ الطيب

د - ما الذي كانت تتوقعه العاملة من أهل البيت مقابل عملها ؟ كلمة حلوة

س2 وضح دلالة كل من العبارات التالية :

(١) " تقول وصوتها يختنق بالبكاء "

يدل على شدة الحزن والضيق

(٢) "تكلّمت الخادمة بلغة الفيلسوف"

تجربتها جعلتها تتكلّم كالحكماء رغم أميبتها ، دلالة على قهرها وضعف احتمالها

(٣) "نعمل سحابة النهار وبعض الليل"

العمل طوال اليوم

(٤) "فتفجّر البركان ، بركان الإنسانية "

دلالة على أنّ الخادمة لم تعد تحمل هذه المعاملة ، فثارت واضطربت

س3 ما دلالة تكرار عبارة: " حياة لا تُطاق " في النص برأيك ؟

تأكيد أنّ هذه المعاملة لم تعد تحتل ، وقد تجاوزت الحدّ

الفقرة الثانية

الكلمة الحُلوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوَجَ أَسْمَاعَنَا إليها، بل ما أحوَجَ قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلطف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السّحر، فتُفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة. إنّها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو كان أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدّعاء، زدته تعلّقًا بك، وحرصًا على إرضائك.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أخلاق	مروءة	محتاجًا	أحوج
أفضل حال	خير وجه	مكانةً	مقامًا

✓ الفكرة: أثر الكلمة الحلوة واللطيفة في نفس المتلقّي

✓ الصور الفنيّة:

(١) ما أحوجَ أَسْمَاعَنَا إلى الكلمة الحلوة ، الكلمة اللطيفة، إنّها مفاتيح القلوب

صوّر القلوب أبوابًا ، وصوّر الكلام الطيب مفاتيح لهذه القلوب

(٢) تمسح عرق المتعب

صوّر الكلمة الطيبة باليد الحانية التي تمسح العرق عن المتعب

س1 جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل ، والقسوة طريقاً للإحباط :

أ - اذكر بعض صور الثناء والتعزير كما وردت في النص :

حين يقول صاحب العمل من فضلك أو اعمل معروفًا ، ويوجد في النص الكثير

ب - بين رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقًا أو مخالفًا ؟

أوافق الكاتب في أن كلمات التعزير تقود الآخر إلى الإخلاص في العمل ومحَبَّته .

س2 ما أثر المعاملة الطيبة في نفوس الآخرين ؟

تفعل فعل السّحر ، فتفرّج القلب الحزين وتمسح عرق المتعب ، وتحرك الهمة والمروءة

س3 كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمّال ، وتحفيزهم على العمل ؟

بالحفاظ على كرامتهم وتجنّب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيب والشكر

س4 استنتج من النص حقًا من حقوق العمّال ؟

حماية كرامة العمّال ، الحق في الرّاحة ، تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر

الفقرة الثالثة

والكلمة الحُلوة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحُلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صرْفة، وأنّ القلبين حلاً محلّ الجيبين، وإذا الخدمة الماديّة ترتدي طابعًا إنسانيًا روحانيًا هو الطّابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين النّاس؛ لأنه يشيع الطّمأنينة وينشر الهناء.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يختصر الكلام	يوجز	توفّر المال	تقتصد
السكون والراحة	الطمأنينة (طمن)	الخالص لم يختلط بغيره	صِرفة
يسيطر ، يظهر	يسود	شكلاً	طابعا

✓ الفكرة : الكلام الحلو لا يغني عن الأجر المادّي ولكنه يضيفي طابعاً إنسانياً روحياً بين الناس .

✓ الصور الفنية :

(١) القليلين حلّاً محلّ الجيبين :

صور الكاتب العلاقة الودّية بالقلبين والمادّية بالجيبين

(٢) وإذا الخدمة المادّية ترتدي طابعاً إنسانياً روحياً

صوّر الخدمة المادّية بالإنسان كما صور الطابع الإنساني باللباس الذي يرتديه هذا الإنسان

س1 أشار الكاتب إلى أنّ دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجبٌ ، والكلمة الحلوة عطاء .

أ - هل تؤيّد الكاتب في ذلك ؟ ولماذا ؟

أوافق الكاتب في أنّ دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل

وأخالف الكاتب في أنّ الكلمة الحلوة عطاء وليست واجباً ؛ فأرى أنّها واجبة على صاحب العمل كدفع

الأجر ، ويترك أيضاً للطالب ..

ب - ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما ؟

أنّ العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادّية صِرفة ، وأنّ قلبيهما حلّاً محلّ جيبيهما ، بطابع إنساني روحاني

ج - بين أثره في المجتمع الإنساني ؟

عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة ، وترص بنیان الصداقات ، وتنشر الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنساني

س2 ما المعنى الذي تفيده جمل من مثل "عوض الله عليك" "بارك الله فيك" ؟

الدعاء

س3 ما المقصود بقول الكاتب : " وأنّ القلبين حلاً محل الجيبين ؟

العلاقة الإنسانية تطغى على العلاقة المادية

س4 توقع مصير مجتمع تطغى فيه العلاقات المادية على القيم الإنسانية ؟

ستطغى فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانية ، وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته ، ويشعر أفرادها بالغرابة والضياع ، والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية

الفقرة الرابعة

الكلمة الحلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدي العمل بدقة وأمانة قد يعجز عنها

الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة، النفوس المتنكّرة لإنسانيتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التّعامل بين النّاس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأميّة - شيئاً لا يطاق.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
فضائل	مزايا	تُنقّده	تصدع بأمرك
الجاحدة ، الراضة	المتنكرة	لا تسمع	الصّماء

✓ الفكرة : الكلمة الحلوة تميّز الإنسان عن الآلة ، وبعض الناس لا يقيمون اعتباراً لها .

✓ الصور الفنية :

١) لكنّ النفوس الصمّاء صمم الآلة، هي التي تفضّل التعامل مع الآلة

صوّر النفوس الجافّة التي تفضّل التعامل مع الآلة آلة صمّاء لا تشعر

س1 فرّق الكاتب بين إنسان مادّي ، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته ، وضح ذلك

- الإنسان المادي يتعامل مع الآخرين في أموره على أساس عمل ينجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان

فيه

- الإنسان الذي يقدر قيمة الكلام الطيب ، فالكلمة الحلوة من مزاياه ، وهي طبع فيه

الفقرة الخامسة :

وينبغي للكلمة الحلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علام الغيوب، والكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرّة أن نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الله عزّوجلّ	علام الغيوب	يخالطها	يشوبها
خيط مشدود في الآلة الموسيقية	وتر	الباطل الرديء من الشيء	زيف
		رجع الصوت والمقصود أثرها	صداها

✓ الفكرة : الكلمة الحلوة الصادقة الصادرة بكل إخلاص لها الصدى المستحب عند الناس

✓ الصور الفنيّة :

(١) الكلمة الحلوة إذ تُقال... فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا

صوّر الكاتب الكلمة الحلوة باليد ، وصوّر القلب بالآلة الوترية التي تعزف عليها هذه اليد

(٢) لا يشوبها زيف أو نفاق

صور الكاتب الكلمة الحلوة بالماء الصافي وصوّر الزيف والنفاق بالشوائب التي تعكر صفاء المياه

س1 وضح دلالة قول: " فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا "؟

الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس

س2 لماذا يجب على الكلمة الحلوة أن تكون خالصة وصادقة كما بين الكاتب ؟

حتى تصل إلينا مباشرة من دون زيف أو نفاق فتنقر على وتر قلوبنا ويكون لها صداها المستحب

س3 يشيع على ألسنة بعض الناس أنّ فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملّقاً أو رياءً لتحقيق مآرب أو منافع

خاصة ، بين رأيك في هذا الكلام في ضوء فهمك للنص ؟

يترك للطالب:الفقرة السادسة

يقول المثل: "بمزاولة الحداثة تصبح حداداً"، كذلك إذا عودت لسانك إرسال هذه العبارات " أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيبة تصدر عن النفس، وتصلها في الوقت ذاته.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تهدبها	تصقلها	الإلهام ، الصوت الخفي	الإيحاء (وحي)
		ممارسة	مزاولة

✓ الفكرة : تعويد اللسان على الكلمات الطيبة تفعل فعل الإيحاء فيها .

✓ الصور الفنية :

(١) تصقلها في الوقت ذاته :

صوّر الكاتب الكلمة الطيبة بالأداة الحادة وصوّر النفس بالمرآة التي تصقلها تلك الأداة فتجعلها لامعة واضحة .

س1 ما المقصود بقول الكاتب :

(١) " بمزاولة الحداثة تصبغ حدادًا "

إذا عوّد المرء نفسه مماءة فعل ما فإنه يعتاده

(٢) "إنّ الكلمات الحلوة تصدر عن النفس ، وتصقلها في الوقت ذاته "

عندما يصدر المرء الكلام الطيب فإنه لا يبتّ السرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضًا

س9 معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي ، أهو مكتسب أم فطري ؟ وضّح إجابتك

معاملة الآخرين بلباقة عند بعض الناس سجيّة وطبع فيهم، فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى ما عوّد لسانه ونفسه على المعاملة الطيبة -كما قال الكاتب: " بمزاولة الحداثة تصبغ حدادا" - ستصبح عندئذ طبعًا مكتسبًا فيه، ويعتادها. ويترك أيضًا للطالب.

الفقرة السابعة :

ولئن كانت الكلمة الحُلوة لازمة بين الرّئيس والمرؤوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزومًا بين الأنداد: بين الزّوج وزوجته، والأب وابنه، والصّديق وصديقه، ولا يحسبَنَّ أحد أنّ رفع الكلفة ينفي كلمة المحبّة، بل العكس هو الصّحيح، فعبارات التعاطف تشدُّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصّداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سرورًا بسماعها من أفواه المُقرّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس مَنْ يفوز بإعجاب زوجه أولاً ويسمعها دائمًا تثنى عليه.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
- زوج الرجل: امرأته - زوج المرأة: بعلها ويقال للثان: زوجان	الزّوج	مفردھا الندّ ، وهو المثل والنظير	الأنداد
تقوي	ترصّ (رصّ ، رصص)	الاجتماع والمودّة	الألفة (ألف)
تقوي	تشدُّ	تمدح	تثني

✓ الفكرة : عبارات التعاطف تقوي العلاقات بين المقرّبين ، ولا داعي لرفع الكلفة بينهم

✓ الصور الفنيّة :

(١) عبارات التعاطف ترصّ بنيان الصّداقات

صوّر الصّداقات بناءً تقويّه عبارات التعاطف

س1 وضح عبارة " رفع الكلفة تنفي كلمة المحبّة " ؟

أي أن عبارات التعاطف والمحبّة بين الأقارب يقوي العلاقات فيما بينهم ، فالزوج يحبّ سماع الثناء من زوجته

والعكس صحيح .

✓ أسئلة إضافية من المعجم والدلالة :

فرّق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خطّ في ما يأتي:

- "الكلمة الحُلوة لها صداها المُستحبّ".

- قال علي الجارم:

وَجَرى فِي الأَرْضِ يَنْبُوعٌ هُدَى بَعْدَ أَنْ حَرَّقَهَا حَرٌّ صداها

- صداها الأولى : رجع الصوت والمقصود أثرها

- صداها الثانية : عطشها الشديد ، الصدى : العطش الشديد

٥- عد إلى المعجم واضبط بالشكل عين الفعلين: (يقبض، يعجز)، وفاء الفعل: (يشدّ).

(١) يقبض (2) يعجز (3) يشدّ

٦- استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدلالة على المرأة، عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، وتحقّق من استعمالها بهذه الصورة.

زوج يستوي فيها المذكّر والمؤنث، زَوْجُ المرأة: بعلاها. وزَوْجُ الرجل: امرأته، فيقال

للاتنين: هما زوجان.

✓ أسئلة إضافية من الفهم والتحليل :

س وضح إلى أي مدى استطاع الكاتب التأثير في نفس المتلقي ، من وجهة نظرك

استطاع الكاتب التأثير في نفس المتلقي إلى حد كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش ، وسرده قصة

وقعت على مسامعه بنى عليها النص ، وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه

س لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها ، وضّح ذلك في رأيك ؟

الكلمة الطيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين ، وهي عنوان المتكلم ودليله ، فعلى المرء أن ينتقي ألفاظه في خطابه مع الآخرين ، ويتجنّب كسر خواطرهم ، فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت ، فربّ كلمة أضاءت الدنيا أو أظلمتها .

س أعطِ ثلاثة أمثلة للكلام الطيب من واقع حياتنا ؟

أسعدَ اللهُ أيامك، باركَ اللهُ فيك، طابت أيامك، سعدتُ برؤيتك

التعريف بالكاتب

محمد النقّاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالاته التي كتبها في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م الذي يضمّ بين دفتيه بضعا وثلاثين مقالة، ومنها المقالة التي بين أيدينا.

جوّ النصّ

تناولت المقالة أثر الكلمة الطيبة وحُسن التّعامل في إشاعة المحبّة والألفة بين الناس، وما يجب أن تكون عليه العلاقات بين أفراد المجتمع الإنسانيّ، بتوضيح أهمية الكلام الحسن واللباقة في الحديث، وأثره في القلوب، وفي تقوية أواصر الألفة بين النّاس والأهل والأصدقاء، وبين العامل وصاحب العمل.

ومقالة "الكلمة الحُلوة" نهج فيها الكاتب نهجاً خاصاً في التّفكير والتّعبير بلغة تبعث على الأمل والتّفاؤل في التّعامل بين النّاس، ودفعهم نحو سبل الحقّ والخير؛ إذ بدا الكاتب ملتزماً نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعوراً قوياً بما يعوزه لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

قضايا لغوية

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب : ويكون عندما يعبر الإنسان في ما يثيره ويدهشه حسناً أو قبحاً .

✓ التعجب قسمان :

أ - قياسي ، وله صيغتان ، هما :

١ - (ما أفعل) نحو :

✓ ما أكرم الله سبحانه وتعالى !

✓ ما أجمل الابتسامة المرسومة على محياك !

✓ ما أجبن العدو !

✓ قال الشاعر :

فما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

٢ - (أفعل ب) نحو :

✓ أعظم بقاض يعدل بين الناس

✓ قال تعالى : " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونا نارا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضلالٍ مُّبِينٍ " .

✓ قال الشاعر :

أعظم بأيام الشباب نضارة يا ليت أيام الشباب تعود

ب - سماعي : يفهم من سياق الجملة ، نحو :

✓ الله الله على هذا الإنجاز !

✓ ما شاء الله ما شاء الله !

✓ لله درّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم !

✓ يعرب تركيب التعجب القياسي (ما أفعل !) على النحو الآتي : (((حفظ)))

✓ ما أجمل المنظر !

- ما : التعجيبة : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

- أجمل : فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما)

- المنظر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجمله الفعلية (أجمل المنظر) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) .

✓ إعراب آخر : ما أطيئه من مذاق .

- ما : التعجيبة : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

- أطيئ : فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما) ، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجمله الفعلية (أطيئه) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) .

تدريبات

١- بين الصيغة التي جاء عليها أسلوب التعجب في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أ - قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ

سورة الكهف، الآية (٢٦).

دُونِهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا يَشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿

سورة عبس، الآية (١٧).

ب- قال تعالى: ﴿ قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿

• الإجابة :

أ - أبصر به : تعجب قياسي على وزن (أفعل ب)

ب - ما أكفره : تعجب قياسي على وزن (ما أفعل)

٢- صُغ أسلوبَ تعجّب قياسيًّا من الأفعال الآتية، ووظفها في جمل من إنشائك:
عَظَمَ، حَسَنَ، جَمَلَ، كَرَمَ

• الإجابة :

(١) عَظَمَ : ما أعظمَ الحرّيّة ! ، أعظمَ بأيامِ الشباب نضارةً !

(٢) حَسَنَ : ما أحسنَ الخلقَ الكريمَ ! ، أحسنَ بالجهتِ تلميذًا!

(٣) جَمَلَ : ما أجملَ الكعبةَ المشرفة ! ، أجملَ بالطبيعة منظرًا!

(٤) كَرَمَ : ما أكرمَ حاتمَ الطائيِّ ! ، أكرمَ بأخيك ضيفًا !

٣- أعرب ما يأتي: ما أنضَرَ خضرةَ الزَّرْع!

- ما : التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

- أنضَرَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجّب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (ما)

- خضرةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجمله الفعلية (أنضَرَ خضرةً) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) ، وهو مضاف .

- الزرع : مضاف إليه مجرور وهلامه جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

٤- عُد إلى الفقرة الثانية، واستخرج منها أسلوبَ تعجّب قياسيًّا، وأعربه.

✓ ما أحوجَ أسمعنا إليها !

- ما : التعجبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

- أحوجَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجّب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (ما)

- أَسْمَاعِنَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملّة الفعلية (أَحوجَ أَسْمَاعِنَا) في محل رفع خبر المبتدأ (مَا) ، وهو مضاف ، و (نَا) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

✓ مَا أَحوجَ قلوبِنَا !

- مَا : التعجيبية : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

- أَحوجَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود

على (مَا)

- قلوبِنَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملّة الفعلية (أَحوجَ قلوبِنَا) في محل

رفع خبر المبتدأ (مَا) ، وهو مضاف ، و (نَا) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

المصدر الميمي

المصدر الميمي مصدر يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويُدلُّ على ما يدلُّ عليه المصدر، نحو: مَطْلَب، مَسْعَى، مَنفَعَة، مَأْخَذ، مَسْرَّة، مَكْسَب.

- حتى نفهم المصدر الميمي يجب أن نستذكر الدروس السابقة التي مرّت بنا في الفصل الأول وهي اسم المفعول واسمي الزمان والمكان .

- اسم المفعول : اسم مشتق يدلُّ على الحدث ومن يقوم به ، ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول نحو (أكلَ : مَأْكول / شدَّ مَشْدود) ، ويُصاغ من غير الثلاثي بقلب ياء المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو (أكرم : مُكْرَم / استخدمَ : مُسْتخدَم)
- اسما الزمان والمكان : اسمان مشتقان يدلّان على الحدث وزمان وقوعه أو مكان وقوعه ويُصاغان من :
 - (١) مفعل : مَكْتَب ، مَسْبَح ، مَرْمَى
 - (٢) مفعِل : مَجْلِس ، مَوْقِف ، مَوْلِد
 - (٣) ومن غير الثلاثي على طريقة صياغة اسم المفعول نحو : مُسْتودَع ، مُرتَقَب ، مُنتهى .

✓ ومن الجدير بالذكر أنّ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان واسم المفعول تُصاغ من غير الثلاثي صياغةً واحدة وهي قلب ياء المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

- ✓ في المصدر الميمي يمكن وضع مصدر صريح مكان المصدر الميمي ، نحو :
- ✓ كان مُنطلق العدائين سريعًا . وعند وضع المصدر الصريح تصبح :
- ✓ كان انطلاق العدائين سريعًا .

○ ولزيادة التفريق بينهم يجب علينا أن نفهم السياق ، فالمرق بينهما السياق . تأمل الأمثلة الآتية :

✓ مُنْطَلَقُ العدائين أمام دار البلدية : اسم مكان لأنها دلت على مكان ، قرينة (أمام دار) ، ويمكن تعويض

كلمة مكان بدل كلمة (مُنْطَلَقُ) نحو : مكان العدائين أمام دار البلدية

✓ مُنْطَلَقُ العدائين على الساعة التاسعة صباحا : : اسم زمان ؛ لأنها دلت على زمان ، قرينة (الساعة

التاسعة) ، ويمكن تعويض كلمة زمان بدل كلمة (مُنْطَلَقُ)

✓ كان مُنْطَلَقُ العدائين سريعاً: مصدرًا ميميًا ، حيث يمكن وضع مصدر صريح محلها (التقاء) ، ونلاحظ أنه

لم يفسد المعنى .

✓ هذا الرجل مُنْطَلَقٌ به إلى السجن : اسم مفعول ، لأنه دلّ على الحدث ومن يقوم به . يمكن تعويضًا الفعل

المبني للمجهول (يُنْطَلِقُ به) مكان كلمة (مُنْطَلَقُ)

تدريبات

١- ميّز المصدر الميميّ من اسم المفعول من اسمي الزّمان والمكان في ما تحته خطّ في الآيات الكريمة الآتية:

أ - قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ سورة الأنعام، الآية (١٦٢).

ب- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ سورة الفرقان، الآية (٧١).

ج- قال تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ سورة النبأ، الآية (٣١).

د - قال تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسَ ضُحًى ﴾ سورة طه، الآية (٥٩).

هـ- قال تعالى: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحِنَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾

و - قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَىٰ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ وَالْغُرَبِيِّنَ ﴾

سورة التوبة، الآية (٦٠).

ز - قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾

● الإجابة :

الكلمة	نوعها من المشتقات
مَحْيَايَ / مَمَاتِي	مصدر ميمي
مَتَابَا	مصدر ميمي
مَفَازَا	مصدر ميمي
مَوْعِدِكُمْ	اسم زمان
مَأَب	مصدر ميمي
مُفْتَحَةٌ	اسم مفعول
المُؤَلِّفَةُ	اسم مفعول
المَأْوَى	اسم مكان

٢- ضع مصدرًا ميميًّا مكان المصدر الصَّريح في ما تحته خطٌّ في الجمل الآتية:

أ - وفَّقك اللهُ في نِجَاحِ سَعِيكَ. مَسْعَاك

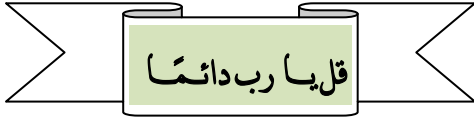
ب- اقرَأ القرآن ليكون لك منه عِظَةٌ. مَوْعِظَةٌ

ج- في الصِّدْقِ نِجَاةٌ. مَنجَاةٌ

د - أَعْنِ نَفْسَكَ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ بِالْعَمَلِ. مَسْأَلَةٌ

٣- عُذ إلى نصّ القراءة، واستخرج منه ثلاثة مصادر ميميّة.

• الإجابة :



١ - مطالبها (مطلب)

٢ - منفعة

٣ - منفعة

٤ - معذرة

٥ - محبة

٦ - مقام .



القراءة

رسالة من باب العامود

البيت الأول :

يا حبيبَ القدسِ نادتكِ القِبابُ والمحاريبُ فقد طالَ الغيابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
جمع محراب ، وهي الأماكن التي يقف بها الأئمة للصلاة	المحاريب	مفردتها قُبَّة ، وهي أبنية ذات أشكال مقوّسة ومجوّفة	القِباب

✓ الشرح: يخاطب الشاعر جلالة الملك المغفور له - بإذن الله - الملك حسين بن طلال ، ويقول له : يا حبيب القدس ، فقد نادتك القدس بمحاريبها وقبابها ، مستغيثة بك .

✓ الصورة الفنيّة :

(٥) يا حبيب القدس نادتك القباب والمحاريب

شبه الشاعر القدس امرأة حبيبة الحسين تنادي جلالة الملك وتستغيث به ، كما صوّر القباب والمحاريب بأشخاص مشتاقّة تستغيث بالملك .

س1 نادت القباب والمحاريب في مطلع القصيدة الملك حسين بن طلال طيّب الله ثراه ، ما دلالة القباب والمحاريب كما وردت في القصيدة ؟

دلالة دينيّة ، ما تمثله المقدّسات من رمز ديني أولاها الهاشميون الرعاية .

البيت الثاني

إِنَّهَا قَرَّةٌ عَيْنِيكَ وَفِي زَنْدِكَ الْوَشْمُ وَاللِّكْفُ الْخِضَابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
موصل طرف الذراع في الكف	زندك	مبعث السرور والاطمئنان	قرّة عينيك
الراحة مع الأصابع	الكفّ	ما يثبت من لون على الجسم	الوشم
		ما يُخضب ويتلون به من جنّاء ونحوه	الخضاب

✓ الشرح: ويتابع مخاطبًا جلالته : القدس مبعث السرور والاطمئنان في قلبك ، فقد ارتسم في زَندِكَ وشمّها ، وتخضّب في كَفِّكَ لوئمًا ، دلالة على ثبات العلاقة بين جلالته والقدس .

✓ الصور الفنيّة :

(٣) وفي زندك الوشم وفي الكفّ الخضاب

شبه الشاعر القدس بالوشم على زَندِ جلالته الملك ، كما شبّهها بالحنّاء الجميلة على كَفِّه ، دلالةً على ثبات العلاقة بينهما .

س1 عبّر الشاعر عن مكانة القدس الرفيعة عند الملك حسين بن طلال طيّب الله ثراه ، ومكانة الحسين عند أهلها ، بين ذلك ؟

حظيت القدس بمكانة رفيعة عند الحسين بن طلال ؛ إذ تعهدا بالرعاية والاهتمام منذ تولّيه سلطاته الدستورية ، وهذا شاهد على علاقته الروحية بمدينة القدس ، فهي قرّة عينيه ، وهي كالوشم في زَنده ، وكالخضاب الذي يلون يده ، وأهلها يبادلونه هذا الحب أنّهم باقون على العهد معه في الدفاع عنها .

البيت الثالث :

والأحباء على العهد الذي قَطَعُوهُ والهوى - بَعْدُ - شبابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الوعد	العهد	أهل فلسطين	الأحباء
الحب	الهوى	أي ألزموا أنفسهم به لك	قطعوه
الجديد القوي	شباب	المقصود ما زال	بعْدُ

✓ الشرح: أهل القدس الذين يحبون جلالته بأقون على عهدهم معه في الدفاع عنها ، وهوام ما زال فتياً ، فيهم
عُنفوان الشباب واندفاعه

✓ الصور الفنية :

(١) الهوى - بعدُ - شباب

شبه الشاعر حب أهل القدس بالشباب القوي في عنفوانه واندفاعه .

س1 في قول الشاعر :

والأحباء على العهد الذي قَطَعُوهُ والهوى - بَعْدُ - شبابُ

ت - من هم الأحباء : أهل القدس الذين يحبون جلالته وينتمون لمدينتهم

ث - ما العهد الذي قطعوه : الوفاء والانتماء لبني هاشم يمثلهم الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراء -

في الدفاع عن القدس ، ورفض الخنوع للعدو الغاصب

البيت الرابع :

رَسْمُكَ الْغَالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ رَايَةَ وَاسْمِكَ سَيْفٌ وَكِتَابٌ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مفردتها : الهدب، شَعْرُ أَجْفَانِ الْعَيْنِ ، أَشْفَارُهَا	أهداب	صورتك	رسمك

✓ الشرح : وصورتك الغالية راية مرفوعة فوق أجفانهم دلالة على منزلتك عند أهل القدس وأحبائها ، واسمك بكل ما فيه من قوّة سيف يدافعون بهم ، وحكمتك وحنكتك كتاب يتعلمون منه .

✓ الصور الفنية :

١) رسمك الغالي على أهدابهم راية :

شبه الشاعر الملك راية على أهداب أهل القدس

٢) اسمك سيف وكتاب :

شبه الشاعر اسم (الحسين) بالسيف دلالة على وقعه في قلوبهم وبالكتاب دلالة على مكانته عندهم .

س1 من خلال فهمك للبيت الرابع بين مكانة الملك حسين - طيب الله ثراه - عند أهل القدس ؟

لقد أحب أهل فلسطين الملك حسين رحمه الله حتى بات اسمه محفوراً في قلوبهم، حيث يعتبرون صورته السّمحة راية على عيونهم يفتخرون بها ، واسمه رمز قوّة وحنكة لديهم .

س2 ما دلالة ما تحته خط في البيت الآتي ؟

رسمك الغالي على أهدابهم راية واسمك سيفٌ وكتابٌ

القوّة والحنكة

البيت الخامس :

وَهُمُ الْأَهْلُ فَيَا فَارِسَهُمْ أَسْرِجَ الْمُهْرَ يُطَاوِعُكَ الرَّكَّابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
وَضَعَ عَلَيْهِ السَّرَجَ ، دلالة على التهيؤ للركوب	أسرج المهر	المقصود الملك حسين	فارسههم
حلقة من حديد تعلق في السرج ، يضع فيها الفرس قدمه	الركاب	يطيعه	يطاوعك

✓ الشرح : يعبر الشاعر عن انتماء أهل فلسطين للقائد الملك حسين ، فحين يعلن الهبة للدفاع عن القدس ، سيطاوعه أهلها ومحبوها ويسرون معه مؤيدين له .

✓ الصور الفنية :

صوّر الشاعر جلالته فارسًا على ظهر مهر أصيل ، كما صوّر الركاب بكائن حي يطيعه .

س1 في قول الشاعر :

وَهُمُ الْأَهْلُ فَيَا فَارِسَهُمْ أَسْرِجَ الْمُهْرَ يُطَاوِعُكَ الرَّكَّابُ

أ. من الفارس الذي يتحدّث عنه الشاعر ؟

الملك حسين بن طلال رحمه الله

ب. من الأهل ؟ أهل القدس

ج. ما دلالة " أسرج المهر " ؟ الفروسية والقيادة

د. ما دلالة " يطاوعك الركاب " ؟ دلالة على تأييد أهل القدس لجلالته وسيهرهم معه للدفاع عنها .

البيت السادس :

وَيَسِيرُ خَلْفَكَ بَحْرٌ هَائِجٌ يَفْتَدِي الْأَقْصَى وَأَمْوَاجُ غِضَابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يرمز إلى جمع كبير ثائر	بَحْرٌ هَائِجٌ	يقدم النفس رخيصة	يفتدي
		غاضبون	غضاب

✓ الشرح : وعندما تُعلنُها دفاعًا عن القدس سوف تجد أهلَ القدس ومحبّيها جيشًا عظيمًا يسير خلف قيادتك فداءً للأقصى ، وهذا الجيش العرمرم سيكون غاضبًا من عدوّه (العدو الصهيوني) .

✓ الصور الفنية :

صوّر الشاعر أهل القدس ومحبّيها من العرب والمسلمين بحرًا هائجًا ، كما صوّرهم أمواجًا شديدة تتلاطم

البيت السابع

كَمْ عَلَى السَّاحَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ وَرْدَةٌ فَاحَتْ وَكَمْ جَادَ سَحَابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الغيم الماطر	سحاب	أكرم	جاد
		انتشرت رائحتها الزكيّة	فاحت

✓ الشرح : يتحدث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين ، الذين ضحّوا بأنفسهم الجميلة في سبيل تحريرها ، وروت دماؤهم الزكيّة ترابها الطهور .

✓ الصور الفنيّة :

١) كم على السّاحات من أنفاسهم وردةً فاحت :

صوّر الشاعر الشهداء وروداً فاح أرجها

٢) كم جاد سحاب :

صوّر الشاعر دماء الشهداء الزكية غيومًا ماطرة تسقي الأرض .

س1 أشار الشاعر إلى أنّ القدس هي أرض البطولة والشهادة ، وضّح كيف عبّر الشاعر عن ذلك ؟

تحدّث الشاعر في هذا البيت عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين ، فهؤلاء الشهداء هم الأبطال الذين قدّموا أنفسهم رخيصة في سبيل تحريرها .

البيت الثامن :

وعلى بابِ العُلى كمْ مِنْ يَدٍ حُرّةٍ دَقّتْ وَكَمْ شَعَّ شِهَابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
دلالة على الكثرة من الجيش الأردني	كم من يدٍ	المكان العالي ، مكان العزّة والكرامة	باب العلى
تألّق	شعّ	طرقت	دقّت
أبيّة	حرّة	الشعلة الساطعة من النار ، والمقصود الشهداء	شهاب

✓ الشرح كم من الشهداء بذلوا أنفسهم كرامة للقدس ، ومن أجل تحريرها فكانوا رموزًا مضيئة لمن خلفهم

✓ الصور الفنية :

(١) وعلى باب العلى كم من يدٍ دقت :

صوّر الشاعر العلى باباً وأيدي الشهداء تدقّ عليه في سبيل حرية القدس

(٢) وكم شعّ شهاب :

شبه الشاعر الشهداء بالنجوم المضيئة اللامعة في سماء العلا

س1 هات من النص ما يتوافق مع قول الشاعر أحمد شوقي :

وللحرية الحمراء بابٌ بكلّ يدٍ مضرّجةٍ يدقُّ

البيت الثامن

البيت التاسع :

وهم الأبطال والأقصى لهم وبهم تزهو الروابي والشعاب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مفردها الرّابية ، وهي ما ارتفع من الأرض	الروابي	تفتخر	تزهو
		مفردها الشّعب ، وهي انفراج بين جبلين	الشّعب

✓ الشرح : القدس في جبالها وشعابها تفتخر وتزهو بأبطالها الذين يُدافعون عنها .

✓ الصور الفنية :

(١) وبهم تزهو الرّواي والشّعاب

صوّر الشاعر الروابي والشّعاب بأشخاص يفتخرون بالشهداء الأبطال

س1 أشار الشاعر إلى أنّ القدس هي أرض البطولة والشهادة ، وضّح كيف عبّر الشاعر عن ذلك ؟

تحدّث الشاعر عن تضحيات الشهداء في سبيل فلسطين ، فهؤلاء الشهداء يعتبرون المسجد الأقصى رمزهم الديني ، وتفتخر بهم القدس بجبالها وشعابها .

البيت العاشر :والجباهُ السَّمُرُ أعراسُ فدَى
وعليها من سنا المجدِ إهابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
جمع عرس ، وهو حفل الزواج	أعراسًا	جمع جبهة ، وهو الجبين ما بين الحاجبين على الناصية	الجباه
الجِدِّ	إهاب	الضوء الساطع	سنا
فداءً	فدَى	جمع سمراء	السمر

✓ الشرح : يشيد الشاعر بالمواقف البطوليّة التي قدّمها الجيش العربي على أرض القدس ، والتضحيات التي سطرّها

على تراها

✓ الصور الفنية :

صوّر الشاعر المواقف البطولية والتضحيات التي قدّمها لفلسطين أعراسًا أبطالها الشهداء الذين زيّنت

جباههم بنور المجد والشرف

س1تحدّث الشاعر عن تضحيات الجيش العربي من أجل القدس :

أ - حدّد موطن ذلك في النص : البيت العاشر والحادي عشر

ب - اذكر صوراً من هذه التضحيات لم ترد في القصيدة :

قدّم الجيش العربي تضحياته في معارك القدس ، كمعركة اللطرون ، وباب الواد عام 1948

ج - ما الانطباع الذي تخرج به عن الجيش العربي عندما تقف على تضحياته فداءً للقدس ؟

الدور العظيم الذي يطّلع به الجيش العربي ، وما يتمتّع به الجيش العربي من قدرة وكفاءة عالية ، التّفاني ، الشجاعة

س2 ما دلالة عبارة : الجباه السمر " الواردة في البيت ؟ الجيش العربي

س3 ما دلالة التكرار في قول الشاعر : " الجباه السمر " ؟

تأكيد دور الجيش العربي وتضحياته على أرض فلسطين

البيت الحادي عشر :

إِنْ يَكُنْ بَابُ الْبُطُولَاتِ دَمًا فَالْجِبَاهُ السُّمْرُ لِلْجَنَّةِ بَابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
		جمع بطولة	البطولات

✓ الشرح : إذا كانت الطريق إلى البطولة لا تتحقّق إلاّ بذرف دماء الأبطال من الجيش العربي ، فجباههم السمر

التي أضاءت بنور الرّفعة والشرف والشهادة هي طريقهم إلى الجنّة

✓ الصور الفنيّة :

(١) إن يكن باب البطولات دمًا

صوّر الكاتب البطولات ببناء له باب

(٢) فالجباه السمر للجنة باب :

وصوّر الشاعر الجباه السمر ببابٍ يقود إلى الجنة

البيت الثاني عشر

يا حبيبَ القُدسِ ما للقُدسِ مِنْ مُنْقِذِ إِلاكَ فالسّاحُ يِبابُ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الأرض الخالية	يباب	غيرك ، سواك	إلاكَ
جمع ساحة ، الأماكن الواسعة	الساح	محزّر القدس	منقذ

✓ الشرح : يستنجد الشاعر بجلالته لإنقاذ القدس ، فما لها من منقذٍ سواه ، وساحتها تنتظر من يحميها ويدافع عنها

س1 ما دلالة التكرار في قول الشاعر : (يا حبيب القدس) ؟

دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالته بالقدس

س2 استخدم الشاعر كلمات وعبارات من مثل : (منقذ) في خطاب الملك حسين طيب الله ثراه ، ماذا

تستنتج من ذلك ؟

مكانة القدس عند الملك حسين طيب الله ثراه وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها ، وحرصه على توحيد العرب من أجلها .

البيت الثالث عشر :

الملايين التي ملء المدى ما لها في نظر الغازي حساب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
العدو	الغازي	المسافة	المدى
		المقصود أهمية ، قيمة	حساب

✓ الشرح يأسف الشاعر لحال الأمة العربية على الرغم من عددها الكبير الذي لا يخيف العدو

س1 أشار الشاعر إلى غياب الوحدة العربية ، ما الطريق إلى تحقيقها في رأيك ؟
 بدا ذلك واضحًا في البيت السابق ، حيث لا بدّ من التجسيد العملي لمشروع الوحدة العربيّة وتحقيقه ،
 وتوحيد كلمة العرب الذين يقدر عددهم بالملايين ، وجمع شملهم ، بوحدة العناصر المشتركة بينهم جميعًا

البيت الرابع عشر :

غير أن القدس في محنتها وحدها صابرة والأهل غابوا

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
المقصود الأمة العربية والإسلامية	الأهل	بلاءها وشدتها	محنتها

✓ الشرح : القدس ستبقى صابرة أمام أعدائها رغم الصّعب والبلاء الذي يصيبها ورغم غياب الأمة العربية والإسلامية عنها

✓ الصور الفنية : صوّر الشاعر القدس فتاة صابرة على محنتها وقد غاب عنها أهلها

البيت الخامس عشر :

ولكم ناديت لكن لا صدئ
ولكم أسمعتم لكن لا جواب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
خبرية ، تدل على التكثير	كم	رجع الصوت ، والمقصود جواب	صدئ

✓ الشرح : يخاطب الشاعر جلالته : وكم حرصت بمواقفك الثابتة على ان تردّ كيد الأعداء ، وتستهض همم العرب ، لكن لا جواب منهم .

س1 استخدم الشاعر كلمات وعبارات من مثل : (ناديت ، أسمعتم) في خطاب الملك حسين طيب الله ثراه ، ماذا تستنتج من ذلك ؟

مكانة القدس عند الملك حسين طيب الله ثراه وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها ، وحرصه على توحيد العرب من أجلها .

البيت السادس عشر :

يا حبيب القدس يا بيرقها
سوف تلقانا ونلقاها الرّحاب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مفردها الرّحبة ، وهي الأرض الواسعة	الرّحاب	الراية أو العلم	البيرق

✓ الشرح : يخاطب جلالته الذي أحبّ القدس ودافع عنها فكان كالعلم في مواقفه الثابتة ، آملاً رجوع القدس الحبيبة ، وتحقق النصر بملاقاة ساحات الأقصى

✓ الصورة الفنية :

(1) يا حبيب القدس يا بيرقها :

صوّر الشاعر الملك حسين - رحمه الله - بالراية العظيمة التي ترفرف فوق القدس

س1 ما دلالة التكرار في قول الشاعر : (يا حبيب القدس) ؟

دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالته بالقدس

س2 بدى الشاعر متفائلاً بالمستقبل ، علام يعتمد الشاعر في ذلك في رأيك ؟

يعتمد على همّة الهاشميين ، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة ، ويترك أيضاً للطالب

البيت السابع عشر :

وغداً شمّل الحمى مُجتمعٌ وغداً للمسجدِ الأقصى مآبٌ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
ما يحميه الإنسان	الحمى	العامة ، الأهل	شمّل
المستقبل القريب	غداً	المرجع	مآب

✓ الشرح : الشاعر متفائلاً بالمستقبل ، ويتطلّع على غدٍ تعود فيه ديار فلسطين على أهلها ، ويعود فيه الأقصى حرّاً بإذن الله تعالى .

س1 بدى الشاعر متفائلاً بالمستقبل ، علام يعتمد الشاعر في ذلك في رأيك ؟

يعتمد على همّة الهاشميين ، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة ، ويترك أيضاً للطالب

أسئلة أخرى من المعجم والدلالة:

اشتقت العربُ أفعالاً من الأسماء الجامدة، نحو: ألجمَ من اللجام، وأسرجَ من السرج، أكمل شفويًا:

خيّمَ من.....، أبحَرَ من.....، استَحَجَرَ من.....، ذَهَبَ من.....،
تخَشَّبَ من.....، وأصَحَرَ من.....، وبلُورَ من.....

• الإجابة:

خيّمَ من الخيمة. أبحَرَ من البحر. استَحَجَرَ من الحجر. ذَهَبَ من الذهب. تخَشَّبَ من الخشب. وأصَحَرَ من الصّحراء. وبلُورَ من البلُور.

أسئلة أخرى من الفهم والاستيعاب:

١١- بثّ الشاعر الحياة في المكان، فظهرت القدس في القصيدة صامدة تستغيث بمحييها:

أ - ما دلالة بعث الشاعر الحياة في القدس؟

ب- أين تكمن قوّة صمودها في رأيك؟

• الإجابة:

أ - تأكيداً على استمرار صمودها وثباتها على أرضها

ب - تكمن قوة صمودها في أهلها ، وإيمانهم بقضيتهم

١٢- ما أهمّ الأخطار التي تتعرّض لها المقدّسات في بيت القدس؟

• الإجابة: الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه ، والاعتداء على الآثار الإسلامية بالحفريات وإنشاء الأنفاق

١٣- ما واجب الأمة العربيّة تجاه القدس؟

• الإجابة :

الدِّفاع عنها بكل ما أمكن من وسائل، والالتزام نحوها بتوحيد الصفوف العربيّة وتكاتفها، وإبراز القضية الفلسطينية والحقّ الشرعي للعرب في فلسطين أمام العالم.

٤١ - ما المعاني التي تثيرها في نفسك لفظة "القدس"؟

• الإجابة : الأرض المطهّرة / الأرض المباركة / بيت المقدس عاصمة دولة فلسطين .

• أسئلة أخرى من التذوق الجمالي:

٤ - برزت العواطف الدينيّة والقوميّة والوطنية واضحة في وجدان الشّاعر، مثل لهذه العواطف من النصّ.

✓ الدينية : مثل :

والمحاريبُ فقد طال الغيابُ

يا حبيبَ القدسِ نادتكِ القبابُ

✓ سوف نلقاها ونلقى الرّحاب

✓ وغداً للمسجد الأقصى مآب

✓ الوطنية مثل :

أسرج المهر يطاوعك الرّكابُ

وهمُ الأهلُ فإفارسهمُ

مُنقذُ إلاكِ فالسّاحُ يبابُ

يا حبيبَ القدسِ ما للقدسِ منْ

وبهمُ تزهو الرّواصي والشّعابُ

وهمُ الأبطالُ والأقصى لهم

✓ القومية مثل :

الملايين التي ملء المدى
والجباه السمر أعراس فدى
إن يكن باب البطولات دماً
فالجباه السمر للجنة باب
مالها في نظر الغازي حساب
وعليها من سنا المجد إهاب

وغداً شمل الحمى مجتمع

غير أن القدس في محنتها
وحدها صابرة والأهل غابوا

التعريف بالشاعر

حيدر محمود شاعر أردني معاصر، ولد في حيفا عام ١٩٤٢م، عمل في الإعلام، ثم عمل مديراً لدائرة الثقافة والفنون، ثم عُيّن سفيراً للمملكة في تونس، ثم وزيراً للثقافة، عُرف بقصائده الوطنية، وبحسه العذب وأسلوبه الرشيح. ومن دواوينه: (شجر الدفلى علق النهر يغني) و(من أقوال الشاهد الأخير) و(عباءات الفرح الأخضر) ومنه أخذت هذه القصيدة.

جو النص

ألقى الشاعر هذه القصيدة بين يدي جلاله المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - في احتفال للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٧٠م، وعرض فيها مكانة القدس في وجدان الهاشميين الذين أولوا القدس والمقدسات الدينية عناية واهتماماً كبيرين، وقد ظهرت في هذه القصيدة مشاعر الفخر والاعتزاز بالعلاقة التي تربط الهاشميين بالقدس، فاحتفى الشاعر بتصويرها بما تمثله من رمز ديني عميق، فهي بوابة المحبة والسلام، ضحى الشهداء من أجلها، وقدم الجيش العربي تضحياته على أسوارها.

قضايا لغوية

كم الاستفهامية وكم الخبرية

أولاً : كم الاستفهامية :

(١) هي اسم يتم استخدامه للاستفهام عن عدد مجهول لا نعلمه وتدخل على الاسم والفعل ويُطلب بها التعيين ؛

أي تحتاج إلى جواب، نحو :

✓ كم كتاباً فوق الرفِّ ؟ {دخلت على اسم ، كتاباً }

✓ كم شكوتَ البينَ هذا اليومَ ؟ {دخلت على فعل ، شكوتَ }

(٢) يأتي تمييزها مفرداً منصوباً إذا كان اسماً ، نحو :

✓ كم قصيدةً حفظتَ ؟

نلاحظ أن التمييز (قصيدةً) قد جاء مفرداً منصوباً ويعرب :

-قصيدةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

(٣) نضع بعدها علامة الاستفهام (؟)

ثانياً : كم الخبرية :

(١) وهي اسم يتم استخدامه ليدل على الكثرة وليس السؤال، لذا لا تحتاج إلى جواب ، وتفيد التكثر ، نحو :

✓ كم جنديٍّ ضحى بحياته ليحيا الوطن . { أي كثيرٌ من الجنود ضحوا بحياتهم ليحيا الوطن }

(٢) يأتي تمييزها مجروراً بالإضافة أو بحرف الجر ، سواء أكان اسماً مفرداً أم جمعاً

• مجروراً بالإضافة ، نحو :

✓ كم عالمٍ خدَمَ الأمةَ بأمانة .

- عالم : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره

• مجرورًا بحرف الجر ، نحو :

✓ كم من امرأة تسعى للنهوض بالوطن .

- امرأة : اسم مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره

(٣) يجوز حذفه إن دلّ عليه السياق ، نحو :

✓ قول حافظ إبراهيم متحدّثًا عن بيته :

كَمْ مَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَذْكُرُهُ وَمَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَنْسَاهُ

والتقدير : كم مرة مرّ بي عيش .

تدريبات

١- ميّز كم الاستفهاميّة من كم الخبريّة، واضعًا علامة سؤال بعد جملة كم الاستفهاميّة في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٤٩).

ب- قال رسول الله ﷺ: "كم من أشعث أغبر ذي طمرين، لا يؤوبه له، لو أقسم على الله لأبره".

ج- كم كيلومترًا تبعّد العقبة عن عمّان

د - قال البحري:

وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ بَيْضَاءٍ عِنْدِي لَهَا فَضْلٌ كَفَضْلِكَ وَالْأَيْدِي

هـ- كم دولة عربيّة تطلّ على البحر الأبيض المتوسط

• الإجابة :

١ - خبرية

٢ - خبرية

٣ - استفهامية (؟)

٤ - خبرية

٥ - استفهامية (؟)

٢- أعرب ما تحته خطاً في ما يأتي :

أ - كم مدرسة في محافظة إربد؟

- قال الشاعر :

ب- وكم صاحبٍ قد جلَّ عن قَدْرِ صاحبٍ فألقي له الأسبابَ فارتقيا معًا

• الإجابة :

أ - مدرسة : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

ب - صاحبٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره .

٣- اضبط آخر ما تحته خطاً في قول العباس بن يعيش :

كم إخوة لك لم يلدك أبوهم وكانما أبوهم ولدوكا

• الإجابة :

- إخوة

٤- عُذُّ إِلَى الْقَصِيدَةِ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا (كَمْ)، وَبَيَّنَّ نَوْعَهَا.

وَرَدَةُ فَاحَتْ وَكَمْ جَادَ سَحَابُ

كَمْ عَلَى السَّاحَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ
خبرية.

خُرَّةٌ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شِهَابُ

وَعَلَى بَابِ الْعُلَى كَمْ مِنْ يَدٍ
خبرية.

وَلَكَمْ أَسْمَعْتَ لَكُنْ لَا جَوَابُ

وَلَكَمْ نَادَيْتَ لَكُنْ لَا صَدَى
خبرية.

كتابة الألف المقصورة

الألف المقصورة : هي أحد أشكال حرف الألف، وترسم على شكل ألف ممدودة (قائمة (ا)) ، أو ياء مهملة (غير منقوطة (ى)) ، ولها قواعد خاصة لكتابتها ، وهي :

• تكتب الألف المقصورة قائمة (ا) إذا كانت :

(١) منقلبة عن واو في الفعل الثلاثي ، نحو : (رجا)

- تُعرف أصل الألف من خلال أخذ الفعل المضارع منها ، نحو : رجا : يرجو { أصل الألف واواً }

(٢) منقلبة عن واو في الاسم الثلاثي ، نحو (العصا)

- تُعرف أصل الألف من خلال أخذ المثني فمثنى عصا عصوان وجمعها عصوات { أصل الألف واواً }

(٣) إذا وقعت في الاسم والفعل الزئد على ثلاثة أحرف وسبقت بياء ، نحو (الهدايا) والفعل (يحيا) ،

ويشذ عن القاعدة اسم العلم (يحيى) تمييزاً له من الفعل (يحيا) .

• تكتب الألف المقصورة ياء مهملة (ى) إذا كانت :

- (١) منقلبة عن ياء في الفعل الثلاثي ، نحو : (سعى)
 - يُعرف أصل الألف من خلال أخذ الفعل المضارع أو المصدر منها ، نحو : سعى : السعي {منقلبة عن ياء }
 (٢) منقلبة عن ياء في الاسم الثلاثي ، نحو : (الفتى)
 - يُعرف أصل الألف من خلال أخذ المثني أو الجمع ، نحو : فتى : فتيان ، فتيان {منقلبة عن ياء }
 (٣) إذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف ، وغير مسبوقه بياء ، نحو (مصطفى ، استسقى)

-ويمكن معرفة أصل الألف أيضاً من خلال :

- أ - ردّ الجمع إلى مفرد ، نحو: (قُرَى : قرية) (دُرَا : ذُرّوة) (رِشَا : رِشوة) (رُبَا : ربوة)
 ب - جمع الكلمة جمعاً مؤنثاً سالماً ، نحو : (هُدَى : هُديات) (مَهَا : مَهوات)

تدريبات

١- بين سبب كتابة الألف المقصورة بالصّورة التي رسمت عليها في ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾

ب- دعا الرَّجُلُ اللهَ تعالى أن يهبه الذرية الصالحة.

ج- قال ﷺ: "اليد العليا خير من اليد السفلى". (متفق عليه).

د - مكة المكرمة أم القرى.

هـ - رثي الشاعر صديقه.

و - قال الشاعر:

وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكن لردّ قضاء الله فيه سبيل

● الإجابة :

الكلمة	سبب رسم الألف
استوى	فعل زائد على ثلاثة أحرف ، والألف فيه غير مسبوقه بياء
دعا	فعل ثلاثي ، الألف فيه منقلبة عن واو
العليا	اسم زائد على ثلاثة أحرف ، والألف فيه مسبوقه بياء
السفلى	اسم زائد على ثلاثة أحرف ، والألف فيه غير مسبوقه بياء
القرى	الألف فيها اصلها ياء ، مفردها قرية
رثى	فعل ثلاثي ، الألف فيه منقلبة عن ياء
يحيى	اسم لتمييزه عن الفعل
يحييا	فعل زائد على ثلاثة أحرف ، والألف فيه مسبوقه بياء

٢- املا الفراغ بألف مقصورة (ا،ى) معللاً:

هدايا...، يُمنى...، امتطى...، حمى...

● الإجابة :

هدايا ، يُمنى ، امتطى ، حمى (التعليل يترك للطالب)

..... -

..... -

..... -

..... -

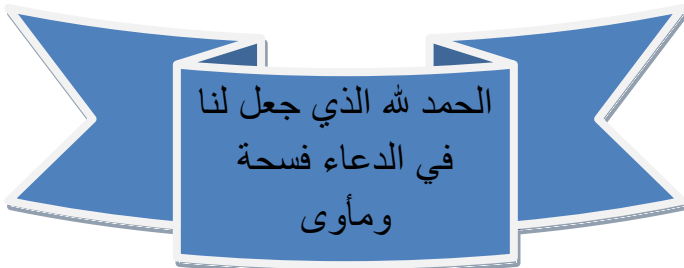
٢- اجمع الكلمات الآتية مراعيًا كتابة الألف المقصورة فيها كتابة صحيحة عند الجمع:
قضية، شكوى، بنية.

الكلمة	جمعها
قضية	قضايا
شكوى	شكاوى
بنية	بني

٤- عُذ إلى القصيدة، واستخرج منها كلمات منتهية بألف مقصورة، معللاً كتابتها بالصورة التي جاءت عليها.

● الإجابة :

الكلمة	سبب رسمها
فدى ، صدى الحمي ، المدى	أسماء ثلاثية ، الألف فيها منقلبة عن ياء (فدى:فدية) ومثنى (صدى : صدَيان)
سنا	اسم ثلاثي ، الألف فيه منقلبة عن واو (سنا : يسنو)
الأقصى	زائد على ثلاثة أحرف ، والألف غير مسبوقه بياء



القراءة

رسم القلب

أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وحدثي واقتحمت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحد المخجل. لا بد لي من أن أبرئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فأنا لم أكرهها بسبب ذلك الصديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مصطحبًا تلك النبتة، بلفافتها الشفافة.

صحيح أنه هو الذي اختار لها ذلك المكان أسفل جدار الغرفة، ووضعها فيه بعد أن نزع عنها لفافة الورق والشبر، وصحيح أنه شرح لي بحرصه المعهود، وبما يشبه الإملاء، مهام رعايتها التي أتعبتني في ما بعد، إلا أنه لم يكن سببًا في العدا الذي نما بيني وبين تلك النبتة بأوراقها التي تشبه رسم القلب.

في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حب أو بغض بيني وبينها، قد رأيت فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطارات الصور على الجدار.

غير أنني بعد أيام، تنبّهت إلى ما يثيره صمتها من السأم في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسَمَّرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تُحْمَلُ في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المُصْفَرَّة المُتَقَشَّرَة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيما تلك الأحاديث المتقاطعة في جهتي وفي خدي؟

إنها نبتة مُتَعَبَّة ومُفْلَقَة في آن معًا، وهي تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو ببطنها السميك، كما أنها ترغمني كل صباح على إزاحة الستائر كي ترى النور أو يراها، وتجبرني على ريّها، وتنظيف أوراقها من الغبار، ثم تسميدها بين مدّة وأخرى، أجزم بأني كرهتها.

ما أثار غيظي، هو ما قرأته في إحدى الصحف، من أن النباتات التي تعيش داخل البيوت تحتاج إلى من يتسم لها أحياناً؛ لأنها مخلوقات حساسة، كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة، كما الضوء الذي يبعث الحياة في عروقها.

هذا ما ينقصني، ثم إن الابتسام ليس من طبعي، فأنا لا أكاد أرخي شفّتي أمام أكثر الأمور طرافة. (حسني) الذي جاء بها يعرف هذه الحقيقة، فكيف يمكنني الابتسام لمجرّد نبتة بليدة؟ أفضل حلّ هو أن أضعها خارج الغرفة، عند زاوية درج العمارة، لكن (حسني) أوصاني بالأفضل من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيّف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

خلال شهر آذار، انتعشت تلك النبتة، ونمت بما يوحي برغبتها في التخلّص من عيوب صمتها، ولكن هذا لم يوقف صراعي الصّامت معها، فهي على أيّة حال كائن يدهم حياتي، يخرق وحدتي، ويتدخّل في يومياتي، لماذا لا أتخلّص منها؟ ألا يمكن أن يكون (حسني) قد تآمر على حياتي بوضعها في غرفتي؟

حين اقتربت يدي من ساقها، تحسّست تلك السّاق، إنها خشنة مع طراوتها، فكّرت: لن يستغرق الأمر أكثر من ثانية واحدة، أدير يدي، فأقصّف السّاق، حركة واحدة وأرتاح منها. قلبت الفكرة في رأسي، فتوصّلت بسرعة إلى أنني مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، تراجعْتُ، وتنهدْتُ، وجلستُ على المقعد، ووضعت كفي أسفل فكي محدّقاً بحيرة وقلق. في تلك اللحظة رأيتها تشرّب، وتولّدت لأوراقها عيون، عيون كثيرة أخذت تراقبني بحذر، فوجئت بشفّتي تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي. راقبت نموّها السّريع كلّ يوم، كلّ ساعة، حتى كدّْتُ أرى بعيني المجرّدة كيف تتفتّح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية، وحين أصبح في الصّباح، أتفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما سمعتُ صوتها، صوت الطّقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتّحها في الصّباحات الباكرة. ولقد أيقظ ذلك الصّوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها.

وفي الأيام اللاحقة، نمت وتوالت لها أوراق جديدة، أوراق خضراء يانعة، وحين بلغت منتصف الجدار، دبّ الخلاف بيننا من جديد، فأنا أردتُ توجيهها نحو الباب كي تكسو يسار الجدار، أما هي فتوجّهت إلى غير ما أريد، نحو النافذة.

هدأت نفسي، أمسكتُ رأسها، قلتُ كمن يخاطب امرأة: من هنا أيتها العزيزة، ولويت عُنُقها برفق ناحية الباب، ثم ربطته بخيط متّصل بحافة ذلك الباب. وبعد أيام، عاد رأسها يتوجّه نحو النافذة، فبدتُ كأنما تنظر إلى الورا.

صحيح أن المشهد أثار في نفسي أسى مبهمًا، ولا سيّما حين قدّرت أنها أرادت بحركتها تلك لفت انتباهي وتذكيري بالتفاهم الذي حصل بيننا، لكن، لماذا لا تستجيب لرغبتني؟ على الأقل إكرامًا لاهتمامي بها، ثم إنّ المساحة المتبقّية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي مملّأ بالصّور.

حاولتُ ليّ عُنُقها برفق وتصميم، لكنّها هذه المرّة بدت أكثر صلابة وإصرارًا على التوجّه نحو النافذة، وحين قست أصابعي عليها قليلًا، أحسستُ بعُنُقها ترتجف، أجل، لقد ارتجفت مرّتين.

من الصّعب أن أفهم أو أصدّق ما حدث، لكن تلك العُنق ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيّة، ازددّت إصرارًا على تنفيذ ما بدأته، وبينما أحاول ثنيها نحو الباب بإصرار، إذ بها تنكسر. كان الصّوت الذي سمعته لحظتيئذٍ أشبه بصوت كسر عظمة بشرية، ودهمني شعور من ارتكب جرمًا في غفلة من الناس، والسائل الذي نرّ من مكان الكسر لطّخ يدي، أمّا رأسها فظلّ بين أصابعي، لم أدري ماذا أفعل به، تلفتتُ حولي بدُعر، تراجع قدمي نحو الورا، رأيت في الأوراق عيونًا تتهمني، وإذ سقط الرأس من يدي، فتحتُ الباب، وغادرتُ البيت.

لم تمضِ سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها، حاولتُ إنقاذها، نظّفتُ مساماتها بقطعة من القماش المبلول، رويتها بحرص، فتحت الستائر والنوافذ، لكن كانت أشبه بعزير يريد الانسحاب من حياتي بصمت موجه.

رويدًا رويدًا اصفرّت أوراقها، كلّ يوم تصفرّ أوراق جديدة، ثم تجفّ وتسقط، لم يبقَ سوى أغصانها التي اسودّت، وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافي يتشبّث بجدار، ثم يسقط على الأرض فجأة في إحدى ليالي أيار، فيعود الجدار مثلما كان، متقشّرًا مصفرًا، وعاريًا، أما أنا فقد دهمتني رغبة جامحة، غير مفهومة برؤية ذلك الصديق (حسني)، لماذا اشتقتُ إليه حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار؟

(جمال ناجي، ما جرى يوم الخميس، بتصرّف).

أنس الشلبي

القراءة

رسم القلب

الفقرة الأولى :

أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وحدثي واقتحمت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحد المخجل. لا بد لي من أن أبرئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فأنا لم أكرهها بسبب ذلك الصديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مصطحبًا تلك النبتة، بلفافتها الشفافة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
نقولها بكسر اللام، وهي ما يلف على الأشياء	لفافة	دخلت عنوة	اقتحمت
		الشعور بالضيق والاكتئاب	ضايق صدري

✓ الفكرة : النبتة تبعث في نفس الكاتب الضيق والحرَج

✓ الصور الفنيّة :

٦) أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وحدثي واقتحمت حياتي

صوّر الكاتب النبتة بفتاة تتحداه وتقتحم حياته رغمًا عنه

س1 ما المناسبة التي دفعت حسني لإحضار النبتة ؟

بمناسبة شفاء الكاتب من مرضه

الفقرة الثانية

صحيح أنه هو الذي اختار لها ذلك المكان أسفل جدار الغرفة، ووضعها فيه بعد أن نزع عنها لفافة الورق والشبر، وصحيح أنه شرح لي بحرصه المعهود، وبما يشبه الإملاء، مهامّ رعايتها التي أتعبتني في ما بعد، إلا أنه لم يكن سبباً في العداء الذي نما بيني وبين تلك النبتة بأوراقها التي تشبه رسم القلب.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تطوّر وزاد	نما	كلمة عامية ، قطعة قماش تزيّن بها الهدايا	الشبر

✓ الفكرة : حرص حسني لضرورة العناية بالنبتة ، والتي أتعبت رعايتها الكاتب فيما بعد

✓ الصور الفنية :

٤) إلا أنه لم يكن سبباً في العداء الذي نما بيني وبين النبتة

صوّر الكاتب النبتة بإنسان يعادي الكاتب

س1 ممّ استوحى الكاتب عنوان قصته ؟

من شكل النبتة التي أهداها إليه صديقه ، والتي تشبه رسم القلب

س2 ثمة رباط ودّ متين يربط القاصّ بصديقه حسني ، دلّل على ذلك ؟

تعاطف حسني مع القاصّ خاصة وقت مرضه ، وزيارته . وإحضار حسني هديّة (نبتة تشبه القلب) ملفوفة بالورق والشبر لصديقه .

الفقرة الثالثة

في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بيني وبينها، قد رأيت فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطارات الصور على الجدار.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
		كُره	بُغض

✓ الفكرة : النبتة هي مجرد واحدة من موجودات الغرفة

✓ الصور الفنية :

(٣) لم أشعر بضرورة علاقة حب أو بغض بيني وبينها

صور الكاتب النبتة بفتاه لم يشعر تجاهها بحب أو كُره

س1 بم اتسمت نظرة القاصّ الأولى إلى النبتة ؟

رأى فيها أنّها مجرد واحدة من موجودات الغرفة ، ولم يشعر بضرورة وجود علاقة حب أو كره بينه وبينها

الفقرة الرابعة

غير أنّي بعد أيام، تنبّهت إلى ما يشيره صمتها من السّأم في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسَمَّرة مثل التّمائيل النّحاسيّة أو البلاستيكيّة، تُحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المُصفرّة المُتقشّرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيّما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبّتي وفي خدي؟

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مثبتة	مُسَمَّرَة	الملل والضجر	السَّام (سَم)
المظلم	القاتم	تنظر بشدة	تُحْمَلِق
ملامح وجهي	تقاطيع وجهي	الشقوق ، جمع أخدود	الإخاديد
		مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ ، أَي مَنَبْتُ شَعْرِ الرَّأْسِ	جبهتي

✓ الفكرة : النبتة تجذب الكاتب وتبعث الملل في نفس الشاعر

✓ الصور الفنية :

(٢) ما يثيره صمتها من السأم في نفسي

صوّر النبتة بفتاة صامتة وتبعث الملل في نفسه

(٣) ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مسمّرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية

صوّر الكاتب النبتة بالتماثيل النحاسية والبلاستيكية الثابتة

(٤) تحملق في سقف الغرفة القاتم

صوّر النبتة بإنسانة تنظر بشدة إلى سقف الغرفة القاتم

س1

عد إلى الفقرة الرابعة، واستخرج منها ما يقارب في المعنى كل كلمة من الكلمات الآتية:
ملامح، الحُفَر، ثابتة.

- ملامح : تقاطيع

- الحفر : الأخاديد

- ثابتة : مُسَمَّرَة

س2 صفِ غرفة الكاتب بناءً على ما قرأته في النص ؟ غرفة سقفها قائم وجدرانها مصفرة ومتقشّرة

س3 ما دلالة قول القاصّ :

(١) تحملق في سقف الغرفة القائم ، أو في الجدران المصفرة المتقشّرة

سوء الأوضاع الماديّة للقاصّ

(٢) الأخاديد المتقاطعة في جهتي وفي خدي :

التقدّم في السن

الفقرة الخامسة :

إنّها نبتة مُتعبّة ومُقلّقة في آن معاً، وهي تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو ببطنها السميكة، كما أنّها ترغمني كلّ صباح على إزاحة الستائر كي ترى الثور أو يراها، وتجبرني على ريّها، وتنظيف أوراقها من الغبار، ثمّ تسميدها بين مدّة وأخرى، أجزم بأنني كرهتها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تجبرني	ترغمني	وقت	آن
أؤكد	أجزم	سقايتها	ريّها

✓ الفكرة : مدى استياء القاصّ من العناية بالنبتة

✓ الصور الفنيّة :

(٣) تنمو ببطنها السميكة

صوّر الكاتب النبتة بشخص له بطن كبير

(٤) كي ترى النور أو يراها

صور الكاتب النبتة بفتاة تبحث عن الضوء ، وصوّر النور شخصًا ينظر إلى النبتة

س1 عدد ثلاثة أمور أثارت استياء القاصّ من النبتة ؟

تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو، فترغمه كل صباح على إزاحة الستائر، وريها، وتنظيف أوراقها، وتسميدها، كما أنها تحتاج إلى من يبتسم لها.

الفقرة السادسة

ما آثار غيظي، هو ما قرأته في إحدى الصحف، من أنّ النباتات التي تعيش داخل البيوت تحتاج إلى من يبتسم لها أحياناً؛ لأنها مخلوقات حسّاسة، كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة، كما الضوء الذي يبعث الحياة في عروقها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تستقبل	تتلقّف	غضبي	غيظي

✓ الفكرة : غضب القاصّ من النبتة لأنّها تحتاج إلى الابتسام دوماً

✓ الصور الفنية :

(٢) كما الضوء الذي يبعث الحياة في عروقها

صوّر القاصّ الضوء وهو يتخلل في عروقها بمادّة تبعث الحياة فيها

(٣) كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة

صوّر النباتات أشخاصًا يستقبلون الابتسامة

س1 عدد أمرا آثار استياء القاصّ من النبتة ؟

تحتاج إلى الابتسام دوّمًا

الفقرة السابعة :

هذا ما ينقصني، ثم إنّ الابتسام ليس من طبعي، فأنا لا أكاد أرخي شفّتيّ أمام أكثر الأمور طرافة. (حسني) الذي جاء بها يعرف هذه الحقيقة، فكيف يمكنني الابتسام لمجرّد نبتة بليدة؟ أفضل حلّ هو أن أضعها خارج الغرفة، عند زاوية درج العمارة، لكن (حسني) أوصاني بالألا أنقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرارها للتكيّف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
قليل النشاط	بليدة	ما يتعوّده الإنسان	طبعي
محاولة الابتسام	أرخي شفّتي	تأقلم	التكيّف

✓ الفكرة : محاولة الشاعر التخلّص من النبتة

✓ الصور الفنيّة :

لمجرّد نبتة بليدة : صوّر النبتة بإنسان قليل النشاط

س1 حاول القاصّ أن يتخلّص من النبتة غير مرة ، ما السبب الذي دفعه إلى التراجع في كلّ مرّة ؟

ما دفعه إلى التراجع: أنّ صديقه حسني أوصاه بالألا ينقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرارها للتكيّف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

س2 ما دلالة قول القاص : أنا لا أكاد أرخي شفتي لأكثر الأمور طرافة

العبوس والتجهم

الفقرة الثامنة :

خلال شهر آذار، انتعشت تلك النبتة، ونمت بما يوحي برغبتها في التخلص من عيوب صمتها، ولكن هذا لم يوقف صراعي الصّامت معها، فهي على أية حال كائن يدهم حياتي، يخرق وحدتي، ويتدخل في يومياتي، لماذا لا أتخلص منها؟ ألا يمكن أن يكون (حسني) قد تأمر على حياتي بوضعها في غرفتي؟

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يشق	يخرق	يُفاجيء	يدهم

✓ الفكرة : انتعاش النبتة لم يغيّر موقف القاصّ تجاهها

✓ الصور الفنيّة :

(١) ونمت بما يوحي برغبتها في التخلص من عيوب صمتها

شبه القاصّ النبتة بإنسان يجبل من صمته، ويرغب بالتخلص منه

الفقرة التاسعة :

حين اقتربت يدي من ساقها، تحسّستُ تلك السّاق، إنّها خشنة مع طراوتها، فكّرتُ: لنْ يستغرق الأمر أكثر من ثانية واحدة، أدير يدي، فأقصّف السّاق، حركة واحدة وأرتاح منها. قلبت الفكرة في رأسي، فتوصّلت بسرعة إلى أنّي مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، تراجعْتُ، وتنهدتُ، وجلستُ على المقعد، ووضعت كفي أسفل فكي محدّقًا بحيرة وقلق. في تلك اللحظة رأيتها تشرّب، وتولّدت لأوراقها عيون، عيون كثيرة أخذت تراقبني بحذر، فوجئت بشفتي تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
كسر من غير انفصال	أقصّف	ليونتها	طراوتها
تمد عنقها لتنظر	تشرّب	أخرج نَفْسَه بعد مَدّه أَلْمًا أو حُزْنًا	تنهدت
		ابتسم وبدت أسنانه التي في مقدمة الفم	تفتّران

✓ الفكرة : نجا النبتة من محاولة كسر ساقها ، وتواصل نفسي يدور بينها وبين القاصّ

✓ الصور الفنيّة :

(١) في تلك اللحظة رأيتها تشرّب

صوّر الكاتب النبتة بإنسان يرفع عنقه

س1 حاول القاصّ أن يتخلّص من النبتة غير مرة ، ما السبب الذي دفعه إلى التراجع في كلّ مرّة ؟

ما دفعه عن التراجع من قصف ساقها أنّه أيقن أنّه مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس ،

وشعر بأنّ النبتة تراقبه بحذر

الفقرة العاشرة :

راقبت نموّها السّريع كلّ يوم، كلّ ساعة، حتى كدّْتُ أرى بعيني المجرّدة كيف تتفتّح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية، وحين أصبحو في الصّباح، أتفقّد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما سمعتُ صوتها، صوت الطّقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتّحها في الصّباحات الباكرة. ولقد أيقظ ذلك الصّوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تنفرد	تتبسّط	وحدها من غير استعمال أدوات أخرى كالمنظار	العين المجرّدة
المنخفضة الصوت	الخافتة	زهرة الشجر	البراعم

✓ الفكرة : نجاة النبتة من محاولة كسر ساقها ، وتواصل لطيف يدور بينها وبين القاصّ

✓ الصور الفنيّة :

(١) وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية

شبه القاصّ أوراق النبتة المنبسطة بكف آدمية تتبسّط

(٢) ولقد أيقظ ذلك الصوت في أعماقي فرحاً طفولياً

شبه الكاتب الفرح الطفولي البريء في قلبه بطفل يستيقظ من نومه

س1 بدا على القاصّ تحوّل إيجابي نحو النبتة مع تطوّر أحداث القصة :

أ - بيّن ملاحظه :

- فوجيء بشفتيه تفتّران عن ابتسامه غير مفهومه تجاه النبتة

- أخذ يرقب نموها السريع كلّ يوم ، كيف تتفتّح أوراقها الجديدة ، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية ، وفي الصّباح

كان يتفقّد الأوراق والبراعم الجديدة ، وكثيراً ما كان يسمع صوتها

- أيقظ ذلك الصوت في أعماقه فرحًا طفوليًا ، وضبط نفسه غير مرّة وهو يبتسم لها

ب - ما سببه في رأيك

أنّ القاصّ أخذ يعتاد على وجود النبتة ، ويرغب في بقائها

ج- ما أثره في النبتة :

أخذت تنمو سريعًا بعد أن توافرت لها أسباب العناية اليومية

الفقرة الحادية عشرة :

وفي الأيام اللاحقة، نمت وتوالت لها أوراق جديدة، أوراق خضراء يانعة، وحين بلغت منتصف الجدار، دبّ الخلاف بيننا من جديد، فأنا أردتُ توجيهها نحو الباب كي تكسو يسار الجدار، أما هي فتوجّهتُ إلى غير ما أريد، نحو النافذة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تتابعت	توالت	ناضجة) صفة للون (الأخضر	يانعة
		حدث	دبّ

✓ الفكرة : الاختلاف يظهر من جديد بين القاصّ والنبتة

✓ الصور الفنيّة :

(١) دبّ الخلاف بيننا من جديد

شبه النبتة بإنسان قد تخالف معه

س1

ورد في النصّ عبارة (خضراء يانعة)، واليانع: صفة للون الأخضر، عُذ إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، وتبيّن لأيّ الألوان تستعمل الصّفات الآتية:
الفاقع، الناصع، القاني، الصّافي، الحالك.

(الفاقع : الأصفر) ، (الناصع : الأبيض) ، (القاني : الأحمر) ، (الصّافي : الأزرق) ، (الحالك : الأسود)

الفقرة الثانية عشرة :

هدأت نفسي، أمسكتُ رأسها، قلتُ كمن يخاطب امرأة: من هنا أيتها العزيزة، ولويت عُنُقها برفق ناحية الباب، ثم ربطته بخيط متّصل بحافة ذلك الباب. وبعد أيّام، عاد رأسها يتوجّه نحو النافذة، فبدتُ كأنما تنظر إلى الوراء.
صحيح أن المشهد أثار في نفسي أسى مبهمًا، ولا سيّما حين قدّرت أنها أرادت بحركتها تلك لفت انتباهي وتذكيري بالتّفاهم الذي حصل بيننا، لكن، لماذا لا تستجيب لرغبتني؟ على الأقل إكرامًا لاهتمامي بها، ثم إنّ المساحة المتبقّية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور.

حاولتُ ليّ عُنُقها برفق وتصميم، لكنّها هذه المرّة بدت أكثر صلابة وإصرارًا على التوجّه نحو النافذة، وحين قست أصابعي عليها قليلًا، أحسستُ بعُنُقها ترتجف، أجل، لقد ارتجفت مرّتين.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
غامض	مبهم	حزن	أسى
		ساقها	عنقها

✓ الفكرة : حزن الشاعر على عدم استجابة النبتة لرغباته ،إصراره على تنفيذ رغباته

س1 ما دلالة قول القاص : " المساحة المتبقية من الجدار ملأى بالصور "

ذكريات القاصّ الكثيرة

س2 أراد القاصّ أن تسير النبتة في طريق وأرادت النبتة أن تسير في طريقٍ آخر :

أ - لماذا أصرّ كل منهما على رأيه :

القاص: أراد لها أن تتوجّه نحو الباب؛ لأنّ المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور. وكأنّه لا يريدّها داخل بيته، ويريدّها أن تنمو خارجه، أو أن ترحل عنه.

النبتة: أرادت التوجّه نحو النافذة: حيث الضوء والهواء، وكأنّها تريد البقاء والحياة.

الفقرة الثالثة عشرة :

من الصّعب أن أفهم أو أصدّق ما حدث، لكن تلك العُنُق ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيّة، ازددت إصراراً على تنفيذ ما بدأته، وبينما أحاول ثنيها نحو الباب بإصرار، إذ بها تنكسر. كان الصّوت الذي سمعته لحظتئذٍ أشبه بصوت كسر عظمة بشرية، ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من النّاس، والسّائل الذي نرّ من مكان الكسر لطّخ يدي، أمّا رأسها فظلّ بين أصابعي، لم أدر ماذا أفعل به، تلقّيتُ حولي بدعراً، تراجعتم قدماي نحو الورا، رأيت في الأوراق عيوناً تتهمني، وإذ سقط الرأس من يدي، فتحتُ الباب، وغادرتُ البيت.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
خوف	ذعر	قطر وسال	نَزَّرَ
		لوث	لَطَّخَ

✓ الفكرة : كسر ساق النبتة بين يدي القاصّ ، والشعور بالذنب تجاه ذلك

✓ الصور الفنية :

(١) لكن تلك العنق ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيّة

شبه القاصّ ارتجاف النبتة بين يديه بارتجاف سمكة حيّة

(٢) رأيت في الأوراق عيوناً تتهمني

شبه الكاتب الأوراق بالعيون التي تنظر متّهمة إياه

الفقرة الرابعة عشرة

لم تمضِ سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها، حاولت إنقاذها، نظّفت مساماتها بقطعة من القماش المبلول، رويتها بحرص، فتحت الستائر والنوافذ، لكن كانت أشبه بعزيز يريد الانسحاب من حياتي بصمت موجه.

رويداً رويداً اصفرّت أوراقها، كلّ يوم تصفرّ أوراق جديدة، ثم تجفّ وتسقط، لم يبقَ سوى أغصانها التي اسودّت، وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافي يتشبّث بجدار، ثم يسقط على الأرض فجأة في إحدى ليالي أيار، فيعود الجدار مثلما كان، متقشّراً مصفراً، وعارياً، أما أنا فقد دهمتني رغبة جامحة، غير مفهومة بروية ذلك الصديق (حسني)، لماذا اشتقتُ إليه حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار؟

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مهلاً مهلاً	رويداً	ذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ وَدَبَّ فِيهِ الْيَبْسُ	ذبلت
قويّة	جامحة	من وحي الخيال	خرافي
تمسك بقوة	يتشبث	الخروج	الانسحاب (سحب)
		صار لونها أسوداً	اسودّت (سود)

✓ الفكرة : موت النبتة حتى بدت كعنكبوت أسود

✓ الصور الفنيّة :

(١) كانت أشبه بعزير يريد الانسحاب من حياتي بصمت مومع

شبه القاص النبتة بإنسان عزيز يريد الانسحاب من حياته بحدوء مؤلم

(٢) وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافي يتشبث بالجدار

شبه القاص الكاتب النبتة الميتة بعنكبوت أسود خرافي يتمسك بالجدار

س1 أراد القاص أن تسير النبتة في طريق وأرادت النبتة أن تسير في طريق آخر :

ب - ما نتيجة هذا التعتت على كل منهما

القاص: قست أصابعه عليها وهو يحاول لي عُنُقها نحو الباب، فانكسرت، مما أثار في نفسه خوفاً، ورأى في أوراق النبتة عيوناً تتهمه.

النبتة: انكسر عُنُقها أولاً، ولم تمض سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها واصفرت، ثم جفت وسقطت.

س2 اشتاق القاص في نهاية القصة إلى رؤية صديقه حسني ، علام يدل ذلك ؟

له عدة دلالات :

- أسفه وندمه على موت النبتة وكأنه يريد نبتة أخرى من حسني بدل التي ذبلت
- خجله من صديقه الذي أوصاه بالعناية بها
- يترك أيضا للطالب

س3 بمَ يوحى استخدام القاصّ لفظة عنكبوت في نهاية القصة ؟

التشبيث بالحياة، فقد كانت النبتة مقاومة، متشبثة بالحياة كعنكبوت يتشبث بالجدار، ثم هوى وسقط.

س4 ما دلالة قول القاصّ: " حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيّار ؟

موت النبتة

أسئلة أخرى من الفهم والتحليل :

س1 أشار القاصّ إلى جملة من الحقائق العلميّة المتعلّقة بالنبات، وضّحها.

- تحتاج إلى الضوء ، والرّيّ والتسميد وتنظيف الأوراق
- تجنّب نقلها من مكان إلى آخر

س2 اقترح نهاية أخرى للقصة تتفق مع رؤيتك ومنطق الأحداث.

نمو النبتة ورؤية حسني لها وفرحه بنضارتها

س3 "الحرية حقّ طبيعيّ للإنسان"، ناقش هذه العبارة في ضوء فهمك القصة.

أن نترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون، ولا نضغط عليهم، أو نفتحم

حياتهم ما لم تُؤذنا حريتهم. ويترك أيضًا للطالب.

4س. تقبل الآخر شيء ضروري في حياتنا، بين مدى التزام القاص هذه المقولة في رأيك.

لم يكن القاص ملتزمًا التزامًا مطلقًا في تقبله النبتة وفق أحداث القصة، ففي كل مرة كان يحاول التخلص منها؛ لأنها تزججه وتثير السأم في نفسه، وقد اخترقت وحدته وحياته، ورفضت التوجه إلى الجهة التي أرادها نحو الباب.

5س

أيما أنجح برأيك: إنسان سريع التكيف مع العالم المحيط أم إنسان بطيء التكيف؟ وضح إجابتك.

س

يترك للطالب

6س

٤١- هَبْكَ أردت أن تقدم فكرة لغيرك في قالب قصصي:
أ - ما الفكرة التي تشغلك، وتريد التعبير عنها؟
ب- ما الرمز الذي تختاره وسيلة لإيصال فكرتك، معللاً؟

يترك للطالب

أسئلة أخرى من التذوق الجمالي :

س1 وظّف القاصّ عناصر الحركة والصوت واللون في القصة

أ - هات مثالا لكل منها

- الحركة : انتعشت تلك النبتة ونمت ، جلست على المقعد ،لويت عنقها ،توجهت إلى غير ما أريد ،سقط الرأس من يدي ، تسقط ، تشرّيب ،اقتربت يدي من ساقها ، تحسست تلك الساق
 - الصوت : كان الصوت الذي سمعته أشبه بصوت كسر عظمة بشرية ،وكثيراً ما سمعت صوتها ، صوت الطقطقة الخافته للأوراق
 - اللون : اصفرت أوراقها ، أغصانها التي اسودّت ، يعود الجدار مصفراً
- ب - ما القيمة الفنية لها في النص : تقريب المعنى من نفس المتلقي والتأثير فيه ، ونقل أفكار القاصّ بصورة أوضح وأصدق

س2 أشر إلى المواضع التي ظهرت فيها المشاعر الآتية :

● التردّد :

"قلّبت الفكرة في رأسي، تراجعْتُ، وتنهَّدْتُ، وجلستُ على المقعد"

تراجععت قدامي نحو الورا.".

● الدهشة والاستغراب :

الدهشة والاستغراب: "ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسمّرة مثل التّمائيل النحاسية أو البلاستيكية، تحملق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المُصفرة المتقشّرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيّما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبّتي وفي خدي؟".

● الندم :

الندم: "حاولت إنقاذها. كانت أشبه بعزيز يريد الانسحاب من حياتي".
 "ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس، والسائل الذي نَزَّ من مكان
 الكسر لَطَّخَ يدي".

• الفرحة :

الفرحة: " ولقد أيقظ ذلك الصَّوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا
 أبتسم لها".
 " فوجئت بشفتي تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي".

س3 قيل في العجلة الندامة وفي التأني السلامة : اذكر ما يدل على ذلك من القصة

العجلة واضحة في موقف القاص من النبتة ، فقد أراد التخلُّ منها غير مرّة وفي المرة الأخيرة قست أصابعه على
 عنقها فانكسرت ، والندم ظهر واضحاً عندما دهمه شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس بعد أن كسرهما ، ثم
 حاول إنقاذها بتنظيف مساماتها بقطعة قماش مبلول ، ورّيها وتعريضها للضوء

س4 الصّراع في القصة لا يحدث في فراغ ، فلا بدّ له من زمان ومكان وشخوص وحدث وغيرها من عناصر
 القصة ، وضح هذه العناصر في القصة ؟

- الزمان : من شهر آذار إلى شهر أيار
- المكان : منزل القاص
- الشخوص : القاص ، النبتة ، حسني
- الحدث :

العلاقة بين القاص والنبتة التي مرّت بمراحل وتحوّلات كثيرة إذ تبدأ العلاقة متوازنة بين القاص والنبتة ،
 فعلاقته بها تماثل علاقته بالأشياء من حوله ، ثمّ تتحوّل العلاقة من حالة من عدم التوازن إلى حالة عدائية ،
 إذ تفرض النبتة عليه تغييراً في السلوك اليومي ، لأنّ ها تحتاج غلي ري وتسميد وتنظيف

فكر في هذه المرحلة أن ينقلها من مكانها ويضعها خارج الغرفة، لأنه يريد التخلص منها فقد تدخلت في حياته واخترقت وحدته، لكنه يتراجع عن ذلك وتبدأ العلاقة في التحول إلى حالة من التوازن خاصة عندما انتعشت النبتة قليلا في شهر آذار، ثم تعود العلاقة إلى حالة عدم التوازن مرة أخرى فحاول التخلص منها مرة أخرى، لكنه تراجع، ورأى أنها تراقبه، فعادت العلاقة متوازنة بعدها؛ إذ أخذ يراقب نموها ويتفقد أوراقها ويسمع صوت تفتحها، لتعود العلاقة إلى حالة التأزم عندما أجبر النبتة على التوجه نحو الباب، فكسر عُقْمها، وهنا بدأت مأساة القاص، إذ أحسّ باقترافه جريمة، وحاول أن ينقذ النبتة.

ذروة التأزم: انكسار عنق النبتة عندما رفضت التوجه نحو الباب.

الحل: موت النبتة، واشتياق القاص إلى رؤية صديقه حسني.

س5 صنّف شخصيات القصة إلى شخصيات نامية وثابتة

● الشخصيات النامية : القاصّ والنبتة

● الشخصيات الثابتة : حسني صديق القاصّ

س6 ضع يدك على مواضع التأزم في القصة ؟

عندما فرض القاص على النبتة برأسها نحو الباب ، لكنّها رفضت ، وتوجهت نحو النافذة ، وعندما حاول إجبارها على ما يريد انكسرت ، وهنا بدأت مأساة البطل ' إذ أحسّ باقترافه جريمة ، وحاول أن ينقذ النبتة .

س7 استخدم الكاتب القصة لعرض أفكاره

أ - هل نجح القاص في عرض أفكاره بهذا الأسلوب من وجهة نظرك :

قدّم القاصّ أفكاره في قالب قصصي جميل أراد من خلاله أن يقول : إن الإنسان مسؤول عن تحقيق السعادة لا لنفسه حسب بل لمن حوله أيضًا ، تلك السعادة التي تتمثل في ترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاؤون ما دامت لا تؤذي الآخرين ، فانكسار النبتة وسقوطها توضّح الواقع المؤلم للإنسان بسبب سلوكه ، وأرى أنّه نجح في عرض أفكاره في هذا الشكل الفنيّ (القصة)

ب - هبك أردت أن تنصح صديقك بالصبر على حاله وعلى الآخرين ، استخدم أسلوباً فنياً لنصحه غير القصة :

بضرب الأمثال أو الحكم أو الشعر الذي يتضمّن الحكمة أو بخاطرة أو غير ذلك.

التعريف بالكاتب

جمال ناجي روائي وقاصّ أردنيّ، عضو اتحاد الكتّاب العرب ورئيس سابق لرابطة الكتّاب الأردنيين، نال عدّة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للآداب ٢٠١٥م/الأردن، وجائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع الأدبيّ ٢٠١٦م، وله مجموعة من الأعمال الأدبيّة تُرجم عدد منها إلى لغات أجنبيّة، ومن رواياته: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلفات الزوابع الأخيرة)، و(عندما تشيخ الذئاب)، ومن مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

جوّ النصّ

يصوّر القاصّ في قصّة «رسم القلب» العلاقة التي نشأت بينه وبين نبتة تشبه رسم القلب أهداها إليه صديقه لشفائه من المرض، ويبرز في القصة عنصر الصّراع بين القاصّ والنبتة في حبكة قدّمها القاصّ بضمير المتكلّم لتكشف مسؤولية الإنسان في تحقيق السّعادة لنفسه وللمن حوله، تلك السّعادة التي تتمثل في أن يترك الإنسان الآخرين يمارسون حرّيتهم، وأن يقبل الآخرين، ويتكيّف معهم، ولا يتسرّع في اتّخاذ قراراته.

أنس الشلبي

قضايا لغوية

التمييز

❖ التمييز : هو اسم نكرة منصوب يزيل الإبهام عن ما قبله .

✓ مثال : شربنا كأسًا ماءً .

تأمل الجملة السابقة ، لو حذفنا الكلمة التي تحته خط (ماءً) لاعتري الجملة غموض ، لأنّ كلمة (كأسًا) مُبهمة وفي حاجةٍ إلى توضيح لوجود احتمالات كثيرة لإيضاح المعنى ؛ فقد يتبادر إلى ذهن السامع أننا شربنا كأسًا عصيرًا ، أو كأسًا قهوةً ، أو كأسًا شايًا ، لكنّ وجود كلمة (ماءً) نفى أي احتمال وأزال الغموض عن كلمة (كأسًا) . فالكلمة التي تحته خط تعتبر تمييزًا لأنها وضّحت المعنى وأزالت الغموض عن الكلمة التي قبلها (المميّز)

تأمل اتمييز الذي تحته خط (ماءً) نجده قد جاء اسم نكرة (غير معرّف بآل) وقد جاء منصوبًا .

● ماءً : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

- ويقسم التمييز إلى نوعين هما :

(١) تمييز الذات (المفرد) : وهو الذي يزيل الغموض عن لفظة أو كلمة بعينها تسبقه تكون عددًا أو مقدارًا

من كيلٍ و وزنٍ ومساحة ، أو شبه مقدار ، أو أو فرعًا للتمييز .

ويأتي هذا النوع من التمييز لإزالة الإبهام عن أنواع محدّدة من الكلمات منها :

○ العدد من (أحد عشر إلى تسعةٍ وتسعين)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾

فكلمة نَجَّةٌ قد أزلت الإبهام والغموض عن العدد (تسعٌ وتسعون) لذا تعتبر كلمة (نَجَّةٌ) تمييزًا ، وقد

مرّ بك في درس العدد أن تمييز تلك الأعداد يأتي مفردًا منصوبًا

○ المقادير من :

- كيل :

✓ مثال : اشترت جارتنا صاعًا قمحًا

أزالت كلمة (قمحًا) الغموض عن كلمة (صاعًا) التي تدل على المكيال .

-مساحة :

✓ مثال : زرعَ أبي دونمًا زيتونًا

. أزالت كلمة (زيتونًا) الغموض عن كلمة (دونمًا) التي تدل على المساحة .

-الوزن :

✓ مثال : تصدَّق نبيلٌ على الفقير برطلٍ زيتًا

أزالت كلمة (زيتًا) الغموض عن كلمة (رطل) التي تدل على الوزن

○ أشباه المقادير :

✓ مثال : قدِّمتُ للعصافير حفنةً قمحًا

أزالت كلمة (قمحًا) الغموض عن كلمة (حفنةً) التي تدل على شبه مقدار

ملاحظة : تعتبر كلمة (حفنةً) شبه مقدار ؛ لأنَّ حجمها يختلف باختلاف سِرِّ الشَّخص وحجمه ومن أشباه

المقادير أيضًا (شبر ، ذراع ، خطوة)

○ فرعًا للتمييز : (ما كان فرعًا للنوع)

✓ مثال : لبست قميصًا قطنًا .

أزالت كلمة (قطنًا) الغموض عن كلمة (قميصًا) التي تدل على فرع تمييز ، فالقميص فرع القطن ،

فوجود كلمة (قطنًا) نفى أن يكون نوع القميص حريرًا أو صوفًا أو غير ذلك .

(٢) تمييز (الجملة) النسبة : وهو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة ، في علاقة المبتدأ بالخبر أو الفعل بالفاعل أو الفعل بالمفعول به ، وهو ما يعرف بالتمييز المحوّل ، أو يزيل الإبهام عن جملة التعجب وجملتي المدح والذم وهو ما يعرف بالتمييز غير المحوّل .
 إذن أنواع تمييز النسبة :
 ○ تمييز نسبة محوّل :

- علاقة المبتدأ بالخبر :

✓ مثال :

قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ شَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

كلمة (مالا) أزلت الغموض عن نسبة المبتدأ (أنا) إلى الخبر (أكثر) ، ويمكن صياغة الجملة بأسلوب : مالي أكثر منك ، فالتمييز محوّل عن مبتدأ

- علاقة الفعل بالفاعل :

✓ مثال : ازداد الطلبة إقبالا على تعلّم المهن

كلمة (إقبالا) أزلت الغموض عن نسبة الفعل (ازداد) إلى الفاعل (الطلبة) ، ويمكن صياغة الجملة بأسلوب : ازداد إقبال الطلبة ، فالتمييز محوّل عن الفاعل .

- علاقة الفعل بالمفعول به :

✓ مثال : وقّيت العمّال أجورا

كلمة (أجورا) أزلت الغموض عن نسبة الفعل (وقّيت) إلى المفعول به (العمّال) ، ويمكن صياغة الجملة بأسلوب : وقّيت أجور العمّال ، فالتمييز محوّل عن المفعول به .

◦ تمييز نسبة غير محوّل :

وهو ما يزيل الإبهام عن جملة التعجب وجملتي المدح والذم .

- جملة التعجب :

✓ مثال : لله دُرّه رجلاً !

فقد أزال التمييز (رجلاً) الغموض والإبهام عن جملة التعجب السماعي

✓ ما أجمل البحر لونا !

فقد أزال التمييز (لونا) الغموض والإبهام عن جملة التعجب القياسي

- جملتي المدح والذم :

• المدح : مثال : نعم الصدق خلقاً .

فقد أزال التمييز (خلقاً) الغموض والإبهام عن جملة المدح

• الذم : مثال : بئس الكذب خلقاً .

فقد أزال التمييز (خلقاً) الغموض والإبهام عن جملة الذم

- ملاحظة : كلمة (نعم) من أفعال المدح ، وكلمة (بئس) من أفعال والذم .

تدريبات

١- ميّز التمييز الذات من تمييز النسبة في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾

سورة التوبة، الآية (٣٦).

ب- قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾

سورة الإسراء، الآية (٣٧).

ج- قال رسول الله ﷺ: "الإيمان بضغّ وسبعون شعبة". (متفق عليه).

د - ما أدقّ البيت بناء!

هـ - اشترى والدي رطلًا زيتًا.

و - تشترك في جماعة صديقات المكتبة اثنتان وعشرون طالبة.

ز - أكرم بالمُهذّب صديقًا!

ح - غرست الأرض شجرًا.

التمييز	نوعه
شهرًا	تمييز ذات (أزال الإبهام عن عدد)
طولًا	تمييز نسبة (أزالت الإبهام عن علاقة الفعل بالمفعول به)
شعبةً	تمييز ذات (أزال الإبهام عن عدد)
بناءً	تمييز نسبة (أزالت الإبهام عن جملة التعجب)
زيتًا	تمييز ذات (أزالت الإبهام عن وزن)
طالبةً	تمييز ذات (أزال الإبهام عن عدد)
صديقًا	تمييز نسبة (أزالت الإبهام عن جملة التعجب)
شجرًا	تمييز نسبة (أزالت الإبهام عن علاقة الفعل بالمفعول به)

٢- أعرب ما تحته خطً إعرابًا تامًا:

أ - للهِ دَرُّهُ عَالَمًا!

ب- أَغْنَى النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ إِحْسَانًا.

ج- لَبَسْتُ خَاتَمًا فَضَّةً.

● الإجابة :

- عَالَمًا : تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

- أَكْثَرُهُمْ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، وهم ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه .

- إِحْسَانًا : تمييز نسبة منصوب وعلامة نصه تنوين الفتح الظاهر على آخره

- خَاتَمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

- فَضَّةً : تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

٣- املا الفراغ بتمييز مناسب في ما يلي:

أ - الرِّيفُ أَنْقى مِنَ المَدِينَةِ

ب- البَحْرِيُّ أَسْهَلُ مِنْ أَبِي تَمَامٍ

ج- شَرِبْتُ كَوْبًا

د - اشْتَرَيْتُ فِدَانًا

● الإجابة :

٤- أرضًا

١ - هواءً

٢ - شعراً

٣ - ماءً

٤- اجعل كل اسم مما يأتي مميّزاً في جملة مفيدة من إنشائك.
(كأس، ذراع، رطل، صاع، ثوب، سبعة وعشرون).

● الإجابة :

تترك للطالب :

- كأس :
- ذراع :
- رطل :
- صاع :
- ثوب :
- سبعة وعشرون :

٥- عد إلى الفقرة التي تبدأ بـ "حاولت ليّ عنقها" إلى الفقرة التي تنتهي بـ "إذ بها تنكسر"،
واستخرج منهما التّمييز، وأعربه إعراباً تامّاً.

● الإجابة :

بدت أكثر صلايةً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ازددت إصراراً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الظاهر على آخره.

القراءة

العربية في ماضيها وحاضرها

هَلَّا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ
 فَبِتَّ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصْبِ
 شَجَّوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدَّوًا مِنَ الطَّرْبِ
 مِنَ الْبَيَانِ وَآتَتْ كُلَّ مُطَلِّبِ
 وَجَرَسُ الْفَاطِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ
 وَحَيٌّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٌ مِنَ الشُّهْبِ
 فَأَسْكَنْتِ صَخَبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ
 يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَأْبِ
 مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ
 مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلٍ غَيْرِ مُضْطَرِبِ
 سَهْلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلِ خَصْبِ
 وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبِ
 مَسَامِعِ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرِبِ

مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ
 أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمَّتْ لَهَا
 وَالْيَعْرَبِيَّةُ أَنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ
 رَوْحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَازِعَةٍ
 أَزْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامِ مَوْقِعُهَا
 وَسَنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا
 تَكَلَّمْتُ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً
 وَقَامَ خَيْرُ قُرَيْشٍ وَابْنُ سَادَتِهَا
 بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نَسِجَتْ
 فَازَتْ بَرْكُنِ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعِ
 وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ
 حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا
 كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَأْ بِدَائِعِهِ

نَطِيرُ لِلْفَظِّ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَلَدٍ
 كَمُهْرَقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَا
 أَزْرَى بِبِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا
 أَتْرُكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ
 وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ
 كَمْ لَفْظَةٌ جُهِدَتْ مِمَّا نُكْرِرُهَا
 وَلَفْظَةٌ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ
 كَأَنَّهَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا
 يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكْرَى مُخَلَّدَةٌ
 هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ

(علي الجارم، ديوانه).

يحفظ الطالب ثمانية أبياتٍ من القصيدة

القراءة

العربية في ماضيها وحاضرها

البيت الأول :

ماذا طحا بك يا صنّاجة الأدب هلاً شدوت بأمداح ابنة العرب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
اللاعب بالصنج ، وهو آلة موسيقية ، وكان الأعشى يلقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره	الصنّاجة	صرفك عن	طحا بك
ترنّم وتغنى	شدوت	حرف تحضيض	هلاً
اللغة العربية	ابنة العرب	جمع مدح ، وهو الثناء	أمداح

✓ الشرح: يخاطب الشاعر نفسه متسائلاً عن تقصيره مع العربية بانصرافه عنها وهو خير من تغنى بها ، فيحث نفسه على التغنى بجمالها ومدحها ، وعمد الشاعر في هذا البيت إلى التجريد ؛ بانتزاعه شخصاً آخر من نفسه ينجيه ، مشبّها نفسه بالأعشى ميمون بن قيس الشاعر ، الذي لُقّب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره

✓ الصورة الفنية :

(٧) ماذا طحا بك يا صنّاجة الأدب

شبه الشاعر نفسه بآلة موسيقية .

س1 يعمد بعض الشعراء في مطالع قصائدهم إلى التجريد ؛ باستحضار الآخر ومخاطبته ، أو بانتزاع الشاعر شخصاً من نفسه يناجيه :

أ - من المخاطب في البيت الأول ؟ وعلام يحثه الشاعر ؟

يخاطب الشاعر نفسه ويحثه على التغيي باللغة العربية ومدحها

ب - لم وصف الشاعر نفسه بصنّاجة الأدب ؟

(صنّاجة العرب) لقب للأعشى ميمون بن الحارث لحسن رنين شعره ، ووصف الشاعر نفسه بـ (صنّاجة

الأدب) ليدل على مكانة شعره وحسنه ، ومنزلة اللغة العربية في وجدانه .

س2 ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيت السابق ؟

التعجب

س3 استخرج من القصيدة كناية كتي بها الشاعر عن اللغة العربية ؟

ابنة العرب

البيت الثاني

أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمَّتْ لَهَا فَبِتُّ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصْبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
طير ، والمقصود منعك من النوم	أطار	سكت حزناً	وجم
الحزن	الهم	ترسل نفساً طويلاً	تنفخ
		المرض والتعب	الوصب

✓ الشرح: ما يقلق الشاعر هو ما آلت إليه حال العربية اليوم حتى كأنه راح يتقلب بين الهم والحزن

✓ الصور الفنية:

٥) أطار نومك :

شبه الشاعر النوم بالطير الذي طار وابتعد .

البيت الثالث :

وَالْيَعْرَبِيَّةُ أَنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطَّرْبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
(اسم تفضيل) أكثر ندى ، أي أكثر ثراءً بالمصطلحات اللغوية	أندى	اللغة العربية ، نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب	اليعربية
ترنم وتغنى	شدوا	الحزن	شجوا
		اهتزّ وانفعل من فرح	الطرب

✓ الشرح: يفتخر الشاعر باللغة العربية وما تتميز به من قدرة على التأثير ؛ بثناء معجمها اللغوي ، فهي أحسن

صوتاً بألفاظها وأكثر ملاءمة للتعبير عن الفرح والحزن في معانيها وأصواتها

س1 تغنى الشاعر بسمات اللغة العربية ومزاياها ، اذكر بعضاً منها ؟

اللغة العربية غنية بمصطلحاتها اللغوية ، كما أنه تتميز في قوة التأثير لدى السامع ، وتعتبر أكثر ملاءمة

في التعبير عن الحزن أو الفرح .

س2 استخرج من القصيدة كناية كَتَى بها الشاعر عن اللغة العربية ؟

العربية

البيت الرابع :

روح من الله أحيث كل نازعة من البيان وآتت كل مُطلب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
ميل إليه	نازعة من البيان	المقصود وحي	روح
المنطق الفصيح	البيان	أعطت	آتت
		مطلوب	مُطلب

✓ الشرح : اللغة العربية لغة البيان والفصاحة ، ولغة القرآن الكريم ، ومن عظمة اللغة العربية أنّها أطلقت كل ميل إلى البيان عند الناطق بها وأحيته ، فأصبحت العربية بالنسبة للنص كالروح للجسد لبلاغتها وفصاحتها .

✓ الصور الفنية :

(٣) روح من الله أحيث كل نازعة

شبه الشاعر اللغة العربية بمثابة الروح التي أحيث بها الأنفس

س1 تغنى الشاعر بسمات اللغة العربية ومزاياها ، اذكر بعضاً منها ؟

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم حيث أنّها قد أحيث النفوس المتعطشة إلى اللغة الجميلة وحقق كل ما تهوى الأنفس من سحر البيان .

س2 اللغة العربية لغة القرآن الكريم

أ - بين أثر القرآن الكريم في عالميّة اللغة العربيّة

حفظ القرآن الكريم اللغة العربيّة ، وبالقرآن ذاعت وانتشرت ، فجعل لها الصدارة والعالميّة ؛ لأنّ كثيراً من غير العرب دخلوا الإسلام وتعلّموا العربيّة .

ب - اللغة العربيّة خالدة بخلود القرآن وضّح ذلك ؟

لأنّها لغة القرآن الكريم ؛ فهي محفوظة بحفظه وحمائته ، وباقية ببقائه ، فاكتسب القدسيّة والخلود

س3 قال الرسول ﷺ : " إنّ من البيان لسحرا " بين علاقة النص بمضمون الحديث الشريف ؟

جمال اللغة العربيّة وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها ، وجمال أسلوبها ، كما في البيت السابق

البيت الخامس :

أزهى من الأمل البسّام موقّعها
وجرسُ ألفاظها أحلى من الضرب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
كثير الابتسام	البسّام	أجمل	أزهى
العسل	الضرب	المقصود صوتها	جرسُ ألفاظها

✓ الشرح : لكلمات اللغة العربيّة تأثير على سامعها ، وألفاظها ذات إيقاع موسيقي حلو رنان أحلى من العسل

✓ الصور الفنيّة :

(١) أزهي من الأمل البسام

شبه الشاعر الأمل بإنسان كثير الابتسام

(٢) جرس أفاظها أحلى من العسل

صوّر الشاعر الإيقاع الموسيقي للغة العربيّة بطعام لذيذ أحلى من العسل

س1 تغنى الشاعر بسمات اللغة العربيّة ومزاياها ، اذكر بعضاً منها ؟

اللغة العربيّة لها تأثير جميل على النفوس ، وإيقاعها جميل ورائع

س2 ما دلالة عبارة (الأمل البسام) في البيت السابق ؟

مكانة اللغة العربيّة وأثرها الجميل في النفوس

البيت السادس :

وَسْنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُهَا
وَوَحِيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشُّهْبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الخيام ، مفردتها الخيلاء وهي الخيمة	أخبية	النائمة ، السينة من النوم	وسنى
الصوت الخفي	همس	ما يُرسل كي يعلمه الآخرون	وحيّ
		جمع شهاب النجم المضيء اللامع	الشّهْب

✓ **الشرح :** يشير الشاعر إلى موطن اللغة العربية الأصيل في الصحراء ، ويقول إنّها اليوم تحتاج من يوقظها من قلب الصحراء ، ويحييها بوحى وإلهام من الشمس والشّهب ، هذا الوحي الذي يلهم الشعراء والأدباء للتّعني بجمال العربية ، ويطلق قرائهم للقول بها .

✓ **الصور الفنية :**

صوّر اللغة العربية فتاة نائمة في خيمتها في الصحراء يوقظها ضوء الشمس أو النّجم .

س1 برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة ، دّل على ذلك ؟

البيت السابق

البيت السابع

تكلّمت سُورَ القرآنِ مُفصِحَةً فأسكّت صخبَ الأرمّاح والقُضبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
اختلاط الأصوات	صخب	مبيّنة	مُفصِحَةً
جمع رمح ، وهي قناة في رأسها سنان يُطعن بها	الأرمّاح	السيوف	القضب

✓ **الشرح :** استطاعت اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم بفصاحتها وبيانها أن تحقّق ما عجزت عنها السيوف والرمّاح عن تحقيقه ، فنشرت تعاليم الدّين الحنيف في كلّ الأرجاء ، ونبذ القرآن الكريمُ عصبية الجاهليّة وخلافاتها وقتالها

س1 قال الرسول ﷺ: " إنَّ من البيان لسِحرا " بين علاقة النص بمضمون الحديث الشريف ؟

جمال اللغة العربيّة وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها ، وجمال أسلوبها ، كما في البيت السابق

البيت الثامن :

وقامَ خيرُ قريشٍ وابنُ ساداتِها يدَعُو إلى اللهِ في عزمٍ وفي دأبٍ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أسيادها	سادتها	الرسول ﷺ	خير قريش
جدّ	دأب	صبر ومثابرة	عزم

✓ الشرح وقام خير أبناء قريش وابن الأشراف محمد ﷺ بنشر دعوة الإسلام في صبر وثبات .

البيت التاسع :

بِمَنْطِقِ هاشِمِيٍّ الوَشِيِّ لو نُسِجَتْ مِنْهُ الأصائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
جمع أصيل ، وهي أوقات الغروب	الأصائل	نقش الثوب	الوشي
		يتغيّر لونها	تنصل

✓ الشرح : كان حديث الرسول الكريم باللغة العربية خير حُجَّة في دعوته ، فعربيته تميّزت بحبكة منطقتها وقوتها في مخاطبة العقل والإقناع ، فهي كالثوب المنسوج من خيوط لا تفسد ولا يتغيّر لونها مع الزمن

✓ الصور الفنية :

صوّر منطلق اللغة العربية الذي تكلم به الرسول الهاشمي الكريم بنقش ثوبٍ منسوج من خيوط قويّة لا تفسد ولا يتغيّر لونها عبر الزمن
وصوّر الأصائل خيوطاً يصنع منها نقشٌ لثوبٍ لا يتغيّر لونه مع الزمن

س1 قال الرسول ﷺ : " إنَّ من البيان لسحرا " بين علاقة النص بمضمون الحديث الشريف ؟

جمال اللغة العربية وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها ، وجمال أسلوبها ، كما في البيت السابق

س2 برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة ، دلّل على ذلك ؟

البيت السابق

البيت العاشر :

فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ مِنْ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَّرِبٍ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أي فيه تشققات	منصدع	جدار	رُكْن
متّزن ، متماسك	غير مضطرب	قوي	شديد

✓ **الشرح** : وتفوّقت هذه اللغة على غيرها بالبيان والبلاغة ، فهي جدارٌ قويٌّ لا يمكن أن تتخلله التشققات عبر السنين ، وهي جبل مستقيم مكين لا يجيد عن طريقه أبدًا

✓ **الصور الفنية** :

(١) فازت بركنٍ شديدٍ غير منصدعٍ

شبهه الشاعر العربيّة بجدار قوي لا يمكن أن تتخلله التشققات عبر السنين

(٢) جبل غير مضطرب :

شبهه الشاعر القرآن الكريم بالحبل المتين القوي المتّزن

س1 ما دلالة عبارة (فازت بركنٍ شديدٍ غير منصدعٍ) الواردة في البيت السابق

بلاغة اللغة العربيّة وقوّتها

البيت الحادي عشر :

وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفٍ سَهْلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلٍ حَصْبٍ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
رعاية ، حماية	كنف	المقصود حماية الإسلام	حِمَى الْإِسْلَامِ
		كثير الخير	حَصْبٍ

✓ **الشرح** : اللغة العربيّة محميّة في ظلّ الإسلام ؛ لأنّها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ، كإنسانٍ نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزّه .

✓ الصورة الفنية :

شبه الشاعر اللغة العربية بإنسانٍ نزل في ديارٍ آمنة وخصبة تحميه وترعاه وتعزّه

البيت الثاني عشر

حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارٌ مِنْ صَبَبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
سقط	خَرَّ	جمع فريدة ، وهي الجوهرة الثمينة	فرائد
ما انحدر من الأرض	صَبَبِ	عرشها	سلطانها
		المقصود المصائب التي تحاك ضد العربية	الليالي

✓ الشرح بعد أن بيّن الشاعر مكانة اللغة قديماً راح يقارنها بالحال المؤسف الذي آلت إليه اليوم ، فانهار عرشها وسقطت فرائدها بعد أمجاد عريقة ، من إهمال أهلها لها .

✓ الصورة الفنية :

(١) حتى رمتها الليالي :

شبه الشاعر المصائب الكبيرة التي تقام ضد العربية بالليالي السوداء

(٢) خر سلطانها ينهار من صبيب

صوّر الشاعر اللغة العربية ملكة تجلس على عرشها ، ولكنّ ملكها قد سقط بطول الليالي من التعب والمرض .

البيت الثالث عشر :

كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَأْ بَدَائِعُهُ مَسَامِعَ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرِبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
جمع بديع ، النصوص الأدبية الرائعة	بدائع	أحد أجداد الرسول ﷺ ، والقصود هنا اللغة العربية	عدنان
		بعيد	ناءٍ

✓ الشرح كأنّ اللغة العربية لم يملأ جمالها وبديع أسلوبها أقصى الأرض وأدناها ، فبدت اللغة العربية مجهولة .

✓ الصورة الفنية :

لم تملأ بدائعه مسامع الكون

شبه الشاعر بدائع اللغة العربية بالماء ، وشبه المسامع بالإناء الذي يملأ فيه الماء

البيت الرابع عشر والخامس عشر :

نَطِيرُ لِلْفُظِّ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِنَّا عَلَى كَثَبِ
كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَا لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أشباهه	أمثاله	نطلبه	نستجديه
من يصبّ الماء	مُهرق الماء (هرق)	قرب	كثب
السحاب المطلّ	عارض	سحاب ذو برق	بارق

✓ الشرح : يتألم الشاعر لما آل إليه حالُ العربيّة اليوم ، فصار أهلها يستعيرون في كلامهم ألفاظاً أخرى غيرها ، من الدّخيل والمترجم في اللغات الأخرى ، وهم لا يعلمون أنّ العربيّة غنيّة في اشتقاقها وتصريفها ، وحالهم هذا كحال من صبّ الماء في الصّحراء ، حين ظهر له سحاب ذو برق مطلّ في الأفق لا مطر فيه ، قصد أنّ أهل العربيّة تخلّوا عنها عندما وجدوا بديلاً في كلامهم حتّى وإن كان لا يؤدّي المعنى كما تؤدّيه اللغة العربيّة

✓ الصور الفنيّة : في البيت الرابع عشر :

صوّر الشّاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أنّ لدينا مثله، وهو قريب في متناول الأيدي.

• البيت الخامس عشر :

وصوّر حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، ويبتعد عن العربيّة بحال من صبّ الماء في الصّحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحاب ذو برق مطلّ في الأفق لا مطر فيه.

س1 سجّل الشاعر عتباً على أبناء العربيّة التي خذلوها ، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك ؟ البيتين السابقين

س2 ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللغة العربيّة في نفوس أبنائها . وضح ذلك يهملون العربيّة الفصيحة، ويبتعدون عن معاجمها، ويفضلون الألفاظ الدّخيلة من الثقافات الأخرى، لا يميّزون بين ألفاظ العربيّة.

س1 برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة ، دَلَّ على ذلك ؟

البيت الخامس عشر

البيت السادس عشر :

أَزْرَى بِبِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْغَرْبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
اللغة العربية	بنت قريش	أهان وأعاب	أزرى
مفردتها غربة ، وهو ضرب من شجر تُسَوَّى به السهام	الغرب	شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال	النَّبع

✓ الشرح : من يحارب اللغة العربية اليوم ويعيبها هو الجاهل الضعيف بغريته الذي لا يفرق بين ألفاظها

✓ الصور الفنية :

صوّر الشاعر العربية بإنسان يحاربه الجاهل ويعيبه .

س1 سجّل الشاعر عتباً على أبناء العربية التي خذلوها ، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك ؟

البيت السابق

س2 استخرج من القصيدة كناية كنى بها الشاعر عن اللغة العربية ؟

بنت قريش

س3 استخرج من القصيدة ما يقارب معنى : " فلان لا يفرق بين الغث والسمين " ؟

البيت السابق

البيت السابع عشر والثامن عشر :

أَتْرَكَ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقَهُ إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ مُعْتَرِبٍ
وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالشُّخْبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
لفظه	منطقه	الكريم ، اللين	السّمح
غريب	معترب	الأجنبي	دخيل
مفردها سخاب ، وهو العقد من الخرز ونحوه ، يخلو من جواهر	السخب	مفردها دُرّة ، وهي اللؤلؤة الكبيرة	الدّرّ

- ✓ **الشرح :** يتساءل الشاعر هل نترك الكلام العربيّ اللين السهل في لفظه لألفاظ دخيلة وغريبة وصعبة ، وفي المعاجم العربيّة كنز ثمين من المفردات باشتقاقها وتصريفها وأصالتها ، لمن يميّز بين ألفاظ اللغة .
- ✓ بمعنى أنّ الذي يميّز بين اللؤلؤ وغيره من الحلي التي تخلو من اللؤلؤ أو الجواهر يستطيع أن يميّز بين مفردات اللغة العربيّة وألفاظها في المعاجم ، ولمثله وُضعت المعاجم ، هذه الصورة تقابل صورة من لا يميّز بين شجر التّبّع وشجر الغرب فحارب العربيّة لضعف قدرته على التمييز بين ألفاظها

✓ الصورة الفنية :

1) وفي المعاجم كنز لا نفاذ له

شبه الشاعر مفردات اللغة العربية بالكنز الذي لا ينفد

٣) لمن يميّز بين الدرّ والسّخب

شبه الشاعر العربية باللؤلؤ والكلام الدخيل عليها بالعقد الذي يخلو من الجواهر

س1 ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في البيت " أنترك العربيّ ...

النفي

س2 سجّل الشاعر عتبا على أبناء العربية التي خذلوها ، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك ؟

البيت السابع عشر

س3 استخدام المفردة الأجنبية أحد الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية ، كيف نستطيع بعث اللغة العربية

من جديد في رأي الشاعر ؟

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية ، وتوظيف ألفاظها الفصيحة ، حبيسة المعاجم ، كتابة ونطقا

البيت التاسع عشر :

حَتَّى لَقَدْ لَهَثْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ

كَمْ لَفْظَةٍ جُهِدَتْ مِمَّا نُكْرِرُهَا

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أخرج لسانه من شدة التعب	لهث	تعبت	جهدت

✓ الشرح: نستخدم في حياتنا كلمات دخيلة على العربية التي نتكلم ونحن نعيدها ونردها حتى كأنها تعبت من كثرة استخدامها

✓ الصورة الفنية:

شبه الشاعر الكلمات الدخيلة الأجنبية بكائن حي قد أرهق وتعب .

س1 سجّل الشاعر عتباً على أبناء العربية التي خذلوها ، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك ؟

البيت السابق

البيت العشرون :

وَلَفْظَةٌ سُجِنَتْ فِي جَوْفٍ مُظْلِمَةٍ لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبٍ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
حفرة عميقة مظلمة	مظلمة	باطن	جوف
		مراقب ، مشاهد	مرتقب

الشرح: وفي الجانب الآخر نجد ألفاظ مسجونة ومهملة في الكتب التي لم تفتح ، حيث لم تر هذه الألفاظ المشرقة أحداً يطلع عليها

✓ الصورة الفنية:

صوّر الشاعر الألفاظ العربية الأصيلة وقد أهملها أصحابها مسجونةً في حفرة عميقة مظلمة لا يقرها ضوء

الشمس

س1 ما دلالة عبارة " سُجنت في جوف مظلمة "

ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها

س2 سجّل الشاعر عتباً على أبناء العربيّة التي خذلوها ، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك ؟

البيت السابق

س3 برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة ، دلّل على ذلك ؟

البيت السابق

البيت الحادي والعشرون :

كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانَ بِهَا فَلَمْ يُوُوبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوُوبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
مفرده قَرْظَة ، وهو ورق من شجر يدبغ به	القرظ	رجلان من بني عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا	القارظان
أدبر وانصرف	تَوَلَّى (وَوَي)	يرجع	يُوُوب (أُوِب)

الشرح : تأثّر الشاعر بالتراث القديم ، إذ ذكر القارظين اللذين أصبحتا حكايتهما مضرب المثل عند العرب ، وهما

رجلان من بني عنزة خرجا يبحثان عن ورق شجر يستخدم للدباغة وهو القرظ ، ولم يعودا بطائل ، وهذا حال من يدّعي أنّه توصل على اللفظ الصحيح من لغتنا العربيّة ولم يصل إليه ، وفي الحقيقة حاله كحال هذين القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما .

س1 سجّل الشاعر عتباً على أبناء العربية التي خذلوها ، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك ؟

البيت السابق

س2 استخرج من القصيدة ما يقارب معنى قول الشاعر :

فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا

البيت السابق

البيت الثاني والعشرون :

يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذُّكْرَى مُخَلَّدَةٌ هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
اللغة العربية	الضّاد	جمع شيخ ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة	شَيْخَةٌ
		الولد ، الخلف	العقب

الشرح : يا شيوخ الضّاد وفي مجمع اللغة العربية ، إنّ عملكم الجليل محلّد ، وما تقومون به الآن هو الأساس الصحيح الذي سيكمل أحفادكم بناءه من بعدكم

✓ الصورة الفنية :

شبه الشاعر العمل التي يقوم به أدباء المجمع العربيّ بالأساس الذي سيأتي عليه العقب ليكمّله

س1 استخرج من القصيدة كناية كَتَى بها الشاعر عن اللغة العربية ؟

الضّاد

البيت الثالث والعشرون :

هنا تَخْطُونَ مجداً ما جرى قَلَمٌ بمثله في مدى الأدهارِ والحَقَبِ

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
جمع دهر	الأدهار	تتركون أثراً	تخطّون
		جمع حُقب ، الزمن	الحقب

الشرح : في هذا المجمع العربيّ تتركون أثرٌ طيباً في حفظ أجداد اللغة العربيّة ، عبر العصور والأزمنة

✓ الصورة الفنية :

شبه الشاعر المجد الذي يصنعه الأدهار بالخط الذي يكتبه القلم

س1 في ضوء قراءتك للبيتين الأخيرين من القصيدة :

أ - ما الدور الي يضطلع به علماء اللغة العربية لحفظها في رأيك ؟

وضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة ، والسّعي إلى توحيد المصطلحات والترجمة والتأليف والنشر في موضوعات اللغة العربية وقضاياها ، ويترك أيضاً للطالب

ب - بين دلالة تفاعل الشاعر في هذين البيتين ؟

لوجود علماء يغارون على العربية ويعملون على إحيائها بما يبذلون من جهود في مجامع اللغة العربية

• أسئلة أخرى من المعجم والدلالة :

٤- فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط في كل مجموعة مما يأتي :

أ - أزرى بينت قريش ثم حاربها من لا يفرق بين التبع والغرب
قال جبران خليل :

ب- يا شيخخة الضاد والذكرى مخلدة
أنهل ماء التبع من حيث لا ينهل إلا أنت والتسسر
هنا يؤسس ما تبنون للعقب
العرقوب عصبة في مؤخر الساق فوق العقب.

• الإجابة :

أ - النبع (الأولى) : شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال

- النبع (الثانية) : عين ماء

ب - للعقب (الأولى) : الأجيال اللاحقة

- العقب (الثانية) : عظم مؤخر القدم

• أسئلة أخرى من الفهم والاستيعاب :

٦- العيب ليس في اللغة، وإنما في أبنائها، وضح ذلك.

اللغة العربية لغة البلاغة والبيان ، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته ، فهي أتم اللغات وأكملها ، أما أبناء لبرعية فهم مقصرون في حقها ، بابتعادهم عنها ، واستعارتهم ألفاظاً من لغان أخرى وتكلموا بها

٨- تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربية، بين ذلك.

في النصف الأول من القصيدة (1-11) ذكر الشاعر صفات العربيّة، فهي الأحسن صوتًا والأكثر عطاءً، وأشار إلى فصاحتها وأصالتها، ومناسبتها لكلّ حال نظمًا ونثرًا؛ وتغني الشعراء بها.

وفي النصف الثاني (12-21) وصف حال العرب اليوم وقد استعاروا لكلامهم ألفاظًا غريبة دخيلة، وأهملوا لغتهم الأصيلة، فما عادوا يفرّقون بين الفصيح والعامي، أو بين ألفاظها عامة.

٩- ثمة مظاهر كثيرة في هذا النصّ تمثل العودة إلى الشعر العربيّ القديم في معانيه وألفاظه، وضح ذلك بثلاثة أمثلة.

استخدم الشاعر كلمات تراثية مثل: القارظان، النّبع، الغرب، قریش، أخبية، صنّاجة الأدب

١٢- اقترح سبلاً للنهوض باللّغة العربيّة تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.

-استخراج كل ما هو بديع وجميل من معاني اللغة وألفاظه (الرجوع الى المعاجم

وكتب التراث العربي)

-استعمال اللغة الفصيحة بدلاً من اللهجة العاميّة ولا سيّما في المدرسة والجامعات ووسائل الإعلام.

- الوقوف على الأخطاء الشائعة في استعمال اللغة وتصحيحها.

ويترك أيضاً للطالب.

١٣- ما رأيك في كلِّ ممَّا يأتي:

- أ - كتابة الكلمات العربية بحروف أجنبية في وسائل التواصل المختلفة.
 ب- استخدام مسميات أجنبية في كثير من الياقظات التجارية الإعلانية.
 ج- التحدّث بالإنجليزية في مواقف ينبغي فيها استخدام العربية، أو استخدام اللغة المزدوجة بين العربية والإنجليزية.

يترك للطالب

١٤- الاعتزاز باللغة العربية لا يعني إهمال تعلم لغات أخرى، ناقش هذا القول.

تعلم لغات أخرى يفيدنا في الاطلاع على حضارات الثقافات الأخرى ، المساعدة في السفر ومخاطبة الآخرين بلغتهم ، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وفهمها ، لأنّ العلم لا يقتصر على أصحاب لغة بعينها

١٥- التحدّث باللغة العربية لا يعني التقعر في اللفظ والتصنع في الخطاب، بين رأيك.

أن أتكلّم اللغة الفصيحة لا يعني هذا أن أبحث عن الغريب في اللغة أو أن أتصنع ألفاظا لا تليق بمقام التحدّث ، فيمكن إيصال الأفكار بلغة سهلة سليمة وفصيحة في الوقت نفسه ، ويترك أيضًا للطالب

١٦- بدا الشاعر في قصيدته متأثرًا ببائية أبي تمام التي مطلعها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْباءٍ مِنَ الكُتُبِ في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ
 بينَ أوجهِ هذا التَّأثرِ، في رأيك.

تأثر الجارم موسيقيًا بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الرّوي أيضًا، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.

١٧- اذكر جوانب من تقصيرك تجاه لغتك العربية.

تترك للطالب

١٨- علام يدلّك إبداع كثير من الأعاجم باللّغة العربيّة تأليفاً وتصنيفاً شعراً ونثراً ودارسة.

لأنها لغة القرآن الكريم الذي دعا الناس إلى التفكّر والتّدبر في أمور الكون والحياة، فوضع العرب وغير العرب المصنّفات والبحوث والكتب بهذه اللغة، خاصة عند اتصال الأعاجم بالثقافة العربيّة، هذه الثقافة أسست لها حضارة عربيّة إسلاميّة في الأدب والفنون والعلوم ما دعا الأعاجم إلى تعلّمها.

• أسئلة أخرى من التذوق الجمالي:

٧- ورد الطّباق غير مرّة في الأبيات، اذكر مثالين له.

(ناء ، مقترّب) (شَجْوًا ، شدوًا) (وسنى ، يوقظها)

٨- تكرّرت في النصّ ألفاظ، مثل (الصّحراء)، (الشّمس):

أ - ما دلالة هذا التّكرار؟

ب- هل وفقّ الشّاعر فيه؟

أ - الصّحراء وردت مرتين : دلالة على أصالة اللغة العربية وموطن الضّاد فيها

الشمس مرتين تدلُّ على الوضوح ، وتنسجم مع المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه فيأيقاظ العربية من جديد ، في قوله : يُوقظها وحي من الشمس ، وقوله ، ولفظة لم تنظر الشمس منها عين مرتقب ، بمعنى أنّ الشاعر وظّف الشمس رمزاً لإحياء اللغة العربية من جديد .

ب -

نعم وفق الشاعر فيه؛ لأنه جاء منسجماً مع تجربته الشعرية، فالشاعر يتحدّث عن اللغة العربية الضاربة في القدم وموطنها (الصحراء)، وإحيائها من جديد متخذاً (الشمس) رمزاً لهذا الإحياء .



التعريف بالأديب

علي الجارم (١٨٨١-١٩٤٩م) أديب مصري، عمل في التعليم، كان كبير مفتشي اللغة العربية بمصر، ثم وكيلاً لدار العلوم، وهو أحد الأعضاء المؤسسين للمجمع اللغوي في مصر، له ديوان شعر، وله (قصة العرب في إسبانيا) مترجمة عن الإنجليزية، وقد شارك في تأليف كتب أدبية، منها: (المجمل) و(المفصل)، و(النحو الواضح)، و(البلاغة الواضحة).

جوّ النصّ

تقع هذه القصيدة في مئة بيت، اختيرت منها هذه الأبيات، وقد ألقاها الجارم في حفل افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللغة العربية المصري عام ١٩٣٤م، يحيي فيها أعضاء المجمع، ويشني على دورهم في إحياء اللغة العربية، وبعثها في الأجيال، ويشير إلى رسالة المجمع السامية في الحفاظ على اللغة العربية والتغني بجمالها، ويتحدّث عن موطن الضاد القديم، ويستعرض فيها تطوّر اللغة العربية من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ويفخر بأنّها لغة القرآن الكريم التي حفظها الإسلام، ويتحدّث كذلك عن فصاحة الرسول ﷺ وبيانه، ثم يشير إلى التحديات التي تتعرّض إليها اللغة العربية في الوقت الحاضر.

قضايا لغوية

المنقوص والمقصور والممدود

أولاً : الاسم المنقوص : اسم مُعرب ينتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها مثل (الهادي ، القاضي ، الداعي) .

• تحذف الياء من الاسم المنقوص ويعوّض عنها بتنوين الكسر إذا توافر شرطان :

(١) كان مجرداً من ال التعريف والإضافة (2) إذا كان مرفوعاً أو مجروراً .

✓ مثال : جاء قاضي إلى قاعة المحكمة .

نلاحظ أنّ الاسم المقصور (قاضي) قد حُذفت ياءه فأصله (قاضي) وعوّض عنها بتنوين الكسر ؛ لأنّه جاء مجرداً من ال التعريف والإضافة وقد جاء مرفوعاً

• قاضي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة ، لأنّه اسم منقوص

✓ مثال : مررتُ بقاضي أثناء تجوالي في المحكمة .

نلاحظ أنّ الاسم المقصور (قاضي) قد حُذفت ياءه فأصله (قاضي) وعوّض عنها بتنوين الكسر ؛ لأنّه جاء مجرداً من ال التعريف والإضافة وقد جاء مجروراً (اسم مجرور بحرف الجر)

• قاضي : اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة ، لأنّه اسم منقوص

– أمّا في حالة النصب فتثبت ياءه وتعرب بالحركات الظاهرة

✓ مثال : كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافياً وحسبُ المنايا أن يكنَّ أمانيا

• شافياً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

❖ الاسم المنقوص إذا عُرف بال التعريف أو جاء مُضافاً تثبت ياءه ويعرب بالحركات المقدّرة ، نحو : جاء الداعي

إلى الخير ، كان قاضي القضاة إنساناً نزيهاً .

• الداعي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة منع من ظهورها الثقل

• قاضي : اسم كان مرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة منع من ظهورها الثقل

ثانياً : الاسم المقصور : هو اسم مُعرب ينتهي بألف لازمة مقصورة ، على صورة (ا) أو (ي) مثل (الدنيا) و (الكبرى) ويعرب بالحركات المقدّرة في جميع حالاته .

✓ مثال : كسرتُ العصا

• العصا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر

✓ مثال : أقبل فتى القرية فرحاً

• فتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر

✓ مثال : ظهور المهدي من علامات الساعة الكبرى .

• الكبرى : نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

ثالثاً : الاسم الممدود : هو اسم معرب ينتهي بألف ممدودة (ألف زائدة وهمزة) سواء أكانت هذه الهمزة أصلية نحو (إنشاء) أم منقلبة عن أصل نحو (رجاء / بناء) أو زائدة نحو (نجلاء)

- إنشاء : تعرف الهمزة أنّها أصلية من خلال أخذ جذر الكلمة ، فـجذر كلمة (إنشاء) هو (نشأ) ، إذن الهمزة أصلية .

- رجاء / بناء : أصل (رجاء) هو (رجوّ) فالهمزة منقلبة عن واو ، وأصل بناء هو (بني) فالهمزة منقلبة عن ياء .

- نجلاء : أصل كلمة نجلاء هو (نجل) لذا نلاحظ أنّ الهمزة قد جاءت زائدة .

يعرب الاسم الممدود بالحركات الظاهرة نحو :

✓ مثال : بني البناء مهندسٌ عبقرِيّ .

• البناء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

✓ مثال : أعجبتُ بالسماءِ

• السماءِ : اسم مجرور وعلامة جليزه الكسرة الظاهرة على آخره

✓ مثال : حضر قراءُ الإذاعة المتميزين

• قراءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

❖ ملاحظة هامة: إذا كان الاسم الممدود نكرة غير مضافة والهمزة فيه زائدة فإنه يعرب بالفتحة بدل الكسرة

لأنه يكون حينئذ ممنوعاً من الصرف .

✓ مثال : مررتُ بعلماءِ أجلاء

• علماء : اسم مجرور وعلامة جزه الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

تدريبات

١- علل: حذف ياء الاسم المنقوص (راضي) في قول أبي الفتح البستي:

وَذُو الْقِنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَعَضْبَانُ

• الإجابة :

لأنه غير معرّف (نكرة) وغير مضاف وهو في حالة رفع، خبر مرفوع لـ (ذو).

٢- اضبط ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال طرفة بن العبد:

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المُمَدِّدِ

رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءٍ لَا يُنْكِرُونَني

ب- قال الحطيئة:

وَبَيْنَكُمْ المَسُوْدَةُ وَالإِخَاءُ

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي

● الإجابة :

- غيراءً : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة بدل الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف .

- الإخاءُ : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

٣- هاتِ اسماً مقصوراً، واسماً منقوصاً، واسماً ممدوداً من الأفعال الآتية:

اصطفي، افتدى، ارتضى.

● الإجابة :

الكلمة	الاسم المنقوص منها	الاسم المقصور منها	الاسم الممدود منها
اصطفي	مصطفى / مصطفٍ	مصطفى	اصطفاء
افتدى	مفتدي / مفتدٍ	مُفتدى	افتداء
ارتضى	مُرتضى / مرتضى	مُرتضى	ارتضاء

٤- أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي :

أ - قال رسول الله ﷺ: "كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته". (متفق عليه).

ب- خيرُ الكساءِ ما سترَ الجسدَ ووقى من الحرِّ والبرد.

ج- الشورى أساس الحكم الصّالح.

د - تخرّج في الجامعة أدباءً وعلماءً وشعراءً.

هـ- تقديرُ العلماءِ واحترامهم ظاهرة حضاريّة سامية.

و - الدّاعي إلى الخيرِ كفاعله.

● الإجابة :

- راعٍ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفه ، لأنّ اسم مقصور
- الكسائي : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره
- الشورى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر
- أدباءً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره
- العلماء : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره
- الداعي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها الثقل .

أنس الشلبي

خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلّف واحد تبين أنّ منديله ممزّق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفّف شقاء البشر!".

فطر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترفّه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حدّ أن جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها.

هذا الحبّ كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعماراً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأمّا أصدقائه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

من هنا كان متعاطفاً مع الجميع بلا استثناء، وفيّاً صادقاً في تعامله، مخلصاً، لا يتلجج في القول حين يعدّ، ولا تتعثّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً، ويتعالى طبعه عن سماع نابي

الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والتّبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنّه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرّراً من الأوهام التي تقيّد الرّوح والعقل، هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيّداً مكبّلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كِبَر النّفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصّريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني (*): "قلّ كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قلّ كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قبيح، كيف لا وقد تعشّق الجمال في النّفس والطّبيعة والفنّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النّفوس، ويخيّم الحُبور على كلّ القلوب.

لم تكن فلسفة السّكاكينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة، طبّقها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى التّبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانيّة القائمة على المحبّة والتّعاون، دعا إلى القوّة والشّجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبي ونيته، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطّغيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حرّيات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترقّعا عن الصّغار، لا بطشًا وظلمًا وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الرّوحية والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشّيوخوخة أو الضّعف أو الوهن، على أنّ هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرّهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل

بل بالنّفس أيضًا، وتقوية النّفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

أمّا أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النّوم فأحسّ أنني تلذذت في نومي، وألعب فأحسّ أنني تلذذت بألعابي، وأستحمّ فأحسّ أنّ السّعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّب بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّب بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذّب بالجلوس إليهم، وأجتمع بالنّاس في الليل والنهار فألتذّب بالاجتماع بهم، أقابل الصّعوبات فألتذّب بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصّبر والتّحمّل، بل أكاد ألتذّب بما أكتشفه فيها من الدّروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السّكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصّة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.

(يوسف أيوب حداد، خليل السكاكيني، حياته، مواقفه، وآثاره، بتصرّف).

القراءة

خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

الفقرة الأولى :

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
متجاوزة	متخطية	رحمة	رأفة

✓ الفكرة : أمل السكاكيني في أن تعمّ المحبة بني البشر دون تفرقة بالعرق أو الجنس أو القومية

س1 ظهرت عاطفة السكاكيني جلية في النص بين مظاهر هذه العاطفة ؟

١ - كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية

٢ - أنه كان يبكي مع الباكين ويتألم للجائعين المظلومين

الفقرة الثانية

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفتُه أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
أعطيته مهمة	كلفته	امتلات بالدمع	اغرورقت (غرق)

✓ الفكرة : مدى تأثر السكاكيني بحالة الطالب الفقير حتى اغرورق عيناه .

س1 تحطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها

ت - هاتِ موقفاً من النص يؤيد هذا

اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدُها.

ث - لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل ؟

لأنّ كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية

س2 لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضاً ، بين

ذلك ؟

لأنّ جو الطمأنينة الذي يعيش في الطالب اجتماعياً ونفسياً ينعكس على أدائه الوظيفي ، وبالتالي على

مخرجات التعليم فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزز الجانب التربوي الفني وينميه .

س3 وضح الكناية في قوله : فقال والخجل يكاد يعقد لسانه ؟

التلثم في الكلام كناية عن الخجل الشديد

س4 وضح دلالة التركيب الذي تحته خط في ما يلي : ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر !

الإنسانية والتعاطف

الفقرة الثالثة

فُطِرَ السكاكينِيّ على خِفّة الرّوح ودمائة الأخلاق ومحبّة التّنَدّر، وكان بارعًا في ابتكار الفُكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدُّعابات التي تنسي الهموم وترفّقه عن النفس حين يعلوها التّعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطُّرفة الطّريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكًا. وبلغ به هذا الميل إلى حدّ أن جمع نوادر التّحاة ليعلم طلابه التّحُو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم. كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
لطف ، رقة ، تعبير يقال لمن له نفس مَرحة	خِفّة الرّوح	اتّصف بصفة أو موهبة معيّنة عند الولادة	فُطِرَ على
التكلم بالنوادر ، وهو الطّريف من الكلام	التنَدّر	اللين والسّهولة	دمائة
الجمرة الملتهبة	جذوة	الإرهاق	الإعياء (عيّي)
طلبناها	نشدناها	مختبئة ، مخفيّة	كامنة
		التّكئة	الطُّرفة

✓ الفكرة : حقة الروح والدعابة عند السكاكيني

✓ الصور الفنية :

(٤) في أعماق كل نفس جذوة من الخير

صوّر الكاتب ما في داخل كل إنسان جمره ملتهبة من الخير

س1 أثرت الروح المرحة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم :

ج - أعط مثلاً على ذلك :

جمع نوادر النّحة ليّلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم

ح - هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم ، بين رأيك

نعم ؛ لأنّ هذا الأسلوب يشوّق الطّالب ويجذبه ، ويكسر رتابة الدرس ، ويترك أيضاً للطالب

س2 اعتاد السكاكيني أن يحسن الظنّ بالآخرين ، علّل ذلك

لأنّه يرى في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة ، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها

، فالسكاكينيّ كان يرتقب الخير في كل إنسان

س3 مفرد نحة نحويّ ، عدّ إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نحويّ)

السكون (نحويّ) نسبة إلى (نحو)

الفقرة الرابعة

هذا الحبّ كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعماراً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يخفي	يضمّر	شديدًا	عارمًا
		تصرّف مبالغ فيه من غير اقتناع	تعصّب

✓ الفكرة : السكاكيني لا يعرف الحقد ولا الحسد ، ومحبته للجميع .

س1 ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه ؟

كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقًا ولا حسدًا ولا تعصّبًا على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدبًا وأكرمهم خلقًا.

الفقرة الخامسة :

من هنا كان متعاطفًا مع الجميع بلا استثناء، وفيًا صادقًا في تعامله، مخلصًا، لا يتلجج في القول حين يعدّ، ولا تتعثّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والتّبل.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يتعقّف ، يترقّع	يتعالى	يتردّد	يتلجج (لجج)
ابتعد	نأى (نأي)	مال وانحرف	ازورّ (زور)
الكلام القلق غير المنسجم	نابي الكلام	الشرف والرّفعة	التّبل

✓ الفكرة : بيان صفات السكاكيني النبيلة

✓ الصور الفنيّة :

(٥) يتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام

صوّر الكاتب الطّبع بإنسان يترقّع عن الكلام السيء

(٦) إلى حيث يرضي السّماحة والنّبل

صور الكاتب السّماحة والنّبل بشخص يرضى

س1 وضح دلالة ما تحته خط " لا تعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً .

الثبات على رأيه وموقفه

-ساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والنّبل :

نباهته في توجيه الحديث

س2 كيف كان السكاكيني يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذّوق ؟

كان يترقّع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنّبل.

الفقرة السادسة

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرّراً من الأوهام التي تقيّد الرّوح والعقل، هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيّداً مكبّلاً بأغلال الوهم والعادة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تقاليد سلبية قديمة	التقاليد البالية	تصرّف مسيء	اعوجاج (عوج)

✓ الفكرة : وفاء السكاكيني وقوة شخصيته وشجاعته في قول الحق

✓ الصور الفنية :

(٤) لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله

صوّر الكاتب التصرف المسيء بشي منحني وغير سوي

(٥) نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل

صوّر الكاتب الأوهام بقيود تمنع حرية الحركة ، كما صوّر الروح والعقل بإنسام مقيّد

(٦) تجعله مقيّداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة

صوّر الكاتب الوهم والعادة قيوداً تقيّد الإنسان

(٧) هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية ، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم

صوّر الكاتب التقدم عضواً في جسم الإنسان ، وصوّر العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو

س1 علام تدلّ قلّة صبره على الإعوجاج في المجتمع ؟

لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيّد الروح والعقل ، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية ، وكلّ ما

يعيق التقدم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر

س2 وضّح المقولة الآتية : " دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السلبية القديمة :

لأنّها تشلّ التقدم ، وتعيق التفاهم ، وتبطل إنسانية الإنسان ، وتجعله مقيّداً مكبلاً بالأغلال ، لأنّها الوهم والعادة

الفقرة السابعة :

ومع كلِّ عُنفوان الإياء الذي مثله، ومع كلِّ كِبَر النَّفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصَّريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني (*): "قلِّ كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قلِّ كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلِّ قبيح، كيف لا وقد تعشَّق الجمال في النَّفس والطَّبيعة والفنِّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتَّى تعمَّ البهجة كلَّ النَّفوس، ويخيِّم الحبور على كلِّ القلوب.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
رفض الدلّ	الإياء	أول الشيء وحدته ونشاطه	عُنفوان
سخطه	نغمته	الإفْتِخَارُ وَالرَّهْوُ بِهَا	الاعتداد بالنفس
السّرور	الحبور	دخل وثبت	تعشّق
		يملاً	يغمر

✓ الفكرة : ثبات السكاكينيّ على المواقف وعشقه للفن والبهجة والجمال

✓ الصور الفنيّة :

٢) يخيِّم الحبور على كلِّ القلوب

صوّر الكاتب السرور الكبير في القلوب بشيء يحيط بها

س1 بنى السكاكينيّ رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله :

أ - ما المقصود بهذا :

بمعنى أنه عندما كان يتكلّم فإنّه كان مسؤولاً عن كلامه ، فلا يقول كلمته ويمشي ، بل يقف ويقصد ما

يقول ، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً فحسب ، وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به

ب - هاتِ موقفاً يؤيد هذه الرؤية ؟

خالف قول صديقه أمي الريحانيّ: " قلّ كلمتك وامشِ ، وجعل شعاره قلّ كلمتك وقف ، وأعلن نغمته على كلّ قبيح ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتىّ تعمّ البهجة كلّ النفوس ، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب

س1 وضح دلالة التركيب الذي تحته خط : مع كلّ عنفوان الإباء الذي مثله

حدّة رفضه

س2 وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السكاكينيّ في قوله: " وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتىّ تعمّ البهجة كلّ النفوس ، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب " وإيليا أبو ماضي في قوله :

أيهذا الشاكي وما بك داءُ كُنّ جميلاً ترّ الوجود جميلاً

عند السكاكينيّ: إذا تعزّى الإنسان بالصبر والتحمّل في حياته ، وقابل الصعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلب عليها ، جعل الكون من حوله باسمًا جميلاً ، وإن عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس ، وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب ، والتحلّي بالصبر وجمال النفس ، فإن رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلاً

الفقرة الثامنة

لم تكن فلسفة السكاكينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة، طبّقها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانيّة القائمة على المحبّة والتعاون، دعا إلى القوّة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذه المثل التي نادى بها.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
قضية تثبت بالبرهان	نظرية	مبدأ ونهج في الحياة	فلسفة
جمع حذفور ، جميع جوانبها	حذافيرها	تطابق الواقع	واقعية
الميل الشديد إلى شيء معين	النزعة	العزة والكبرياء	الأنفة

✓ **الفكرة :** بيان فلسفة السكاكيني الواقعية في الحياة وما يدعو إليه من قيم رفيعة

الفقرة التاسعة :

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبي ونيّشه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطّغيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حرّيات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترفعًا عن الصّغار، لا بطشًا وظلمًا وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الرّوحية والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضّعف أو الوهن، على أن هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنّفس أيضًا، وتقوية النّفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
لا تصعب عليه	لا تستعصي عليه	التشاؤميّة	السوداويّة
مفردتها : تُرّهة : الأقوال التي لا قيمة لها	الترّهات	لا تنطلي عليه ، لا تمرّ عليه	تروج
الضعف	الوهن	موفٍ بالعهد	ذا حفاظ

✓ **الفكرة** : مبدأ القوّة عند السكاكينيّ يعتمد على العقل والتهديب والحفاظ على المباديء

س1 وضح دلالة التركيب الذي تحته خط : لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والترّهات

مدى وعيه وعمق تفكيره

س2 أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافيّة للسكاكينيّ ، اذكره ؟

أخذ مبدأ القوة عن المتنبيّ ، ونيثشه (فيلسوف ألماني) ؛ هذه القوّة بدّلت الفلسفة السوداويّة التي سيطرت على تفكيره أوّل حياته

س3 بينّ العوامل النفسيّة والجسديّة والعقليّة التي كوّنّت شخصية السكاكينيّ

الجسديّة: آمن بالقوة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن.

العقليّة: القوّة التي آمن بها ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والترّهات.

النفسيّة: ولا تكتمل القوّة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنفس أيضًا، وتقوية النفس إنّما

تكون بالتهديب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

س4 وضح القول الآتي : لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوّة ونزعتة الإنسانيّة ؟

القوة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطغيان، وإنّما هي قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة؛ فهو لم يُردها قوّة تعدي على حريّات الآخرين، وإنّما أرادها عزّة وأنفة وترقّفاً عن الصّغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء.

الفقرة العاشرة

أمّا أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النّوم فأحسّ أنّي تلذذتُ في نومي، وألعب فأحسّ أنّي تلذذتُ بالعبابي، وأستحمّ فأحسّ أنّ السّعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّ بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالنّاس في الليل والنهار فألتذّ بالاجتماع بهم، أقابل الصّعوبات فألتذّ بمقاومتها والتغلّب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصّبر والتّحمّل، بل أكاد ألتذّ بما اكتشفه فيها من الدّروس والعبر".

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
تجتمع عليّ	تلمّ بي	استمتع	تلذذ
المواعظ ، جمع عبرة	العبر	أتصبر	أتعزّي به

✓ الفكرة : أسلوب السكاكيني في الحياة

✓ الصور الفنيّة :

(٣) تلمّ بي المصائب

صوّر الكاتب المصائب بأشخاص تحيط به

س1 ما دلالة تكرار " تلذذت " ، و " التذّ " في قول السكاكينيّ ؟

السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكينيّ في كلّ أملر يفعله ، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه ، وتقبّله كلّ شيءٍ بنفسٍ راضية ، وسعة تفكيره

الفقرة الحادية عشرة

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصّة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.

(يوسف أيوب حداد، خليل السكاكيني، حياته، مواقفه، وآثاره، بتصرّف).

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
سيطرة	تغليب	يتأثر	ينفعل

✓ الفكرة : فلسفة الفرح عند السكاكينيّ

✓ أسئلة إضافية من الفهم والتحليل :

س12 هل ترى أن السكاكينيّ يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان ؟ وضّح رأيك

نعم لأنّه كان يريد متمعًا تسود فيه المحبّة متخطية العرق والجنس والقوميّة ، ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبّة والتعاون ، ويترك أيضًا للطّالب ..

س14 أعطِ ثلاث قيم إيجابيّة استفدتها من النص ؟

- التعزّي بالصبر والتحمّل

- الرأفة والمحبّو والتعاطف

- ترقّب الخير دائمًا في كلّ شيء

- الترفع عن سماع نابي الكلام

- الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعله

- تهذيب النفس وتقويتها

- النبل والإباء والأنفة والتعاون

س15 ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة السكاكينيّ ، في رأيك ؟

لأنّ السكاكيني كان واحدًا من أبرز رجالات عصره في العالم العربي ، كان كاتبًا ومناضلًا وطنيًا ، وصاحب أخلاق عالية وعقل راجح ، وكان مركزًا للحياة الثقافيّة في مدينة القدس ، وكان مؤمنًا كثيرًا بقيمة التعليم والمعرفة ، وقد أسّس عددًا من المدارس في فلسطين .

س16 اقترح سؤالًا يدور في ذهنك حول النص ؟

يترك للطّالب

أسئلة إضافية من التذوق الجمالي

س4 برز الطّباق في النص واضحًا

أ - أعطِ أمثلة على ذلك من النصّ :

ظاهره / باطنه ، امش / قف ، الخاصّة / العامّة ، قبيح / الجمال ، نظريّة / واقعيّة

الليل / النهار ، اقرأ / أكتب ، لقي / لم يلق ، صبر / لم يصبر

ب - هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسأم في نفس المتلقّي؟ بين رأيك

المتضادات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقًا لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحب الجمال ويتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.

التعريف بالكاتب

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبية: "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره" الذي أخذ منه النصّ.

جو النصّ

يتحدّث النصّ الذي بين يديك عن خليل السكاكينيّ (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومرّب فلسطينيّ، كان من أعضاء المَجْمَع العلميّ العربيّ في دمشق، عمل زمنًا في التّعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيدته («سريّ»)، ولم يعيش بعده إلا بضعة شهور، ومن كتبه «الجديد» وهو كتاب مدرسيّ لتعليم القراءة العربيّة بأسلوب حديث، و«مطالعات في اللّغة والأدب»، و«ما تيسّر»، و«الأصول في تعليم اللّغة العربيّة».

ويتناول النصّ الذي بين يديك جانبًا من سيرة حياة السكاكينيّ، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزمًا بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامّة والخاصّة، فقد أكّد قدرته على تحويل الصّعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتّعاطف والنّظرة الإيجابية إلى الحياة.

وأعلن السكاكينيّ رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطوّر، وثار على المفساد والضعف وصغائر الأمور، وكان يمثّل مصداقيّة الرّجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرّجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانيّة كلّها.

٥٠

قضايا لغوية

كاد وأخواتها

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحلّ ويسمى خبرها . ويكون خبرها جملة فعلية فعلها مقترن بأن أو غير مقترن بما .

✓ مثال : كادَ المطرُ أن ينزلَ .

● كادَ : فعل ماض ناقص

● المطرُ: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

● أن : حرف مصدري ونصب ، ينزلُ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

،والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر كاد .

❖ أقسام كاد وأخواتها :

(١) أفعال المقاربة : وتدلّ على قرب وقوع الفعل ومنها: (كادَ) و (أوشكَ)

✓ مثال : أوشك الصبح أن يطلعَ

(٢) افعال الرجاء : وتدلّ على رجاء وقوع الفعل ومنها: (عسى) و (حرى)

✓ مثال : عسى المشروع أن يُنجزَ في حينه

(٣) أفعال الشروع : وتدلّ على شروع (بدء) الفعل ومنها: (شرع ، جعل ، بدأ ، أنشأ ، طفقَ ، أخذ)

✓ مثال : أخذتُ أركض والغيوم تمطرُ .

- ملحوظة هامة : أفعال الشروع تأتي تامة إذا لم تدلّ على معنى الشروع والبدء في وقوع الفعل
- ✓ مثال : أنشأت الحكومة مدرسةً جديدةً

فهنا أنشأ جاءت بمعنى (أوجد) أو (أسس) ولم تأت بمعنى البدء والشروع ، لذا جاءت تامة أي تأخذ فاعلاً ومفعولاً به .

- أنشأت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ، والتاء تاء التأنيث الساكنة
- الحكومة : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
- مدرسةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره
- جديدةً : نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

- ولزيادة التفريق تأمل المثالين الآتيين :

- ✓ أخذ الناسُ ينعمون بالحياة الرغيدة . (فعل ناقص ، بمعنى بدأ)
- ✓ أخذ الطالبُ الكتابَ . (فعل تام ، بمعنى حيازة الشيء)

إذا بحثت عن الفرق في كلمة (أخذ) من حيث المعنى وجدتها في الجملة الأولى دلّت على معنى البدء ، لذا عدّت فعلاً ناقصاً فجاءت (الناس) اسماً لها ، وجملة (ينعمون) في محل نصب خبرها ، أمّا في المثال الثاني دلّت على معنى حيازة الشيء ، لذا لا يعدّ ناقصاً ؛ لأنّه لم يدل على بدء وقوع الفعل ، فرفع فاعلاً (الطالب) ونصب مفعولاً به (الكتاب) .

تدريبات

١- عيّن كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾

سورة القصص، الآية (٢٢).

ب- قال ﷺ: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالزاعي يرمى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه"

(متفق عليه).

ج- قال معن بن أوس:

إِذَا انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُذْ
إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

● الإجابة:

كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
عسى	رَبِّي	المصدر المؤوّل (أن يهديني)
يوشك	ضمير مستتر تقديره (هو)	المصدر المؤوّل (أن يرتع)
تكذ	ضمير مستتر تقديره (هي)	الجملة الفعلية (تُقْبَلُ)

٢- ميّز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ سورة المؤمنون، الآية (١٤).

ب- قال أحمد شوقي في مدح الرسول ﷺ:

وَإِذَا أَخَذَتِ الْعَهْدَ أَوْ أُعْطِيَتْهُ
فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءُ

ج- جعل اللاعبين يتدربون بنشاط.

د - بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم

رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.

● الإجابة :

- أ. أنشأ : ليس من أفعال الشروع ، بمعنى أوجد
 ب. أخذت : ليس من أفعال الشروع ، بمعنى حيازة الشيء
 ج. جعل : من أفعال الشروع ، بمعنى بدأ
 د. بدأ / أنشأ : من أفعال الشروع ، بعنى بدأ

٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي :

أ - قال تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٠).

ب- قال تعالى : ﴿ فَأَكَلَمْتَهَا فَبَدَّتْ لَهَا سَوْءَ تَهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾

سورة طه، الآية (١٢١).

وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿

ج- قال محمد بن مناذر وهو يرثي رجلاً :

كادت النفس أن تفيض عليه إذ ثوى حشوّ رَيْطَةٍ وبرودٍ

● الإجابة :

- أ. الجملة الفعلية : (يخطف)
 ب. الجملة الفعلية : (يخصفان)
 ج. المصدر المؤول : (أن تفيض)

٤- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرمة:

خَلِيلِيْ عُوْجَا عُوْجَةً ثُمَّ سَلَّمَا عَسَى الرَّبْعُ بِالْجِرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

- الربيع : اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- أن : حرف مصدري ونصب
- يتكلما : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى .

٥- عد إلى الفقرة الثانية من النص ، واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.

ترك للطالب :

.....

.....

.....

.....

العروض

التقطيع العروضي : هو كتابة ما تلفظه فقط من مقاطع صوتية

إرشادات ضرورية في الكتابة العروضية :

١ - الكتابة العروضية تتكوّن من مقاطع طويلة وقصيرة ، فالمقطع الطويل هو عبارة عن حرفين أحدهما حرف متحرّك يليه حرف ساكن نحو : (قَدْ) ويرمز لها بالشكل (-) ، والمقطع القصير هو حرف متحرّك يليه حرف متحرّك ، وكلاهما يعتبر مقطعاً قصيراً نحو (يَلِ) ويرمز لها بالشكل (ب)

٢ - التنوين يُكتب وتصبح حرفاً

✓ مثال : كتابٌ : كتابن (ب--) / وردةٌ : وردتن (ب-) / صفحةٌ : صفحتن (ب-)

٣ - الشدة تفكك وتصبح حرفين

✓ مثال : ضدٌ : ضدّ (ب -) ، شدٌ : شدّد (ب -)

٤ - ألف المد (آ) عبارة عن ألفين

✓ مثال : آمنٌ : آمن (ب ب)

٥ - أل القمرية تكتب أمّا أل الشمسية لا تكتب

✓ مثال : القمر (ب -)

✓ الشمس : (ب -) دائماً ما يكون الحرف بعد (أل الشمسية) مشدّداً

٦ - أل التعريف عندما تكون في بداية الصدر أو العجز تكتب مقطع طويل (-)

٧ - الكلمة المتحرك آخرها وجاءت قبل الكلمة المكتوبة ب (أل القمرية) تشبك مع حذف الألف

✓ مثال : عادَ المحاضرُ : عادَ دلُّمُ حاضِرُ (- - - ب)

-أما اللام الشمسية فنشك الحرف المتحرك بآخر الكلمة الأولى بالحرف الأول من الكلمة الثانية مع

إهمال أل التعريف

✓ مثال : يطيرُ الطائرُ : ي طي رط طائ ر (ب --- ب ب)

٨ - إذا جاء قبل أل التعريف كلمة تنتهي بألف مقصورة (سعى الطائف) أو ياء مكسورة (باقي الحياة)

يحذف الحرفين (ي ، ي) وتشبك باللام إن كانت قمرية وبالحرف بعد اللام إن كانت شمسية

✓ مثال : سعى الطائفُ : سَ عط طائ ف (ب - - ب)

✓ باقي الحياة : باقل ح ياة (- - ب - ب)

٩ - الألف المخفية (الألف الخنجرية) تكتب عروضياً

✓ مثال : هذا : هاذا (- -) ، لكن : لاكن (- -) ، هؤلاء : هاؤلاء (- ب - ب)

١٠ - همزة الوصل لا تكتب عروضياً ؛ لأنها لا تُقرأ

✓ مثال : فانكسر الرجاج : فن ك س رز ز جاج (- ب - ب - ب)

١١ - ألف التفريق الخاصة بواو الجماعة لا تكتب عروضياً

✓ مثال : لعبوا : لَ ع بو (ب ب -)

١٢ - ضمير الهاء للمفرد الغائب يمدُّ ويصبح حرفين

✓ مثال : مِنْهُ : من هو (- -)

الوحدة الرابعة عشرة

العروض

بحر الخفيف

مفتاح البحر الخفيف :

يا خفيفًا خَفَّتْ به الحركاتُ فاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُ

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

فِي عَنَاءٍ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ عَنَاءِ
وَبِأَنْوَارِهِ وَطِيبِ زَمَانِهِ
فِيهِ مَشَى الْأَمِيرِ فِي بُسْتَانِهِ

إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّ مَنْ لَا أَسْمِي
مَرْحَبًا بِالرَّبِيعِ فِي رَيْعَانِهِ
نَزَلَ السَّهْلَ ضَا حَكَ الْبِشْرِ يَمْشِي

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

فِي عَ نَائِنُ / أَعْ ظِمُّ بٍ هِي / مَنْ عَ نَائِي
-- ٥ - / - ٥ - - / - - ٥ -

إِنَّ نَ قَلْ بِي / يُ حِبُّ بٌ مَنْ / لَا أَسْمُ مِي
-- ٥ - / - ٥ - ٥ - / - - ٥ -

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

فاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعِلَاتُنْ

وَ بٍ أَنْ وَا / اِرْ هِي وَ طِي / ابٍ زَمَانِهِ
-- ٥ - / - ٥ - ٥ - / - - ٥ -

مَرْ حَ بِنُ بَرُ / رَ بِي عِ فِي / اِرْيُ عَانِهِ
--- / - ٥ - ٥ - / - - ٥ -

فاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فاعِلَاتُنْ

فاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ فالَاتُنْ

فِيهِ مَشُّ يَلُّ / أَمِي رِي / بُسُّ تَانِهِ

--- / - ب - ب / - - ب -

فَاعِلَاتُنُّ مُتَّفَعِلُنُّ فَالَاتُنُّ

نَ زَلَسُّ سَهُ / لَ ضاحِ كَلُّ / بِشُّ رِيْمُ شِي

--- ب - / - ب - ب / - - ب -

فَاعِلَاتُنُّ مُتَّفَعِلُنُّ فَاعِلَاتُنُّ

يتكوّن البحر الخفيف من ست تفعيلات ثلاث منها في الصدر وثلاث في العجز

فَاعِلَاتُنُّ مُسْتَفْعِلُنُّ فَاعِلَاتُنُّ فَاعِلَاتُنُّ مُسْتَفْعِلُنُّ فَاعِلَاتُنُّ

ونلاحظ من التقطيع العروضي السابق أنّ البحر الخفيف يتكوّن من تفعيلتان رئيسيتان

وثلاث تفعيلات فرعية :

(١) فَاعِلَاتُنُّ : وصورتها الفرعيتان (فَاعِلَاتُنُّ ب ب - -) و (فَالَاتُنُّ - - -)

(٢) مُسْتَفْعِلُنُّ وصورتها الفرعية (مُتَّفَعِلُنُّ ب - ب -)

. لا تأتي (فالاتن) إلا في العروض والضرب

. لا تأتي صورة (مستعلن - ب ب -) في بحر الخفيف

✓ مثال :

مِنْ مَعَانِي الرَّبِّيعِ أَوْ أَلْحَانِهِ

مِنْ مَعَانِي الرَّبِّيعِ أَوْ أَلْحَانِهِ

- ب - - / - ب - ب - - ب -

فَاعِلَاتُنُّ مُتَّفَعِلُنُّ فَاعِلَاتُنُّ

البحر الخفيف

نَعَمٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَتَّى

ن غ من فس س ماء ول أرض شت تي

ب - ب - - / - ب - ب - - ب -

فَاعِلَاتُنُّ مُتَّفَعِلُنُّ فَاعِلَاتُنُّ

مجزوء البحر الخفيف :

ويتكوّن من أربعة تفعيلات هي :

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

انظر في تقطيع البيتين الآتيين، ثم أجب عن السؤال الذي يليهما:

مِنْ خِيَالٍ بِنَا أَلَمْ
مِنْ حَ يَالِنُ / بِنَا أَلَمْ
- - - / - - -

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنْمُ
نَامَ صَحْبِي / وَلَمْ أَنْمُ
- - - / - - -

فاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ

فاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ

هَكَذَا الْحُسْنُ قَدْ أَمَرُ
هَآكَ ذَلْ حُسْنُ / نُ قَدْ أَمَرُ
- - - / - - -

قُلْ لِمَنْ لَامٌ فِي الْهَوَى
قُلْ لِمَنْ لَامٌ / مِ فِ الْهَوَى
- - - / - - -

فاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ

فاعِلَاتُنْ مُتَفَعِّلُنْ

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كلّ بيت بحذف التفعيلة الأخيرة من كلّ شطر من بحر الخفيف التام، وهذا مجزوء الخفيف.

نستنتج أن

• بحر الخفيف يأتي تامًا ومجزوءًا.

• وزن الخفيف التام، هو:

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

• وزن مجزوء الخفيف، هو:

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• بحر الخفيف له تفعيلتان رئيستان، هما:

١- (فاعِلَاتُنْ - ب - -) وصورتاها الفرعيتان (فَعِلَاتُنْ ب - -) و(فَالَاتُنْ - - -).

٢- (مُسْتَفْعِلُنْ - - ب -) وصورتها الفرعية (مُتَفَعِلُنْ ب - ب -).

التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميِّزًا الخفيف التام من مجزؤه:

رَدَّدي اللَّحْنِ رائِعًا عَبْقَرِيًّا	يَتَّهادي مَعَ الصَّبَّاحِ الوَلِيدِ
وَطْني لَوْ شُغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنهُ	نازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الخُلْدِ نَفْسي
وَإِذا كَانتِ النَّفوسُ كِبارًا	تَعَبْتُ فِي مُرادِها الأَجْسامُ
لَمْ يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثْرُ	وَحياءَ مِنَ السَّيَرِ
أَيَّ شَيْءٍ فِي العِيدِ أَهدِي إِلَيْكَ	يا مَلاكي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ
وَنِظامُ الأُمورِ عَقْلٌ وَعَدْلٌ	فِإِذا وَلِياتِوَلَّى النِّظامُ

• الأجابة :

يَتَهَادَى مَعَ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ

ي ت ه ا د ي م ع ص ص با حل و لي دي

ب ب - - / - ب - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

الخفيف التام

رَدَّدِي اللَّحْنَ رَائِعًا عَبْقَرِيًّا

ر د د ل ح ن ر ا ع ا ع ب ق ر ي ن

(١) - - ب - / - ب - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالْحُلْدِ عَنْهُ

نَا زَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْحُلْدِ نَفْسِي

ب ب - - / - ب - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب ب - - / - ب - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

الخفيف التام

تَعَبَّتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ

ب ب - - / - ب - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَا لَاتُنْ

وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا

ب ب - - / - ب - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

الخفيف التام

لَمْ يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرٌ وَحَيَاةٌ مِنْ السَّيْرِ

لَمْ يَمُتْ مَنْ لَ هُوَ أَ ثَر وَ ح يَاتِنُ م نَسْ سِ يَرِ

(١) ب - - / ب - ب - ب ب - - / - ب - ب -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ

مجزوء الخفيف

أَيُّ شَيْءٍ فِي الْعِيدِ أَهْدِي إِلَيْكَ يَا مَلَائِكِي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ

(١) ب - - / - ب - - / - ب - - ب - - / - ب - - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

الخفيف التام

وَنِظَامُ الْأُمُورِ عَقْلٌ وَعَدْلٌ فَإِذَا وَلِيَا تَوَلَّى النِّظَامُ

ب ب - - / - ب - ب - / - ب - - ب ب - - / - ب - ب - / - ب - -

فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

الخفيف التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

الهوى والشباب والأمل المنشود تُوحي فتبعث الشعر حيا
 قد ترف الحياة بعد ذبول ويلين الزمان بعد جفاء
 رحم الله من أعان على الصلح واحتسب

• الإجابة :

الهوى والشباب والأمل المنشود تُوحي فتبعث الشعر حيا
 الهوى والشباب والأمل المذ
 شؤد تُوحي فتبعث الشعر حيا
 قد ترف الحياة بعد ذبول ويلين الزمان بعد جفاء
 قد ترف الحياة بعد ذبول
 ويلين الزمان بعد جفاء
 رحم الله من أعان على الصلح واحتسب

٣- املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا ولا أنت فرقد

أ - فحمة ب- العريب ج- مختلف د - عظيم

(٢) آله العيش وشباب فإذا وليا عن المرء ولي

أ - سعادة ب- صحة ج- ضحك د - مال

(٣) كيف أنجو من الهوى وهو في داخل

أ - الأحشاء ب- خيالي ج- القلب د - النفوس

• الإجابة

١ - أ (فحمة) ٢ - ب (صحة) ٣ - ج (القلب)

بحر البسيط

مفتاح البحر البسيط :

مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يَبْسُطُ الْأَمْلُ

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

لَا قَيْتُهَا وَهِيَ تَهْوَانِي وَأَهْوَاهَا فَمَا أُحْيَلِي تَلَاقِينَا وَأَحْلَاهَا
فَهِيَ الرَّبِيعُ الْمُغْنِي وَهِيَ بَهْجَتُهُ وَهِيَ الْحَيَاةُ وَمَعْنَى الْحُبِّ مَعْنَاهَا
وَفِتْنَةٌ مِنْ شَبَابِ الْحُسْنِ رَقْمَهَا فَنُّ الصَّبَا وَحَوَارِ الْحَبِّ غَنَاهَا

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

لَا قَيْ تْ هَا / وَ هِ يَ تَهْ / وَا نِي وَ أَهْ / وَا هَا فَ مَا أُ حِي / لِي تَ لَا / قِي نَا وَ أ خْ / لَا هَا
-- / - - - / - - - / - - - -- / - - - / - - - / - - -
مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُتَّفَعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

فَهْ يَزْ رَ بِي / عُلْ مُ عَن / نِي وَ هِ يَ بَهْ / جْ تْ هُو وَ هِ يَلْ حَ يَا / ةُ وَ مَعْ / نَلْ حُبْ بِ مَعْ / نَا هَا
- - - / - - - / - - - - - - / - - - / - - -
مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

وَفِتْ نَ تُنْ / مِنْ شَ / بَا / بِلْ حُسْ نِ رَقْ / قَمَ هَا فَنَ نَصِ صِ / بَا / وِ حِ / اِ / رُلْ حُبْ بِ / غَنَ / نَا هَا
 - - - / - - - / - - - / - - - - - - / - - - / - - - / - - -

مُتَّفَعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفَعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفَعَلُنْ فَعِلُنْ

يتكوّن البحر البسيط من ثمان تفعيلات أربعة منها في الصدر وأربعة في العجز

مُسْتَفَعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفَعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفَعَلُنْ فَعِلُنْ

ونلاحظ من التقطيع العروضي السابق أنّ البحر البسيط يتكوّن من تفعيلتان رئيسيتان

وخمس تفعيلات فرعية :

(١) مُسْتَفَعَلُنْ: وصورها الفرعية: (مُتَّفَعَلُنْ ب - ب -) و (مُسْتَعَلُنْ - ب ب -) و (مُسْتَفَعِلْ - - -)

(٢) فَاعِلُنْ وصورتاها الفرعيتان: (فَعِلُنْ ب ب -) وهي الأكثر شيوعاً و (فَعَلُنْ - -)

✓ مثال :

أَرْدُنُّ أَشْرَقَ فِي الْوَجْدَانِ مَرَّآكَ وَجَنَّةُ الْخُلْدِ أَهْدَتْ بَعْضَ مَعْنَاكَ

أَرْدُنُّ أَشْرَقَ فِي الْوَجْدَانِ مَرَّآكَ وَجَنَّةُ الْخُلْدِ أَهْدَتْ بَعْضَ مَعْنَاكَ

(*) - - - / - - - / - - - / - - - - - - / - - - / - - - / - - -

مُسْتَفَعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفَعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفَعَلُنْ فَعِلُنْ

الخفيف التام

نستنتج أن

• بحر البسيط يأتي تاماً ومجزوءاً.

• وزنه تاماً:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

• وزنه مجزوءاً:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• بحر البسيط له تفعيلتان رئيستان، هما:

١- (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -) ووردت في صور فرعية، منها: (مُتَفَعِلُنْ: - -) أو (مُسْتَعِلُنْ: - -) أو (مُسْتَفْعِلْ: - - -).

٢- (فاعِلُنْ: - -) ووردت في صورتين فرعيتين، هما: (فَعِلُنْ: - -) و(فَعِلُنْ: - -).

التدريبات

١- قَطِّعْ الأبيات الآتية من بحر البسيط، واذكر تفعيلاتها، مميِّزاً التام من المجزوء:

وَدَّعْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلُ
هِيَ الأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولُ
نَسِيحُ وَحَدِّكَ أَنْتَ الحُسْنُ يَا وَطَنِي
إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا
قَالَتْ أَلَا إِنَّا سَيِّانِ
وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تُهْمِلَهُ شَبَّ عَلَى
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
هَذَا الجَمَالُ وَهَذَا السَّحَرُ تاجاك
مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي المَنْزِلِ الحَشِينِ
فِي الحُسْنِ يَا شُعْلَةَ الأَكْوَانِ
حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمُ

● الإجابة :

وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

| وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ

وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ

ب - ب - / - ب - - / - ب - - / - ب - ب -

- - - / - ب - - / - ب - - / - ب - ب - (*)

مُتَّفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

البيسط التام

مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولٌ

- - - / - ب - - / - ب - - / - ب - -

- - - / - ب - - / - ب - - / - ب - ب - (*)

مُتَّفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

البيسط التام

هَذَا الْجَمَالُ وَهَذَا السَّحْرُ تَا جَا كَ

نَسِيحٌ وَحَدِكَ أَنْتَ الْحُسْنُ يَا وَطَنِي

- - - / - ب - - / - ب - - / - ب - -

- - - / - ب - - / - ب - - / - ب - ب -

مُتَّفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

البيسط التام

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ

(* - - - ب / - ب - - / - ب - - / - ب - - - - -

مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

البيسط التام

قَالَتْ أَلَا إِنَّا سَيِّانٍ فِي الْحُسْنِ يَا شُعْلَةَ الْأَكْوَانِ

قالت ألا إننا سيياني فلحسن يا شعلة أكواني

(* - - - ب / - ب - - / - ب - - / - ب - - - - -

مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ

مجزوء البسيط

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِذَا تَهَمَّلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفَطَّمَهُ يَنْفَطِمِ

(* - - - ب / - ب - - / - ب - - / - ب - - - - -

مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

البيسط التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الأحرارُ والصَّيْدُ وَالثَّوَارُ والرُّسُلُ
وَرَدُّ تَأَلَّقَ فِي ضَاحِي مَنَابِتِهِ فَازْدَادَ مِنْهُ الضُّحَى فِي العَيْنِ إِشْرَاقًا
هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الوَسْنُ

• الإجابة :

مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الـ أحرارُ والصَّيْدُ وَالثَّوَارُ والرُّسُلُ

وَرَدُّ تَأَلَّقَ فِي ضَاحِي مَنَابِتِهِ فَازْدَادَ مِنْهُ الضُّحَى فِي العَيْنِ إِشْرَاقًا

هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الوَسْنُ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) فقل لمن في العلم فلسفةً حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

أ - يرى ب - يظن ج - يدعي د - يتقن

(٢) وَقَفْتُ فِي الرُّوضِ أَبْكِى فَقَدْ مُشْبِهَهُ حَتَّى بَكَتْ أَعْيُنُ الزَّهْرِ

أ - همًا ب - بدموعي ج - لمرآي د - احتجاجًا

(٣) وَمَنْ غَدَا لَابِسًا ثَوْبَ النِّعَمِ بَلَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِعُهُ

أ - نقوش ب - تفضيل ج - احتراس د - شكر

• الإجابة :

(١) ج- يدعي (٢) ب- بدموعي (٣) د- شكر

بحر الطويل

مفتاح البحر الطويل :

فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

طويلٌ له دون البحورِ فضائلٌ

ملاحظة : لا يأتي البحر الطويل إلا تاماً .

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

وَرَبْعٌ خَلَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمُكَارِمِ
وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ
عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
أَلَا لَيْتَ رِيعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

وَرَبْعٌ عَنْ / خَلَّتْ آيَاتُ هُوَ مِنْ / ذُأَزْ مَا نِي

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

قِ فَا نَبِكِ / مِنْ ذِكْرِي / حَبِيبٍ بِنِ / وَعِرْفَانِي

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

وَتَأْتِي / عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمُكَارِمِ

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب

فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

أَلَا لِي / ات رِي عَانَشْ / اشْ بَابِ / حِ دِي دُو وَ دَهْرَنْ / ت وَلِ لِي يَا / بُ ثِي نَ / ي عُو دُو
 ب -- / ب -- / ب -- / ب -- / ب -- ب -- / ب -- / ب -- / ب -- / ب --

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِي فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِي

يتكوّن البحر الطويل من ثمان تفعيلات أربعة منها في الصدر وأربعة في العجز

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

ونلاحظ من التقطيع العروضي السابق أنّ البحر الطويل يتكوّن من تفعيلتان رئيسيتان

وثلاث تفعيلات فرعية :

- (١) فَعُولُنْ : وصورتها الفرعية الوحيدة (فَعُولُ ب - ب)
 (٢) مَفَاعِيلُنْ : وصورتها الفرعية (مَفَاعِلُنْ ب - ب -) و (مَفَاعِي ب - ب -) وهذه التفعيلة (مَفَاعِي) لا ترد في هذا البحر إلا في عروضه وضربه .
 ✓ مثال :

عَجِبْتُ لِسَعِي الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

عَجِبْتُ لِسَعِي دَهْرِي بَيْنِي وَبَيْنِهَا فَلَمَّ مِنْ قَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ دَهْرُو
 ب -- / ب -- / ب -- / ب -- / ب -- ب -- / ب -- / ب -- / ب -- / ب --

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ

البحر الطويل

نستنتج أن

• بحر الطويل لا يأتي إلا تاماً.

• وزنه:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

• بحر الطويل له تفعيلتان رئيستان، هما:

١- (فَعُولُنْ: ب - -) ولها صورة فرعية واحدة، هي: (فَعُولُ: ب - س).

٢- (مَفَاعِيلُنْ: ب - - -) ولها صورتان فرعيتان، هما: (مَفَاعِيلُنْ: ب - س -) و(مَفَاعِي: ب - -).

وهذه التفعيلة لا ترد في هذا البحر إلا في عروضه وضربه.

التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية من بحر الطويل، واذكر تفعيلاتها:

بلادي هواها في لساني وفي دمي	يُمَجِّدُهَا قَلْبِي وَ يَدْعُو لَهَا فَمِي
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بِسِقْطِ اللُّوْيِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
وللنفس أخلاق تدل على الفتى	أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أُمَّ تَسَاخِيَا
تهون علينا في المعالي نفوسنا	وَمَنْ حَطَبَ الحَسَنَاءِ لَمْ يُغْلِهِ المَهْرُ
وإنني لتعروني لذكرك هزة	كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بِلَلِّهِ القَطْرُ
لحولة أطلال ببرقة تهمد	تَلُوْحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

● الإجابة :

يُمَجِّدُهَا قَلْبِي وَ يَدْعُو لَهَا فَمِي

بِلَادِي هَوَاهَا فِي لِسَانِي وَ فِي دَمِي

يُ مَجِّ ج دُ هَا قَلْبِي وَ يَدْعُو لَهَا فَمِي

بِ لَادِي هَ وَا هَا فِي لِ سَانِي وَ فِي دَمِي

ب - ب / ب - - - ب / - - - ب / - - - ب -

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب - (*)

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

البحر الطويل

بَسِطِ اللُّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْلِ

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلِ

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب -

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب -

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

البحر الطويل

أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أُمَّ تَسَاخِيَا

وَاللنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى

ب - ب / ب - - - ب / - - - ب / - - - ب -

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب / - - - ب -

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

البحر الطويل

وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ

ب - ب / ب - ب / - - - ب / - - - ب

فَعُولُ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

البحر الطويل

تَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا

ب - ب / ب - ب / - - - ب / - - - ب

فَعُولُ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطْرُ

ب - ب / ب - ب / - - - ب / - - - ب

فَعُولُ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

البحر الطويل

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذُكْرَاكِ هِزَّةٌ

ب - ب / ب - ب / - - - ب / - - - ب

فَعَوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

تَلُوْحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

ب - ب / ب - ب / - - - ب / - - - ب

فَعُولُ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

البحر الطويل

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِرُقَّةٍ تَهْمَدِ

ب - ب / ب - ب / - - - ب / - - - ب

فَعَوْلُ مَفَاعِيْلُنْ فَعَوْلُ مَفَاعِيْلُنْ

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أُكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
أَفِيقُ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَائِرُ
تَرَكَتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجِدَا

● الإجابة :

وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أُكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
أَفِيقُ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الْهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَائِرُ
تَرَكَتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجِدَا

٣- املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) تَزَوَّدَ مِنْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ
أ - الْمَالِ ب - الطَّعَامِ ج - التَّقْوَى د - الْأَخْبَارِ
(٢) كَأَنَّ لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلَهُ سِوَى أَنْ يَرَى الرَّوْحَيْنِ تَمْتَرِجَانِ
أ - الْقَلْبَ ب - فُؤَادِي ج - الْإِنْتِظَارَ د - سَقَمِي
(٣) إِذَا الْخِلُّ لَمْ إِلَّا مَلَالَةٌ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقَ عِتَابُ
أ - يُفَارِقَكَ ب - يُعْطِكَ ج - يُجَافِكَ د - يَهْجُرَكَ

● الإجابة :

(١) ج - التقوى (2) ب - فؤادي (3) د - يهجرَكَ

- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كل منها:

اختلاف النهار والليل يُنسي
ما هيج الشوق من أطلال
أماوي إن المال غاد ورائح
حبذا العيش حين أهلي جميع
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
شدة الدهر تنقضي
ما أطيب العيش لولا أنه
صنت نفسي عما يدنس نفسي
بانث سعاد قلبي اليوم متبول
إذ المرء لم يدنس من اللوم عرضه
لكم السروح والبدن

أذكر لي الصبا وأيام أنسي
أضحت قفارا كوحى الواحي
ويبقى من المال الأحاديث والذكر
لم تفرق قلوبها الأهواء
برأي نصيح أو نصيحة حازم
ثم يأتي رخواؤه
عن عاجل كله متروك
وترفعت عن جدا كل جس
متمم إثرها لم يفد مكبول
فكل رداء يرتديه جميل
لكم السر والعلن

• الإجابة :

((لقد أوردت أسماء البحور في نهاية التمرين))

• ترك للطالب :

اختلاف النهار والليل يُنسي أذكر لي الصبا وأيام أنسي

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحُ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ

حَبَّذَا الْعَيْشُ حِينَ أَهْلِي جَمِيعُ لَمْ تُفَرِّقْ قُلُوبَهَا الْأَهْوَاءُ

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنُ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

شِدَّةُ الدَّهْرِ تَنْقُضِي ثُمَّ يَأْتِي رِخَاوُهُ

مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْلَا أَنَّهُ عَنْ عَاجِلٍ كُلُّهُ مَتْرُوكٌ

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسِ

بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرِضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَزْتَدِيهِ جَمِيلُ

لَكُمْ السَّرُّ وَالْعَلْنُ لَكُمْ السَّرُّ وَالْعَلْنُ

• إجابة أسماء البحور : (التدريب العام)

- (١) البيت الأول : اختلاف ... البحر الخفيف
- (٢) البيت الثاني : ما هيّج مجزوء البسيط
- (٣) البيت الثالث : أمّاويّ البحر الطويل
- (٤) البيت الرابع : حبّذا العيش البحر الخفيف
- (٥) البيت الخامس : إذا بلغ البحر الطويل
- (٦) البيت السادس : شدّة الدّهر مجزوء الخفيف
- (٧) البيت السابع : ما أطيب العيش مجزوء البسيط
- (٨) البيت الثامن : صُنْتُ نفسي البحر الخفيف
- (٩) البيت التاسع : بانت سعاد البحر البسيط
- (١٠) البيت العاشر : إذا المرء لم البحر الطويل
- (١١) البيت الحادي عشر : لكم الرّوخ مجزوء الخفيف

ملحق

القافية

القافية من الشعر هي مجموعة من الحروف في آخر البيت الشعري وأهمها حرف الروي. ويمكن تحديد القافية وفق تعريف الخليل بن أحمد، من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يسبقه مع المتحرك الذي قبل الساكن.

تأمل الأبيات الآتية:

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ	وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا	وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ
يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ	وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخِضَارُمُ
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ	وَذَلِكَ مَا لَا تَدَّعِيهِ الضَّرَاعِمُ

• ما النغم الذي تشترك فيه نهايات هذه الأبيات؟

لعلك لاحظت أن الأبيات تشترك في صوت تنتهي به، ولو رددنا هذا الصوت الذي تشترك به نهايات الأبيات لوجدناه كما يأتي:

الم(كارم)، الع(ظائم)، الخ(ضارم)، الض(راغم)

والحروف التي بين الأقواس في ما سبق هي القافية، وهي في البيت الأول الميم المضمومة (ضمّة الميم)، ثم أول ساكن يسبقها وهو الألف الساكنة، ثم المتحرك الذي قبل هذا الساكن؛ وهو حرف الكاف في البيت الأول. ولعلك أدركت حدود القافية في المخطط الآتي للبيت الأول:

المتحرك الذي قبل الساكن → أول ساكن → آخر حرف في البيت
ك → ا → م

فالقافية قد تكون جزءًا من كلمة كما مرّ بك في الأبيات السابقة، وقد تكون كلمة واحدة كما في البيت الآتي:

أراك عَصِيَّ الدَّمْعِ شِمْتُكَ الصَّبْرُ
أما للهوى نَهَيْتِ عَلَيْكَ وَلَا (أَمْرُ)
وقد تكون كلمتين، كقول الشاعر:
رَمْتَنِي كُلُّ حَادِثَةٍ
فَأَخْطَيْتَنِي وَ(لَمْ تُصِيبِ)

الرّوي

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

قال الشَّنْفَرِي:

ألا أمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتِ
وما ودَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتِ
وقد سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا
وكانت بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتِ
وقال النّابغة:

بأنك شمسٌ والملوك كواكبٌ
إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبٌ
ولست بمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ
على شَعْتِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ

لعلك لاحظت أنّ في كلّ بيت من الأبيات السابقة حرفًا تكرر في آخر البيت تسمّى به القصيدة، فبيتا الشَّنْفَرِي ينتهيا بحرف التاء، فتسمّى القصيدة (تائيّة)، وبيتا النابغة ينتهيا بحرف الباء، فتسمّى القصيدة (بائيّة)، وهكذا، وهذا الحرف يسمى الرّوي.

فالرّويّ: هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة، ويتكرر في نهاية أبياتها، وتسمّى به القصيدة، نحو: سينيّة أو رائيّة أو حائيّة، ويكون ساكنًا أو متحرّكًا.

وجميع الحروف تصلح أن تكون رويًا، ما عدا حروف المدّ الساكنة، وتكون الهاء رويًا إذا سبقها ساكن سواء أكانت أصلية أم زائدة، أما إذا سبقها متحرك فلا تكون رويًا، نحو قول أبي العتاهية:

الجودُ لا يَنفكُ حامدُهُ والبخلُ لا يَنفكُ لائمُهُ

فالهاء في هذا البيت ليست رويًا، والرويّ حرف (الميم).

أما في قول الشاعر:

أفضلُ المعروفِ ما لم تُبتذلُ فيه الوجوهُ

فحرف (الهاء) هو الروي؛ لأنه من أصل الكلمة وما قبله ساكن.

وفي قول الشاعر:

إنَّ في المَوْتِ عِبْرَةً واتَّعَاظًا فازجرُ القَلْبَ عَن هَوَاكَ ودَعَا

حرف (الهاء) روي أيضًا؛ لأنه زائد وما قبله ساكن.

الضَّرُورَاتُ الشَّعْرِيَّةُ

الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ رِخْصَةٌ أُعْطِيَتْ لِلشَّعْرَاءِ لِلتَّخْفُفِ مِنْ قِيُودِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ لِيَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ الْعَرُوضِيُّ؛ إِذْ إِنَّ الشَّاعِرَ قَدْ يَضْطَرُّ إِلَى ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ، أَيِ فِي مَوَاضِعٍ مَحْدَدَةٍ وَليْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ نَحْوُ:

صرف ما لا ينصرف:

دنانيرًا تفسرُ مِنَ البَنَانِ

وألقى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي

والأصل: دنانيرَ

تخفيف المشدّد في القوافي:

فلا وأبيك ابنة العامري (م) لا يدعي القوم أنني أفرّ

والأصل: أفرّ

قطع همزة الوصل:

إذا جاوز الإثني سرّ فإنه بنتٌ وتكثير الوشاة قمين

والأصل: الاثني

وصل همزة القطع:

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقى الذي لاقى مجير أم عامر (*)

والأصل: أم عامر

التقويم الذاتي

بعد دراستي هذه الوحدة أتأكد من أنني:

- ١- حدّدت التّفعيلات الرّئيسة والثانويّة لبحور الخفيف والبسيط والطّويل.
- ٢- ميّزت البحور التامة من المجزوءة.
- ٣- حدّدت القافية والرّويّ.
- ٤- ميّزت بعض الضّرورات الشعريّة.

انتهى الشرح بحمد الله تعالى

– إعداد المعلم: أنس الشلبي

– هاتف : 0788629777

مذكرات الطالب

أنس الشلبي

أنس الشلبي

أنس الشلبي